الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التّعليـــم العالـي والبحـث العلمـي
جامعـة 8 ماي 1945 قالمة
Université 08 Mai 1945 Guelma
كليـــة الآداب واللّغات
Faculté de Littérature et Langue
قسم اللّغة والأدب العربي
Département de Langue et Littérature Arabe

# استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثّانوية

## - السّنة الثّانية شعبة آداب وفلسفة أنموذجا-

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر تخصّص لسانيات تطبيقية

إعداد الطّالبة:
عايدة لعلايمية

إشراف الأستاذ :
د.وليد بركاني

**اللّجنة المناقشة**

| الأستاذ | الرتبة | الصفة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| د.حدة روابحية | أستاذ محاضر (أ) | رئيسا | جامعة 8ماي 1945قالمة |
| د.وليد بركاني | أستاذ محاضر (أ) | مشرفاً ومقرّراً | جامعة 8ماي 1945قالمة |
| أ.عبد الباسط ثمابنية | أستاذ مساعد (أ) | متحنا | جامعة 8ماي 1945قالمة |

السّنة الجامعية: 2019/2018

# شكـــــر وتقديـــر

اللّهم إنّنا نرجوك و نلح عليك أن تلهم قلوبنا شكر نعمتك، وأن تجعل علمنا نافعا خالصا لوجهك الكريم، فلك منّا الحمد والإجلال والشكر على نعمك، فما التوفيق إلا بإذنك فعليك توكلنا وبك آمنا وإليك المصير.

فقد قال الله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ " البقرة الآية (172) .

لذا من باب الاعتراف بالجميل، أتقدّم بالشكر العظيم والامتنان الكبير إلى كل من ساعدني وكان عونا لي على إتمام هذا العمل، وأخصّ بالذّكر أستاذي المشرف"د.وليد بركاني"، الذّي أشرف على هذا العمل، ولم يبخل عليّاَ بتوجهاته ونصائحه التي لن تجدمثلها عند غيره، فكان عونا ودعما لي على هذه المذكرة.

ثم أتقدّم بخالص الشكر إلى مفتش التربية "عز الدين عطّافي"، فهو رمز للعطاء والكرم،

كما أوجه امتناني إلى الأستاذة الفاضلة "ليلى زنون"

فهي لم تبخل عليا بكل ما استطاعت تقديمه،

- أشكر أمي التي ذرفت بحرا من الدّموع عند كلّ عطب واجهته، فهي لم تبخل عليا

بحنانها ولابصحتها ولا بدعائها،

- وأشكر أبي على تكريس نفسه لكي أتعلّم وأشكرك أخي "صبري" على دعمك لي

في كل صغيرة وكبيرة، ومثلّث بجدّارة معنى الأخوة الحقّة،

- كما أحسّ بالشّكر زوجي الذّي أعطاني من وقته الكثير.
- أشكر أختي وأمي "مفيدة" التي هي نبع الحنان
- أشكركم أخوتي الأعزاء "إلهام" ونزيهة" و"قمر" و"رحمة"

لصبركم على دلعي

فسامحوني على تعبكم.

- أشكرك "سيف الدّين" على الفرّحة التي تدخلها إلى قلوبنا

وأشكر أصدقائي الذّين شاركوني في مشواري الدراسي.

- ولايفوتني أن أشكر كل من علمني حرفا في هذه الدنيا،

كما أتوجه بجزيل الامتنان إلى قسم اللّغة العربية

وجميع الأساتذة الأفاضل.

إلى جامعة 08 ماي 1945، أتقدّم بالشكر والعرفان

# *عايـــدة*

# إهداء

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴿ النمل١٩

نحمدك ربّي حمدا حتى ترضى ، ونحمدك عند رضاك،وحتى بعد الرضا نحمدك أن وفقتنا إلى إتمام هذا العمل الذي أهدي ثمرتهإلى

حبيب الأنام وسيد الخلّق محمد اسمه عشق القلـب

هل أتغنى بالهوى بعده لا وربّ الكعبة لك كل الحب

إلى عبق الورود وأجمل من في الوجود أمي

إليك غاليتـي أهدي عملـي أنثره لك باقات من الـورّد

تقبلِ قل وأهديك عمري ما كفاك فأنت أروع مخلوق وجـد

أدامك الله نعمة وسراج ينيرنا أدام عليك الصحة والهناء أبدا

إلى من جعلني أذوق طعم الحنان إلى من بوجوده يزهى البيت ويسعد أبي

يا صاحب الوجدان الكـبير يا ذا الوجـــه النـظير

حفظك الله ورعاك لي دوما أنت بالإحسان والطيبة جدير

إلى من كان أنيسي في العسيرة واليسيرة إلى من لم يبخل عليا بما استطاع زوجي

إليك يا نصف ديني أبث عملي إليك يا من كنت تاج زمـــاني

لك مني صـــادق الدّعـــاءلك مني أخلص العبارات والأماني

إلى أمي الغالية التي رعتني منذ كنت صغيرة أختي مفيدة رزقك اللّه الصحة والعافية ،دعائي لك بالشفاء العاجل .إلى أمي الغالية وأبي الغالي عقيلة وعمار أطال الله في عمركما.

إلى من هم كالنور لعيني وجنتي في الدنيا وأنسي في وحدتي إخوتي أحبائي كل باسمه

إليك يا من تضر نفسك لتنفعني وتشقى لتريحني وتتعب لتجدنا في أحسن حال إليك يا من يبكي لبكائي ويفرح لفرحي وسندني في كل خطوة قمت بها أنت أخي الغالي صبري أهدي عملي أخبرك أن هذا لم يكن ليكون ل ولا فضل الله وتعبك ، وإليكم يا كنوزا ثمينة التي لن أجد من يساندني مثلكم إخوتي فاروق وهشام ونصري وحبيبة الغالية رحمة وإلهام ورقية وهشام نسوبة ورابح وحسام وصليحة وحنان وحياة وليلى وصالح وفطيمة وعلي وعزيز وعبد الله .

إلى كنز الوفاء والأمينة والصديقة والأخت وابنة الأخت التي لا تقدر بثمن نزيهة ،إلى من وصل عنده قلمي فتوقف لعجزه عن وصف جماله ، من يدفع عنّا سكينة البيت ويقتلها ببسماته الرنّانة ودلعه حبيبنا الغالي سيف الدين. ومعتصم بالله ومحمد الأمين وقمر وخالد ومحمد الإسلام وهاديل وابتهال وتوبة وأحمد إياد ووسيم ورحمة .

إلى من شاركني في مشواري الدراسي أصدقائي الأعزاء كل باسمه

إلى أستاذي الكريم الذي لم يبخل عليا بنصائحه القيمة "وليد بركاني"

إلى أساتذتي الأفاضل (جامعة 8 ماي 1945)

إلى الأستاذ الطيّب الذي يعدّ رمزا للاحترام "عز الدين عطّافي"

إلى أساتذة متقن زنطار سليمان " ليلى زنون "

إلى قسم اللغة العربية

إلى كل من وسعه قلبي ولم يسعه قلمي

# عايدة

# المقدّمة

**مقدمة:**

يعدّ التّعليم من بين المهن التي تحتل مكانة كبيرة في التحكم في تطور المجتمعات، فكلّما كان المجتمع متعلما كلما حظى بالكفاءة للوصول إلى التحضّر والتمدّن.

فالتعليم هو حجر الزّاوية في اكتساب المهارات والخبرات وتنميتها بشكل يتوافق مع روح العصّر، لذا وضعت المنظومة التربوية آليات تحفظ التعليم وتحصنّه، وكان الكتاب المدرسي بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية، ومع تطور الحياة وتقدّمها، تغيّرت معها النّظرة إلى التعليم عامة وإلى الكتاب خاصة، بحيث تبدّلت النّظرة إليه بعد أن كان وسيلة لحفظ العناصر التي يتوجب على المعلّم تلقينها إلى المتعلّم.

وعليه أصبح الكتاب السّاعد الأيمن للمعلّم الذي يساعده على تنشيط المتعلّمين داخل القسّم وتشويقهم وتحريك همتهم، كما يعمل على تطوير فكرهم واكسابهم الخبرات والمعارف فحاولت المنظومة التربوية في هذا المقام وضع استراتيجيات لصنع الكتاب المدرسي ليكون كتابا مناسبا للمتعلّم شكلا ومضمونا.

من هذا المنطلق جاءت فكرة بحثنا الموسوم بـ "**استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللّغة العربية في المرحلة الثّانوية –السّنة الثّانية شعبة آداب وفلسفة– أنموذجا**"، وقد شملت دراستنا عينات من محتوى هذا الكتاب حاولنا أن نغطي بها كامل ما موجود فيه، واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي الذي يتطلب تتبع وتقصي كل ما ورد في الكتاب، مستعينينا بالإحصاء والتحليل.

تظهر استراتيجية هذا الكتاب المدرسي في تعليمية اللّغة العربية من خلال التطورات الحاصلة في عملية التعليم، فالعملية التعليمية في حقيقة أمرها مزيج، تتفاعل فيه علاقات تشكل أساس التعليم ألاّ وهي: علاقة الكتاب المدرسي بالمعلّم والمتعلّم والمعرفة عموما، وهذا ما حاولنا التحدث عنه من خلال موضوعنا.

وقد اخترنا السّنة الثّانية لتكون محور دراستنا، لأنّها المرحلة الوسط التي تربط بين السّنة الأولى والسّنة الثّالثة ثانوي وهي المرحلة التي يتلقى فيها المتعلّم تعليما أعمّق وأدّق من

السّنوات الماضية تمهيدا لاجتياز شهادة الباكالوريا، وقد حاولنا في هذا البحث الإلمام قدر المستطاع بكل ما يتعلّق بالكتاب شكلا ومضمونا، وكانت أهداف بحثا تتلخص في:

1/ إبراز ما يجب أن يكون عليه الكتاب مقارنة بما هو كائن ، ما يجعله مشوقا.

2/ محاولة إبرازنا لاستراتيجيات الكتاب المدرسي في التعليم اللّغة العربية في الطور الثّانوي (السّنة الثّانية).

وقد انطلقنا من إشكالية يلخصها السؤال التالي:

**– ما هي استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللّغة العربية في الطور الثّانوي؟**

وانبثق عنها مجموعة من التساؤلات منها:

– ما هي الشروط العلمية المتوفرة في تأليف هذا الكتاب المدرسي ؟

– ما العلاقة التي تجمع الكتاب المدرسي بالمثلث التعليمي؟

– ما هو واقع استخدام الكتاب المدرسي؟

وقبل ذلك كلّه وضعنا فرضيات يقوم عليها الكتاب المدرسي منها:

1/ يفترض البحث أنّ للكتاب المدرسي استراتيجيات في تعليمية اللّغة العربية في السّنة الثّانية (آداب وفلسفة).

2/ يفترض البحث أنّ في تأليف الكتاب المدرسي ونقدّه توجد معايير علمية.

3/ يفترض البحث أنّ هناك علاقة تجمع المثلث الديداكتيكي بالكتاب المدرسي.

وقد قيدنا موضوعنا بخطة، بدأناها بمقدّمة تضم لمحة عامة عن الموضوع وفرضياته والهدف من هذا البحث، واشكاليات الدّراسة، ثم مدّخل معنون بـ : (مصطلحات ومفاهيم) تناولنا فيه تعريف المصطلحات المفاتيح في بحثنا منها: الاستراتيجية والتّخطيط، استراتيجية نقّد الكتب المدرسية وغيرها، تعريف المرحلة الثّانوية ...إلخ.

ثم فصل نظري معنون بـ:(تأسيس النّظري) تناولنا فيه ستة مباحث: بداية بالتّأليف المدرسي للكتاب علميا، وعلاقته بالمثلث التعليمي ....، ثم جاء الفصل التطبيقي الذي تناولنا فيه ثلاثة أجزاء، الجزء الأوّل دراسة وصفية للكتاب، أما الجزء الثّاني فكان دراسة نقدية لشكل

ومضمون الكتاب، وجاء الجزء الثالث دراسة لاستبانة المعلمين والمتعلمين لمعرفة رأيهم حول الكتاب وأهم مقترحاتهم.

لنختم بحوصلة تضمنت ملاحظات ونتائج، ومقترحات يعقبها ملحق لنماذج مأخوذة من الكتاب المدرسي والاستبيانات، ثم قائمة المراجع وأخيرا الفهرس العام.

أما الدراسات السابقة التي تناولت مثل هذا الموضوعن نذكر :

دراسة آسيا حفري بعنوان: دور المثلث التعليمي في تنمية اللّغة العربية للسّنة الرّابعة ابتدائي احتوى هذا العمل الحديث عن المعلّم والمتعلّم ودورهما في تنمية اللغة العربية في السّنة الرّابعة ابتدائي وماهية كل منهما وخصائصه وصفاته، بعد أن تناولت هذه الباحثة التعريف بهما في الشّق اللّغوي والاصطلاحي، لتختم ذلك بفصل تطبيقي يوضح هذا الدّور، أما الفصّل الثالث تناولت فيه الحديث عن الكتاب المدرسي، ماهيته وشروط تأليفه ودوره في تنمية اللغة العربية.

2/ دراسة لطفي البكوش بعنوان: "دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية – قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي – كتاب التفكير الإسلامي، السّنة الثّانية ثانوي أنموذجا بتونس، واستفدنا من هذه الدّراسة الحديث عن أهداف استعمال الكتاب المدرسي.

3/دراسة عبد الله الويزي في: "معايير تصور وإعداد الكتاب المدرسي، واستفدنا منها في حديثنا عن أهداف ومعايير تأليف الكتاب المدرسي.

4/ دراسة حياة صدّار وفهيمة جدّي في: "دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلّم تخطيطا وكفاية – دراسة ميدانية في كتاب القراءة في الطور الابتدائي أخذنا منها: طريقة بناء الكتاب المدرسي ومعايير تأليفه.

وقد افدنا في هذا العمل من جملة من المصادر والمراجع المختلفة نذكر منها:

– الكتاب المدرسي للسّنة الثّانية شعبة الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبية.

– داود عاتيقة ، تقويم الكتاب المدرسي "هيا نفهم اللغة العربية ".

– صالح عبد العزيز النصّار، استراتيجيات قراءة الكتب المدرسية، جامعة الملك سعود.

– حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلّة الدّراسات والبحوث الاجتماعية.

– محمد بن الحاج، الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية.

وفي الأخير أتقدّم بعبارات الشكر والتقدير للجنة المناقشة التي تجشمت عناء قراءة هذه المذكرة ، كما أشكر أستاذي المشرف على طول صبره معي.

والسّلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته.

# المدخـــل

**قائمة الرّموز المستعملة:**

| الرّمز | دلالته |
|---|---|
| مص | المصدّر |
| مص ن | المصدّر نفسه |
| مص س | المصدّر السابق |
| مر | المرّجع |
| مر ن | المرّجع نفسه |
| ص | الصفحة |
| ص ن | الصفحة نفسها |
| سن | السّنة |
| تح | التحقيق |
| د تح | دون تحقيق |
| ط | الطبعة |
| دط | دون طبعة |
| تر | الترجمة |
| د تر | دون ترجمة |
| ع | العدد |
| و ح | الوحدة |
| مج | المجلد |

**الاستراتيجية والتّخطيط :**

**1- مفهوم الإستراتيجية(strategy):**

- **أصل الكلمة :**

مصطلح الاستراتيجية مصطلح متشعّب، نجده في مختلف اللّغات الأوربية واللاتينية "ففي ألمانيا نجد مصطلح strategie، وفي الروسية strategiga وفي الهنغارية (strategi)"[1] .

وهذا يدل على أنّ الإستراتيجية كلمة عريقة ضربت جذورها في الأسرة اللّغوية الغربية وبالتحديد الأوربية واللاتينية والإغريقية، وبالنّظر إلى stratosagein "فه ومقسّم إلى جزئين ويعني بالإغريقية army أي الجيش الذي ندفع به إلى الأمام وبوصل طرفي المصطلح agein وstratos نحصل على strategikos، وهذا يعني"الجنرال"، وفعل stratego يعني قاد أ وأمر، أما الصّفة منها strategos ، فهي تعني وظائف وأعمال الجنرال بالمفهوم العسكري للكلمة، وتعني الصفات التي يمتلكها الجنرال"[2] .

كما أنّ هذا المصطلح " كان له معنى آخر في اللاتينية لم يكن في الفرنسية : حيث تعني في اللاتينية الحيلة أو الخديعة أو الوسيلة في الحرب "[3]، فخرج مصطلح الإستراتيجية عن معناه المألوف في الفرنسية، فأصبح في اللاتينية يعنى بالذّكاء والمكّر وكل أساليب الدّهاء والخديعة التي ينتهجها المعسكر أثناء القيام بالحروب .

1 صلاح نيّوف ، مدخل إلى الفكر الإستراتيجي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، كلية العلوم السياسية ، ص09

2 ينظر: ألكس سكوت ، التخطيط الإستراتيجي، وح 01، ص 19-20.

3 مر س ص 10

الاستراتيجية هي ازدواجية بين ما تقدر أي مؤسسة على فعله، وبين ما يفترض أن يكون أو ما يفترض القيام به، لذا "هي مماثلة بين ما تستطيع المنظّمة عمله؛ أي تحديد عناصر القوة والضّعف، وما يجب أن تفعله، أي الفرص والتهديدات "[1].

وهي أيضا" توزيع الوسائل بأحجام كبيرة لبلوغ أهداف جزئية في تواريخ محدّدة، تسمح بتحقيق أهداف أوهدف سياسي، أوتعني مجموع منسّق ومستمر للقرارات والأفعال، والتي توجه تطور نظام المؤسسة، مأخوذة داخل المحيط نحو تحقيق النّظام الجزئي للأهداف ويدعم في كل وقت الوضع الثّابت للنظام، كما أنّها عبارة عن الوسائل التي بواسطتها يمكن الوصول إلى أهداف طويلة الأجل التي تنشدها المؤسسة، هذه الوسائل تكون على شكل قرارات وأفعال متعلقة بطريقة استغلال الموارد المتاحة "[2].

تتطلب الاستراتيجية استعدادات كبيرة لبلوغ الأهداف التي تطمح المنظمات تحقيقها باعتبارها كلّ متكامل من القرارات المتسلسلة مستنبطة من البيئة لتحقيق مجموعة من الغايات، كما تعّد الوسيلة التي تمكننا من الوصول إلى الأهداف، وقد تكون قرارات أو أفعال بشرط أن تستغل كل الفرص المتوفرة.

بالتالي هي جملة من الإمكانات التي تستخدم لبلوغ الأهداف والغايات سواء كانت طويلة المدى أوالعكس.

تعدّ الاستراتيجية المنفّذ، الذي تتخذه المؤسسة من أجل تقوية إمكاناتها وتعزيزها، وهي تستهدّف أقصى ما يمكن من الفرص التي توفرها المؤسسة والمحيط عامة باتخاذ أحسن الطرائق لتحقيق مراميها، لذا عدّت" قرارات هامة ومؤثرة تتخذها المؤسسة لتعظيم قدراتها على

---

1 سوما علي سليطين، الإدارة الإستراتيجية وأثرها في رفع أداء منظمات الأعمال دراسة ميدانية على المنظمات الصناعية العامة في الساحل السوري ، جامعة تشرين– كلية الاقتصاد 2006–2007، مذكرة ماجستير، ص21.

2 حويو فضيلة، إدارة الأعمال الإستراتيجية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إشارة إلى مسارها في الواقع العلمي لمؤسسة soneras للمبردات الصحراوية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2004– 2005 ص41.

الاستفادة مما تتيحه البيئة من فرص لوضع أفضّل الوسائل لحمايتها مما تفرضه البيئة عليها من تهديدات، وتتخذ على مستوى المؤسسة ومستوى الوحدات الاستراتيجية، وكذلك على مستوى الوظائف"[1].

وعرّفت الاستراتيجية أيضا بأنّها استغلال كلّ ما يقدر عليه الفرد من وسائل وإمكانيات باستغلال لموارد المتاحة، والبحث عن أفضل طريقة لبلوغ الهدف، والتوصّل إلى أنجع مسلك يؤدي إليه، في أحسن الظروف الممكنة من خلال استغلال نقاط القوة، والتغلب على مناطق الضّعف، فهي"الفن المستخدم في تعبئة وتحريك المعدّات الجزئية بما يمكن من السيطرة على الموقف لصورة شاملة، وهذا يظهر الأصل العسكري لمصطلح الاستراتيجية، ويبرز فكرة استغلال الموارد المتاحة للوصول إلى وضعية المواد تحققها في ظل ظروف معينة[2]."

ويتضح مما سبق أنّ مصطلح الاستراتيجية ذودلالة عسكرية– ظهرت في هذا الميدان– وتوسع معناها مع تطور العصور، لتشمل مجالات مختلفة منها الاقتصادية والسياسية والتعليمية، تقوم الاستراتيجية الناجعة على تقصّي نقاط القوة والضّعف، واستخراج خصائص التفوق ، والتّغلب على العوائق لتحقيق أهدف مرسومة سابقا لرؤى مستقبلية.

كما اعتبرت مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلّم، ويمكن بها المتعلّم من الخبرات التعليمية المخطّطة وتحقيق الأهداف التعليمية، فهي فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف[3].

1 محمد أحمد عوضز الإدارة الإستراتيجية – الأصول والأسس العلمية، الدار الجامعية،–الإسكندرية د ط، س 1999 – ص11.

2 عبد الحميد، عبد الفتاح المغربين، الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن 21 ، ط1 مجموعة النيل العربية –القاهرة –1999، ص18.

3 ينظر: صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، المستوى الأول– الفصل الثاني، جامعة دمنهور كلية التربية وحدة التعليم المفتوح، د ط ، ص 8.

فالاستراتيجية من النّاحية التعليمية، نجدها قد انتشرت في النّشاط التّربوي منذ سبعينات من القرن الماضي نتيجة للتطور السّريع في استخدام الملاحظة المنظمة وفي عملية التّدريس.

وعليه أجمع على أنّ الاستراتيجية: مجموعة من التقنيات والممارسات التي يتبعها المعلّم داخل الفصّل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من أساليب وأنشطة التقويم التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

في النهاية نستخدمها كفن مستخدم بطريقة مثلى لتحقيق الغايات المرجوة على أفضّل وجه ممكن؛ بمعنى أنّها طرائق معيّنة لمعالجة مشكلة أومباشرة مهمة ما وتعرف كذلك بأنّها خطّة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يتم خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الكفاءات المطلوبة في جوانب التعلّم المختلفة"[1].

واتخذت على أنّها كل الأنشطة والتحركات المتتابعة، التي جرى تخطيطها بإحكام، والتي يقوم بها المدرّس عند قيامه بتدريس موضوعا معينا، بغية مساعدة الطلبة على تحقيق غايات التعليم، وتمكينهم من مهارات التعلّم الذاتي، وأدواته وفق طرائق معينة[2].

فالاستراتيجية التعليمية إذا هي: كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلاب، من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها هذا الأخير لضبط الصّف وإدارته بالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطالب، والترتيبات اللّازمة التي تساهم في تقريب الأفكار والمفاهيم المبتغاة له، قد تشمل الإستراتيجية الوسائل أو الإجراءات التي يستخدمها المعلم على طريقة الشرح التلقيني أوالاستنتاج أوالاستقراء، وتكون سهلة أومركّبة كما أنّها تعتمد على تقنيات ومهارات عدّة يجب أن يتقنها المربي عند توجهه للعمل الميداني

1 حسن شحاتة زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،عربي – إنجليزي ، إنجليزي – عربي مراجعة حامد عمار، ط1 رمضان 2003، دار المصرية البنانية–القاهرة– ص 39.

2 ينظر: منذر مبدر عبد الكريم ، محمد إبراهيم عاشور، وآخرون، فاعلية تطبيق استراتيجية التدريس من وجهة نظر الطلبة، مجلّة الفتح، ع 47، تشرين الأول س 2011، ص 392–393.

مع المتعلّمين، وقدرة المعلّم على توظيف الإستراتيجية؛ أي متى يتم استخدامها ومتى يتم استخدام غيرها أو التّوقف عنها، فتتوقف عملية التعليم على مجموعة من الاستراتيجيات التقليدية والحديثة.

وبالرجوع إلى هذه التعريفات يتضح لنا، أنّ المراد بكلمة الاستراتيجية: هي تلك القرارات التي تنتهجها المؤسسة في البحث عن أفضل الوسائل والطرائق لبلوغ الهدف الذي وضعّت لأجله أوّل مرّة وتمثل تلك الإجراءات والنشاطات المتعلقة باختيار الوسائل، والاعتماد على الموارد من أجل تحقيق الغايات المنشودة.

2- **التّخطيط planning:**

تعدّدت التعريفات بخصوص التّخطيط بحسب المجالات التي وضع فيها فمنها :

أنه "أسلوب علمي يهدف إلى دراسة جميع أنواع الموارد، والإمكانات المتوفرة في الدّولة أو الإقليم أو المدينة أو القرية أو المؤسسة، وتحديد كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق الأهداف وتحسين الأوضاع، وعلى هذا الأساس ترتبط عملية التّخطيط ارتباطا وثيقا بالدّراسات العلمية الجادة والعميقة للمواد البشرية والاقتصادية والطبيعية المتوفرة ومعرفة مدى كفايتها، وأنماط توزيعها، وكيفية الحصول عليها، وإمكانات استغلالها، ومدى تحقيق تلك الأهداف والآمال التي يسعى إليها المجتمع[1].

يتصّف التّخطيط بصفة العلمية كونّه يهتم بالبحث في مختلف الموارد البشرية والمالية التي تتيحها المؤسسة أو الإقليم وتحديد كيفية التّعامل معه، لذا يختّص التّخطيط بالدّراسات العلمية، ومدى كفاءتها ومعرفة السّبيل إلى استغلالها، باستخدام الأساليب العلمية يتم رسم كيفية توظيف تلك الموارد لتحقيق الأهداف المرجوة في زمن قياسي"[2].

---

1 ينظر: صبري فارس الهيتي، التخطيط الحضري،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط1، 2009 ص19.

2 ينظر: فائز سعد الشهري ،ممارسات التخطيط العمراني بالمملكة السعودية دراسة استكشاف وإطار عام مقترح من السياسات لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة تقنية البناء، ع 9، 2006 ص 13

فالتّخطيط إذا: مجموعة من المراحل والخطوات والإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المخطّط، خلال فترة زمنية محدّدة لتحقيق التنمية، من خلال فهم المكونات التنموية التي تعانيها بيئة ما، ووضع الحلول المناسبة لها، وهوعبارة عن نشاط ذهني يهدف إلى فهم إشكالية أوموقف تنموي معين كما يهدّف إلى سدّ احتياجاتهم وتحقيق أهدافهم في إطار الإمكانات المتاحة لهم، والتّخطيط يهتم بعمل الدّراسات ووضع السياسات والخطّط والبرامج التي تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمدن والأقاليم[1].

وبالتالي يمكننا القول بأنّ التّخطيط هو: فنّ وعلم ومنهج نشاط متعدّد يسعى دائما لتحقيق التّكامل بين أبعاده المختلفة، فيعنى بوضع خطّط لتحقيق أهداف في ميدان وظيفي معين لمنطقة جغرافية ما في مدة زمنية محدّدة، له جوانب اجتماعية واقتصادية وطبيعية وفيه ينظر إلى الأمور بأبعادها الزمنية الثلاث، الماضي والحاضّر والمستقبل.

ما يدل على أنّ التّخطيط هوتلك الإجراءات والتقنيات المحدّدة بزمن معين وذلك لتحقيق القفزّة التنموية لوضع الحلول للعديد من المشاكل، فهذه المهمّة التي وضع لأجلها التّخطيط.

ولهذا يتطلب التّخطيط الأسلوب العلمي، لاستغلال القدر الممكن من الفرص المتاحة

نستشّف من هذه المفاهيم، أنّ التّخطيط عملية إعمال العقل للوصول إلى مقترحات وحلول علمية منظمة لمستقبل ناجح؛ بحيث نرصّد الأهداف وكيفيات تحقيقها بأقصر جهد ووقت ممكن.

وهو أحد الوظائف الأساسية التي تعنى بها الإدارة، ويتضمن التّخطيط نوعا من النشاط والحيوية كما عني بالجانب الاقتصادي أوّل مرّة، ثم اتسع لمجالات عدّة حتى التعليمية منها وعملية التفكير فيما يجب عمله في المستقبل، وكيف ومتى يتم هذا العمل فيتضمن تحديد الأهداف ورسم الطّرائق والخطوات اللّازمة لبلوغها، وهويتطلب قدرا كبيرا من وضوح الرؤية والدّقة في التنبؤ باتجاه الأحداث أوبما ستكون عليه الأمور في المستقبل.

---

1 كامل علي متولي عمران، التخطيط والرقابة، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في علوم الهندسة ط01، 2007 ، ص06-07.

من خلال ما سبق، نجد أنّ هذهالتعريفات تصب جميعها في مضمار واحد، وهوالتفكير في المستقبل، ومحاولة إيجاد الحلول القاطعة للتّصدي للمشكلات التي يعاني منها الفرد والمؤسسة، مع التّطلع لمستقبل أفضّل، فهوتجربة للوصول إلى الأهداف لتحقيقها بأيسر الطرائق، وذلك باستغلال الموارد المتاحة، وهو وإحدى الوظائف الأساسية التي تخصّ الإدارة، حيث يستهدف السياسات والبرامج والإجراءات، للوصول إلى القرارات التي تؤثر على مستقبل المؤسسة وهوعملية ذكية، لعمل الأشياء بطريقة منظمة والتفكير قبل العمل، ثم العمل في ضوء الحقائق.

### 3- الفرق بين الاستراتيجية والتّخطيط [1]:

على الرغم من التّقارب الواضح والملفت للانتباه بين مصطلح الاستراتيجية والتّخطيط إلا أنّ هناك ما يميز الأوّل عن الثّاني وهي موضحة في الأسفل:

| الاستراتيجية | التّخطيط |
|---|---|
| الاستراتيجية تحليل للخطّط ووضعها على أرض الواقع وهي ديناميكية في طبيعتها وهي أشمل . | التّخطيط عبارة عن فكرة توضع وعادة ما يكون ثابتا . |
| ظهرت أوّل مرّة في الميدان العسكري. | ظهر أوّل مرّة في الجانب الاقتصادي. |
| مصطلح مستجّد في الإدارة. | مصطلح قديم في القاموس الإداري . |
| تحدد الأهداف والسياسات التي تضمن تحقيق هذه الأهداف بالطريقة التي تؤدي إلى تنفيذ هذه السياسات. | يبحث فيما يمكن عمله لتحقيق هدف معين. |
| هي محصّلة نهائية لكل تقنيات جمع وتحليل المعطيات من أجل إيجاد الحل الأمثّل للمشكلة | عبارة عن رؤية مستقبلية لمشروع بالنّظر إلى المعطيات السّابقة والحاضرة والمتوقعة |

1 ينظر راوية وهب الله، كيف نفهم الفرق بين الاستراتيجية والخطة والسياسات، مدونة مهر معنية بكل مايخص الموارد البشرية وتنميتها، 14 ديسمبر 2017 https://blog.mo-hr.com

| | |
|---|---|
| التي تواجه المؤسسة. | وهو تجزئة لعمل يراد تنفيذه في الواقع. |
| عملية خارجية تتوجه بالملاحظة والاستقراء والفرضيات والتوقّع. | وهوعملية إدارية داخلية تنحوفي الغالب إلى التّصميموتنظيم الأشياءوترتيبها وإدارة الموارد وغيرها. |
| مجال عملها البيئات غير المتوقعة التي لا تحكمها قواعد ثابتة بحيث تنشأ فرصا تتطلب موارد غير ما رصد من قبل، ولم توضع في الحسبان. | يعمل في البيئات المسيطر عليها لذا عند التّخطيط لابد من تحديدالموازنات والأشخاص في المواقع الوظيفية. |
| تعمل في دوائر منحنية تصعد طورا وتهبط تارات ؛ فهي كمسار سفينة شراعية في البحر تتجه إلى وجهتها من خلال حسن طاقمها لتقلّبات المناخ دون مساحة محدّدة. | ينبني على قواعد متتالية بحيث يغذي السّابق اللاّحق؛ فهوكالقطار الذي يتحرك وفقا لامتداد القضبان ويقف حالما تقف. |

بالنّظر إلى المقارنة نجد أنّ "الخطّة عادة ما تكون ثابتة، عبارة عن قائمة من الخطوات المتّخذة لتحقيق الهدف فهي تتناول أسئلة مثل:كيف ومتى وأين ومن، وماذا؟ والخطّة في معظم الأحيان تكون على المدى القصير، غير أنّ وضع الخطّة لا ينبغي أن تكون الخطوة الأولى في التّخطيط، وهنا يأتي دور الاستراتيجية.

**أما الاستراتيجية** فهي ديناميكية في طبيعتها، وهي أكبر من الخطّة، وتتناول الاستراتيجية مسألة... لماذا؟ لديها نطاق واسع وتنظر في النتيجة النهائية، وتشير إلى جهد طويل الأجل، وهي متطورة مع مرور الوقت.

مثال: مصنع للملابس الجاهزة قرّر أن يتبع استراتيجية التوسّع الأفقي، عن طريق إنشاء فروع جديدة له في أماكن مختلفة ... كي ينفّذ الاستراتيجية، لابد أن يقرّر المواقع التي

سيتوسّع من خلالها، ومن ثم كيفية تجهيز الموقع والتعاقد عليه وتجهيزه بالأدوات اللازمة التسويق ... إلخ.

لذلك يمكن القول أنّ الاستراتيجية هي الحل لانتقال المنظمة من (الحالة أ) إلى حيث تريد أن تكون (الحالة ب).

أما الخطّة كيف ستنتقل المنظمة من (أ) إلى (ب)، على هذا النّحومن خلال توفير وسيلة للوصول إلى (ب) "[1].

ومع هذا فإنّ الخطّة والاستراتيجية أمران يكملان بعضهما البعض؛ بحيث تكشف الاستراتيجية الأمور التي تتطلب حلا ، بينما يضع التّخطيط الحلول وتوفر الموارد اللّازمة للحل ، ويسعى الحس الاستراتيجي إلى كسب المزيد من الموارد للمؤسسات، بينما يوجه الحس التّخطيطي هذه الموارد لبناء قدرات المؤسسة لتحصل على مزيد من المكاسب، ولذلك قد تكون الاستراتيجية بمجموع تدابيرها النظرية جيدة لكن التّخطيط سيئ فتفشل المؤسسة أو يكون التّخطيط بسلامة الهياكل وتوافر الموارد ووضوح الموارد، والاستراتيجية ضامرة لا تحدث تدابيرها تقدما للمؤسسة في ميدان التنافس فتفشل المؤسسة وعليه من الجلي أنّ أي مؤسسة تحتاج إلى استراتيجية جيدة وإلى تخطيط جيد لتنجح. [2]

**4- استراتيجية نقد الكتب المدرسية:**

تمثل الكتب المدرسية أهمية كبيرة في حياة التلميذ، فهي الكنّز الذي يزوده بالمعرفة والمعلومات أينما شاء ووقت ما يريد، لذا جعلت هناك استراتيجيات ومعايير للحكم عليه بالجودة والرّداءة، حتى يحقّق الأهداف المقرّرة ومن هذه المعايير ما يلي :

1- "وضوح العلاقة بين محتوى الكتاب وأهداف المادة المتوخاة.

2- الحداثة والشرح الوافي للمادة العلمية.

3- مواكبة الحداثة العلمية لإعداد الكتاب وتطوره.

---

1 راوية وهب الله، كيف نفهم الفرق بين الاستراتيجية والخطة والسياسات، مر س.

2 ينظر، مر ن.

4- ملائمة مادة الكتاب لمستوى نموالطالب.

5- مراعاة التّرابط، والتّسلسل، والتّماسك في مادته، وتكاملها مع المواد الدّراسية الأخرى.

6- مراعاة المستوى اللّغوي للطلاب.

7- اشتماله على الصّور، والرسوم، والتدريبات العملية، والخرائط والإحصاءات.

8- مراعاة الدّقة والأمانة العلمية في إعداد مادته.

9- عرض مادته بطريقة تنمي التّفكير والقدرة على حل المشكلات.

10- مراعاة الوضوح في عرض المادة مع الشرح، والتفسير والأمثلة التّوضيحية اللّازمة.

11- اشتمال مادته على إشارات إلى مصادرأخرى للمعرفة، والقرارات الإضافية التي تشجّع الطلاب على الرجوع إليها.

12- اشتماله على أنشطة تقويمية منوّعة بما في ذلك أنشطة التقويم الذاتي.

13- اشتماله على مقدّمة واضحة، وقائمة محتويات وقوائم بالمصطلحات غير المألوفة والتواريخ وأسماء الأعلام والخرائط والرسوم والجداول الإحصائية والمدن الرئيسية.

14- اشتماله على فقرات من المصادر الأصلية.

15- العناية بالكتاب من حيث هندسة الغلاف وجودة الطباعة، والورق والتجليد، وإبراز العناوين الأصلية والفرعية، ووضوح الرسوم والصّور، وغيرها من محتويات الكتاب".[1]

إنّ القول بجودة الكتاب المدرسي يتضمن عناصر مرتبطة بالمادة، من حيث الشكل كالاهتمام بهندسة الغلاف والطباعة والورق...إلخ ، ومن حيث المضمون: كعرض المحتوى في صورة مناسبة تتضمن فهم المتعلم.

1 بدرية أحمد البلاها محمد، حسن منصور أحمد سوركتي، وآخرون، تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم، مجلة العلوم الإنسانية، محلية شرق النيل سبتمبر 2013 ، ص159 [1]

**5/ استراتيجية التدريس:**

تعتبر استراتيجية التدريس كل ما يتعلق بالمعلّم والمتعلّم داخل الصّف، وهي الخطوات التي يتخذها لتوصيل المعلومات وتحقيق الأهداف التعليمية، فقد يستغل المعلّم كل الإمكانيات المتاحة أمامه لبلوغ هذا المطلب؛ أي أنّها: "خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصّف من استغلال لإمكانيات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية المرغوب فيها[1]."

و قيل عن استراتيجيات التّدريس: أنّها تحركات المعلّم داخل الصّف، وأفعاله التي يقوم بها والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل؛ بمعنى أنّ استراتيجية التّدريس تلخّص ما يقوم به المعلّم بشكل متسلسل منتظم وهي جملة الأفعال والتحركات تعكس الحيوية والنشاط.

ما نلحظه هنا هو التّركيز على دور عنصري المثلث الديداكتيكي الذي يتمحور حول خلق جومن التّفاعل الاجتماعي المرسوم في العملية التعليمية؛ بحيث تضم مجوعة من العمليات التي تتعلق بالمتعلّم بالدّرجة الأولى من قبيل: تحضيره أوتحفيزه بما يعرف بالمثير والاستجابة.

فاستراتيجية التدريس مجموعة من الإجراءات التي يخطّط لاستخدامها في تنفيذ تدريس موضوع معين بما يحقّق الأهداف التعليمية المأمولة في ضوء الإمكانات المتاحة، وهي مجموعة الخطّط التي يضعها المعلّم وتتم بشكل منتظم ومتسلسل بالإضافة إلى سلوك المعلّم داخل الفصّل والأفعال التي يقوم بها والوسائل التي يستخدمها لتحقيق الأهداف [2].

---

1 مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة ط01 –2011–1429هـ دار غيداء للنشر والتوزيع –عمان الاردن ص46.

2 ينظر: ع الصحراوي ، استراتيجيات التدريس الفعال المحاضرة – التطبيق ، الملتقى التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي ، جامعة محمد لمين دباغين –سطيف/2/ خلية ضمان الجودة ، 14 مارس 2015

ما نلحظه هنا أنّ استراتيجية التدريس: تعّد جملة من الخطوات ينتهجها المعلم في عملية التدريس بما يضمن النتائج المرجوة، تترجم استراتيجية التدريس ما يقوم به المعلم داخل الصّف إذ أنّها :"مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدّد وتوجه مسار عمل المدرّس [1].

**التعليم الثّانوي:**

يستخدم مصطلح التعليم الثّانوي في معظم البلاد العربية وهوتطبيق للمفهوم الغربي المعروف بـــ:"Secondary Education" (التعليم الثّاني) على أساس أن النظّم المدرسية تعتبر التدريس يشتمل مرحلتين هما"primaryeducation" (التعليم الأولي) والتعليم الثّاني، أوالثّانوي، بقيّت بعض الدّول العربية على هذه التسمية حتى الدّول التي قسمّت مراحل التعليم إلى ثلاث مستويات هي: الابتدائي، الإعدادي والثّانوي.

انتهجت مصطلحات أجنبية لوصف هذه المرحلة في بعض البلاد العربي منها: الليسيه والسيكوندير والهاي سكول. أما في الدّول الغربية، فتستخدم المصطلحات التالية: هاي سكول highschool)، المدرسة العليا sixth–formcolleges.

بمعنى أنّ الدّول العربية اتبعت نهج الدّول الغربية في تسمية مصطلح التعليم الثّانوي، ثم تفرّعت المرحلة الثّانوية لتشمل ثلاث أقسام، وقد تعدّدت المواصفات الأجنبية لهذا المصطلح وهوالمرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي والتي تسبق المرحلة الجامعية، يستعد الطالب في هذه المرحلة إلى مواجهة التخصّص الذي سيتوظف فيه وتنقسم إلى مجموعة من الشعب.

يعدّ التعلّيم الثّانوي العمود الفقري للعملية التعليمية، فهويمثّل المرحلة الانتقالية من المرحلة المتوسط وتمهيدا للتعليم العالي.

تنفرد المرحلة الثّانوية بخصائص تميّزها عن غيرها من المراحل؛ وذلك من حيث سن التلاميذ ومستواهم العقلي والعلمي، يلتحق بالمرحلة الثانوية كل متعلّم حائز على شهادة المتوسط ونوضح ذلك في التّالي: "المرحلة الثّانوية طبيعتها خاصة من حيث سن الطلاب

1 ينظر: صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، المستوى الأول – الفصل الثاني، جامعة دمنهور كلية التربية، وح التعليم المفتوح، د ط ، ص 7.

وخصائص نموهم وهي تستدعي ألوانا من التوجيه والإعداد تضم فروعا مختلفة يلتحق بها حامل شهادة المتوسط وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصّة ... وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة[1].

كما أنّ هذه المرحلة تعّد من أدّق المراحل على الإطلاق،فهي حساسة بالنسبة لمتعلم هوعضو فاعل في المجتمع نتيجة للتغيرات الأساسية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة، فالأزمات النّفسية أو الظواهر الجسمية أو الحالات الانفعالية والحساسية الشديدة وغيرها من مشكلات السلوك.

يحتل التعليم الثّانوي أهمية كبيرة في البناء العام للأنظمة التربوية، فهوالحلقة الأساسية بين عدّة قطاعات: التعليم والتكوين العالي، التكوين المهني وعالم الشغل، فالعلاقة بين البعد الأكاديمي والأبعاد المهنية للتعليم الثّانوي في كل بلدان العالم جاءت بوصف تفصيلي للأولويات السياسية والأهداف العامة لقطاع التربية كاملة.

التعليم الثّانوي هوآخر مرحلة من التعليم العام الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي وهي المرحلة التي تُقرّر طبيعة التخصّص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثّانوية.

**6/ أهمية اللغة العربية في المرحلة الثّانوية :**

تكتسي اللّغة العربية أهمية بالغة من حيث ثرائها وغناها بمصطلحاتها وألفاظها، ولذلك وصفت بأنّها البحر الذي لا تنفذ كنوزه، وتعّد اللّغة العربية من أكثر اللّغات التصاقا بالإنسان من حيث استعمالها من ذلك الصّلاة أوقراءة القرآن، فكانت ولا تزال مهمة في جميع الأطوار التعليمية، وهذا ما سنرصده من خلال تبيان أهمية تدريس اللّغة العربية وتعلّمها في الطور الثّانوي:

1 ينظر: هادي مشعان ربيع،الإرشاد التربوي،دار الثقافة، الأردن،ط1،2003، ص 157.

1- يتمكن الطالب من قواعد النحو والصّرف وتطبيقاتها: استعمالاً، وتفسيراً وتصويباً.

2- يكتسب قدراً من المفاهيم الأساسية في البلاغة و النّقد الأدبي وتطبيقاتها من خلال النّصوص الأدبية.

3- يقرأ قراءة واعية ناقدة تمكنه من الحكم على المقروء.

4- يقدّر المكانة اللّغوية للقرآن الكريم والحديث الشريف متذوقًا جمال أسلوبهما.

5- تترسّخ لديه مهارة الاستماع الواعي النّاقد.

6- يتمكن من مهارات التفكير العلمي والمنطقي والإبتكاري والنّاقد.

7- ينمي حصيلته اللّغوية من الألفاظ والتراكيب والأساليب.

8- يتذوق النّصوص الأدبية مدركًا مظاهر الجمال فيها، مستنبطًا خصائصها الفنية.

9- يعبر تعبيراً صحيحًا شفهيًّا وتحريريًّاعن خواطره ومطالبه وآرائه وخبراته، بلغة صحيحة وأساليب متنوعة وعرض منظم.

10- يعتاد القراءة للمتعة وزيادة معارفه وحل مشكلاته.

11- ينمي اتجاهه الإيجابي نحواستعمال اللّغة الفصيحة معتزًا بوصفها لغة القرآن ولسان الأمة.

12- أن يحسن استخدام اللّغة الفصحى ويعرض عن استخدام العامية.

13- يحسن توظيف اللّغة العربية في تسيير شؤون الحياة اليومية[1].

14- يجسد قدراً مناسبًا من القيم الإسلامية والاجتماعية والوطنية التي تعضّد انتماءه وتحكم سلوكه وعلاقاته.

15- تعريف الطلبة باستراتيجية كتاب اللّغة العربية وخطته في توصيل المعرفة وأن يتزود بالقيمة الخلقية والاجتماعية والفنية بما يلاءم المجتمع.

16- أن يتصل الطالب بالتراث الأدبي في عصوره المختلفة وتوسيع خيال المتعلّم وإطلاق العنان لأفكاره وتدريبهم على الإنتاج الأدبي شعرا ونثرا.

1 ينظر: مصطفى روسلا، تعليم اللغة العربية، القاهرة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005 ص 27.

17- الحفاظ على القرآن الكريم وسنة رسول الله –صلى الله عليه وسلم–

18- الاعتزاز بمقومات الحضارة والأخذ بوسائل النّهوض بها.

19- تنمية القدرة اللّغوية لدى الطالبة وإكسابهم مهارة التعبير الصحيح والقراءة الصامتة والجهرية.

20- تقوية ملكة متعلم الأدبية لتذوق أساليب اللّغة.

21- أن يعرف بعض خصائص الجمال في أساليب اللّغة في ما يقرأ أو يكتب.

22- تنمومعارفه وأفكاره وثقافته العامة باستمرار[1].

23- استقامة ألسنة الطلبة على قواعد اللّغة العربية وصيانتها من اللّحن والخطأ في نطقها والركّاكة في كتابتها.

24- مساعدتهم في فهم القرآن والسّنة النبوية الشريفة .

25- القدرة على استخدام الأسلوب الأدبي والعلمي والانتفاع به.

وبالتالي إنّ لتدريس اللّغة العربية في المرحلة الثّانوية أهمية بالغة فخلافا عن كونها لغة القرآن وفهمها يسهل فهمه وفهم الحديث النبوي الشريف؛ فهي تقوم اللّسان من الوقوع في اللّحن وتضبط النطق الجيّد وتحسن معدل تعلق الطالب بالعصور التي مرت بها هذه اللّغة الشريفة، كما يساعد تعلّم اللّغة العربية فهم المغازي التي تحويها النّصوص الأدبية هذا بغض النّظر عن كونها تملك الطالب قدرة لغوية تجعله مستعدا للمرحلة الجامعية.

1 ينظر: محمد حليمي،مذكرة ماجستير، فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام كتب اللغة العربية لأغراض خاصة في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج 2014، ص 11 .

# الفصّل الأوّل

## الفصّل الأوّل:

- التّأليف المدرسي
- الكتاب المدرسي علميا
- علاقة الكتاب المدرسي بالمثلث التعليمي
- واقع استخدام الكتاب المدرسي والهدف من وراء استخدامه
- خصائص وأسس تأليف الكتاب المدرسي
- معايير نقده والحكم عليه

**تمهيد :**

يحمل الكتاب المدرسي في طيّاته معالم عملية التّثقيف والإرشاد والتّوجيه وتنوير عقول التلاميذ إلى ما هوأفضّل، وربطهم بعرى التّحضر والتمدّن، فقد صدقنا المتنبي حين اعتبره خير جليس في الأنام، وقال عنه الجاحظ:"هونعم الذّخر والذّخيرة"، فيقود المتعلّم للوصول إلى ما يطمح إليه، ونظرا للأهمية التي يتربّع عليها الكتاب المدرسي كسب اهتماما كبيرا من حيث تأليفه وإعداده وإصلاحه ليواكب الأهداف المقرّرة ويتجاوب مع متطلبات العصّر، ما جعله ينفرد بمجموعة من الخصائص التي تميزّه عن غيره من الكتب، وجعلت هناك معايير لتّأليفه.

وفيما يلي نتعرّض لهذه النّقاط للتأكيد على الاهتمام الذي منح للكتاب المدرسي.

- **مفهوم التّأليف المدرسي:**

**أ- لـغــة:**

هوجمع الشّيء إلى نظيره نقول: ألفّت بين الشّيئين تأليفا فتألفا وائتلفا. وتقول: تألّف القوم وائتلفوا أي اجتمعوا.

وقد عرّفه الجرجاني بقوله: "جعل الأشياء الكثيرة بحيث لا يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدّم والتّأخر أم لا، فعلى هذا يكون التّأليف أهم من الترتيب".[1]

فمن خلال تعريف الجرجاني نستدرك أنّ التّأليف يعني ضم الأشياء العديدة بحيث لا تحمل الاسم ذاته، حتى وإن كانت هناك علاقة بين الأشّياء التي احتواها أم لا، أوأنّ هناك ترابط وطيد بين أجزائه أوالعكس نسميه تأليف.

1 علي بن محمد بن السيد الشريف الجرجاني: التعريفات، تح إبراهيم الأبياري –باب التاء– دار الريان للتراث، 740 هـ 816 هـ، دط ، ص 71.

ب- **اصطلاحا:**

ويعتبر التّأليف بمعناه الواسع هوالجمع بين الأشّياء في مؤلّف واحد، ألّف العدد وألفّه ويقال ألف مؤلفّه أي مكمله، وهوأن تجمع بين الأشياء المتقاربة في المعنى، ونطلق على كل كتاب تأليفا لأنّه يجمع بين المعلومات المتناسبة، وألّفت بين الشّيئين تأليفا فتألّفا وائتلفا ويأخذ التّأليف معنى الجمع بعد تفرّق، وكأنّك تضّم الأشّياء المتناثرة في مكان واحد، وألفت الكتاب أي جمعته، وألّفت الموضوع إيلافا أي وصلّت أشتاته ويأخذ أيضا معنى جهّز وهيّأ[1]

فالتّأليف من التعريف السّابق،هوالجمع بين الأشياء المتماثلة؛ أي التي تجتمع على موضوع واحد ومعلومات واحدة، فسمي الكتاب والبحث مثلا بالمؤلّف أوالتّأليف، وقد يسمى التّأليف تصنيفا، ويسمى الكتاب المؤلّف مصنّفا؛ لأنّه يحوي في طيّاته مضامين متشابهة بعضها ببعض، وعليه أخذ التّأليف مفهوما مشتركا ألا وهوجمع مسائل العلم في كتاب، وهو مأخوذ من الألفة.

ولهذا حدّدت النّصوص التي تسمى تأليفا، والنّصوص التي لا تعدّ كذلك، وعليه" فإنّ الاقتصار على سرد الآراء وجمع النّصوص المتعلقة بموضوع معين لا يعد تأليفا؛ لأنّه لا يضيف فكرا جديدا، كذلك فإنّ تحقيق النّصوص القديمة وترجمة النّصوص الأجنبية لا يسمى تأليفا؛ لأنّ الفكرة الأصلية والإضافة الحقيقية هي لمؤلف النّص الأصلي وليست للمحقّق أوالمترجم، ويقاس على هذا القوائم الببليوجرافيا التي تحصي المؤلفات في موضوع معين، فإنّ القائم بها لا يعّد مؤلفا وإنّما جامعا.

ولهذا نقول: إعداد فلان، ولا نقول: تأليف فلان"[2].

---

1 ينظر: ناهدة جليل عبد الحسن: حق التأليف والابتكار – دراسة فقهية مقارنة،جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية، ص 03.

2 عبد الستّار عبد الحق الحلوجي، منتدى الرسالة الخاتمة مفهوم التأليف، المكتبة الشاملة، اللغة العربية والأعمال الأدبية، موسوعة المفاهيم العربية والإسلامية –الحروف من الألف إلى نهاية التاء – الاثنين 31 مارس 2014 - 16:05 atresalafarumegyrt net.

وقد أضاف هذا الرأي كيفية التمييز بين النّصوص التي نعتبرها تأليفا والتي لا نعتبرها كذلك فالنّصوص التي تحاكي أراء ونصوصا أخرى تحت ظل موضوع معين لا نحسبها تأليفا ذلك أنّه لا يعطينا الجديد لأنّ الجديد قد أعطاه صاحب تلك الآراء والنّصوص، كما أنّ التّأليف قد خرج إلى معاني وجدها المختّصون في علومالتدوين مرادفة لهذا المصطلح، فيما نجد المفهوم العرفي له قد اقتصر على"ضّم وجمع الأشّياء المتناسبة في علم من العلوم،أوفنّ من الفنون،واتخذ التّأليف مرادفات عدّة عرفتها أدبيات التدوين مثل:التّصنيف والإملاءفيقال مثلا: هذا الكتاب تصنيف فلان، أوصنّفه فلان، أوأملاه فلان"[1].

أما بالنسبة لعملية تأليف الكتاب المدرسي، هي في حقيقة أمرها أمر صعب ولا يقدر عليها إلاّ ذوي الخبرة والاختصاص؛ سواء أكان لغويا أم علميا، إلى جانب التّربوي والنّفسي وهذه العملية تقيدها جملة من المعايير التي ينبغي وضعها نصب العين، فهي متكاملة ومجتمعة مع بعضها البعض[2] .

من هنا نجد أنّ عملية التّأليف هي فنّ في حقيقة أمرها، تتمازج مع ذوي الاختصاص اللّغوي والعلمي مع التّربوي والنّفسي، وهي كلّ متكامل من هذه التخصّصات، وعملية التّأليف ليست عملية عشوائية، وإنّما تتطلب مجموعة من المعايير التي تحكما وتحدّها.

- **الكتاب المدرسي علميا:**

تعدّ الدراسات التعليمية من بين الدّراسات المهمة في مجال اللّسانيات التطبيقية خصوصا ما يتعلق منها بإعداد الكتاب المدرسي و تأليفه و إخراجه في الشكل المناسب وذلك للقضاء على كل خلّل أونقص.

1 إياد خالد الطبّاع: الوجيز في أصول البحث والتأليف،منشورات وزارة الثقافة،الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ص6-7.

2 ينظر: جميلة راجا ، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، جامعة تيزي وزو، ص346.

وكان لإعداد الكتاب المدرسي عيونا ناقدة، حول ما إذا كان يقصد مجموعة بعينيها أم لا وهل يراعي في محتواه الجانب النفسي للتلميذ؟ وهل شكله يفي بالغرض الذي وضع له أصلا؟ وذلك ما سنعرفه وما سنعرضه.

**أولا الغلاف:**

الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي هوالصّورة الأولى التي تقابل التلميذ، إذ يتوجب أن ننتقي الغلاف المناسب للكتاب المناسب؛ بحيث يكون متناغما بطريقة تستنزّف شعور التلميذ وتجلبه إلى المزيد من التطلّع إلى قراءته، وتقليب صفحاته الواحدة تلوى الأخرى بشغّف وحبّ، ويكون بسيطا لأنّ البساطة سلاح الإفهام.

الغلاف المناسب هوالذي تتراقص فيه الألوان بتناغم، فيكون ترجمة صريحة للعوامل المساعدة على قراءته، فالغلاف الجيّد يجعل من الكتاب مصدرا للطلب والقراءة.[1].

يعتبر الغلاف الجميل الواجهة التي يطل بها التلاميذ على الكتاب المدرسي، وهو أوّل ما يصادف القارئ، والمعيار الذي نحتكم إليه في مواصلة قراءة هذا الكتاب أم لا، فأغلبية النّاس ينتقون الكتب لأغلفتها الجميلة، وكم من أنّاس تركوا كتبا بالحكم المسّبق على غلافها دون مراعاة ما يحتويه هذا الكتاب، ومنه يجب الأخذ بعين الاعتبار سمكه حتى لا يتلّف ويختار مختصا في الرّسم يتذوق الألوان، يعرف الدّلالات التي يقصّد بها كل لون، حتى يتماشى تصميمه مع إحساس المتعلّم وميوله، ويفضل لوتقتصر المرحلة الثّانوية على اللّون الأبيض والبرّتقالي والأخضّر الخفيف، لأنّ هذه الألوان تضفي البهجة والرّاحة، وإنتقاء الصّورة عادة لا يبتعد عن واقع المتعلّم والعالم الذي يتوقعه، دون أن تملأ هذه الألوان الواجهتين فتدعو إلى الملّل، وإذا زيد الضّغط على اللّون البرتقالي ما بين الأحمر والأصفّر يعطي إحساسا عميقا بالدفء، ناهيك عن إذا أضفنا له خضرة على أطرافه حتى ينمي

1 ينظر: أميرة حسن المأمون، رفيدة مبارك محمد صالح، معايير جودة الصورة الإيضاحية في أغلفة الكتب المدرسية، كتب اللّغة العربية، مرحلة الأساس، (الحلقة الأولى)، مجلة العلوم الإنسانية، مج 18-2017 ص163.

الإحساس بالظّل والرّاحة، ويعّد الأخضر من الألوان المريحة للأعصاب، وحتى لا يكون غلاف الكتاب عرضة للتّلف يفضّل أن يكون ورقه مطاطيا- إن وجد - بطبيعة الحال[1].

و يغلّف الكتاب المدرسي بواسطة الخيّاطة أوالغرّاء، ويجلّد عندما يكون حجم الكتاب كبيرا .

غلاف الكتاب المدرسي رمز للافتة التسويقية، فالقارئ الذي يبحث بين دفّات الكتاب يكون كالمشاهد للتّلفاز الذي تعرّض عليه إعلانات تجارية تشدّ نظر المشّاهد، إلاّ أنّ غلاف الكتاب لا ينتظر الوقت الكبير للحكم عليه، وهذا ما يجعل تصميم الغلاف أمرا أكثر تعقيدا مما يعتقده النّاشر أوالمصمّم.

هناك نوع من الأغلفة من تسمى بقاتلة الكتب، وذلك أنّ النّاشر يعتقد أنّ القارئ يمتلك كلّ الوقت ليشاهد الغلاف ويتأمل الألوان والأشكال، ويحاول فهم اللّوحة وكأنّه واقف أمام معرض للوحات الفنيّة، وكل ثانية تمر يشترك النّاشر والمصمّم في جريمة قتل الكتاب وحقيقة الأمر يحاكي غلاف الكتاب عاطفةالقارئ وذاكرته؛ لأنّ هذا الكتاب يسرد قصّص وخبرات إنسانية، ويستحيل تلخيص ذلك الكم البشري في لون بني مثلا، فتصميم غلاف المدرسي معرفة وحدّس، فالمصمّم الجيّد هوالذي يمتلك تفكيرا بصريا للمفردات والصّور والعنّاوين وهذا الأمر يجعلنا نرجع المصمّم إلى إدراك عمق اللّحظة التي إلتقط فيها أوّل كتاب، وكم هي المدّة التي بقي فيها حاملا إياه[2].

ومن هنا نستنتج أنّ الغلاف هوأمر ضروري بالنسبة للكتاب المدرسي، لذا يجب أن ينظر إلى متانته، وأن يرتبط بنوع الورق المستعمل.

الكتاب المدرسي موجّه للاستعمال اليومي إلى متعلّم يجهل حسن التّعامل مع الكتاب ولهذا يشترط أن يتوفر في الغلاف ما يلي:

---

1 ينظر: محمد بن رمضان، تقنيات الطبّاعة والإخراج في المصدر المعرفي المدرسي للتلميذ، وح البحث واقع اللسانيات وتطور الدراسات اللغوية في الدول العربية – جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان- ص( 1-3).

2 ينظر: بوداود عمير. أغلفة الكتب فاتحة ومفتاح، جريدة الاثنين 30 تشرين 02 نوفمبر 12.00.

– أن يعكس الغلاف طبيعة المادة التعليمية.

– أن يراعي الغلاف المواصفات الفنيّة الموضوعيّة.

– أن يكون الغلاف عامل جذّب للمتعلّم لا عامل نفور.

– أن يحتوي على صور ورسومات تعكّس أفكار الكتاب[1].

**الورق:**

يعتبر الورق من أهم الابتكارات التي أبدعها العقل البشري، والتي خلفّت أثارا اقتصادية واجتماعية ونفسية مهمة، لذا اهتم ذوي الاختصاص بالورق الذي يجب أن نستعمله في الكتاب المدرسي، وعلى الرّغم من أنّ الورق الجيد يكلّف أموالا طائلة إلّا أنّ هذا هوما يرغب به المختصون، من هذا اختير للكتاب المدرسي والأحرى أن نقول يفضّل أن يستعمل ورقا صقيلا لامعا، لا ينضّح فيه الحبر ولا يكشف ظاهره عن باطنه، ولا تنفرّش الحروف عن سطحه، كما اختير له اللّون الأصفّر المائل إلى البياض أوالسّكري غير اللّامع أوالمطفأ لأنّ مثل هذا اللّون مريح للبصر ومهدئ للأعصاب[2]، وهوالنّوع الذي فضله عدد من التلاميذ بعدما أجريت أبحاثا حول موضوع نوعيه الورق، وما قلناه سابقا كان للأسباب التالية[3]:

– إنّ اختيار النّوعية الجيّدة من الورق يساعد في مقاومة الكتاب للاستعمال لعدة سنوات.

–ترسيخ قيمة الكتاب في نفسية المتعلم حتى يقبل على قراءته، فالإنسان يميل بطبعه إلى كل ما هو جميل وجذّاب.

لهذا هناك عوامل تساعد في اختيار نوعيه الورق منها:

–أن لا يكون الورق هزيلا وأن يناسب طبيعة المادة المقرّرة، فبعض أنواع الورق يناسب الرسومات والصّور والبعض الآخر لا يناسبه.

---

1 ينظر: سلماني إدريس، العطري إبراهيم وآخرون، أهمية الشّكل والمضمون في الكتاب المدرسي للغة العربية وآدابها، ص26 .

2 ينظر: محمد بن رمضان، مر س ص 4– 5 .

3 سلماني إدريس، مر س، ص 27.

-أن يراعي سمك الورق وغلظه ، فعدد الصفحات تؤثر في نوعية الورق.

**حجم الصفحات**[1]

نلاحظ أنّ جميع الكتب تشترك في حجم الصفحات المتعلّق بحجم حروف الطبّاعة والتغليف والتجليد، ويقتضي الأمر أن نعتني بالكتب العربية عموما أكثر من الكتب الأخربمن حيث التركيز عليها والدّقة من قبل المؤلفين والنّاشرين، فحجم الصّفحة يتغير من كتاب إلى كتاب ويفترض أن يراعى فيه عدّة أمور عند صياغته وإعداده من قبيل:

أن يحترم في إعداده عمر المتعلّم، فيختار المؤلفون في المرحلة الابتدائية مثلا حجما كبيرا للصفحة ما يتناسب مع استعدادات المتعلمين.

حجم حروف الطبّاعة يتفق مع سنّ المتعلم اتفاقا مباشرا، ونوجز ذلك في ما يلي:

| حجم البنط | العمر المناسب |
|---|---|
| 24 | بين سبع وثماني سنوات |
| 18 | بين ثماني سنوات وعشرون سنة |
| 14 | بين عشر سنين واثني عشرة سنة |
| 12 | لأعمار أكبر |
| 10 | لأكبر الفئات سنّا إذا ما زيدت المسافات بين السطور |

نستنتج مما سبق أنّه من الواجب أن تنوع أحجام حروف الطبّاعة بما يناسّب عمر المتعلّم فإذا كانت الأفكار بسيطة يعني أنّ القارئ فردا بسيطا والعكس، وبالتّالي يجوز تكبير حجم الحرف، فتنويع أشكال حروف الطبّاعة أمر لا يمكن الاستغناء عنه.

**الرموز والاختصارات:**

يقصد بذلك كل علامة مختصرة سواء أكانت لسّانية أم غير لسّانية، فتختلف بإختلاف الوسائل التعليمية، ونعطي مثالا لذلك: هذه العلاّمة ("...") تدل على التّنصيصأي

1 سليماني إدريس، مر س، ص 24-25

أنّ هناك نصا مأخوذا من كاتب، والأرقام(1،2،3 ...)، وكذلك الأمر بالنسبة للنّقطة والفاصلة والشرطتين.

أمّا عن الاختصار فيكون على اعتبار حرف أوحرفين في الكلمة من مثل(مفع) تدل على اسم مفعول، (مص) وتدل على المصدر المؤنث وغير ذلك.

تؤدي الرّموز و الاختصارات وظائف متعلقة باختصار الوقت والجهد بالدّرجة الأولىوتسهيل العملية التعليمية، لهذا لابد من اتخاذها في الكتاب المدرسي، بشرط الإكتفاء بالمعلوم والمألوف منها، حتى لا يصعب الأمر على المتعلم[1].

**المقدّمة** [2]:

تكتب مقدّمة الكتاب في الأخير قبل العنوان طبعا، نظرا لما تحمله هذه الأخيرة من أهمية فائقة، فهي ملخّص لما جاء في المؤلّف، وتطرح عناصر البحث والأمور المستبهمة وتوجد تسعة عناصر يتوجب توفرها في المقدّمة نذكر مثلا:

1- تمهيد استفتاحي.

2- نوعية المؤلف.

3- أهميته والهدف منه.

4- مضمونه وكيفية استعماله.

5- الرّموز المستعملة فيه.

وتتصّف مقدّمة الكتاب بجملة من المواصفات ننجزها في الآتي:

- تقوم مقدّمة الكتاب على أسلوب الحوار الذّاتي المباشر مع الطالب والمعلّم.
- تضم الأهداف التي من أجلها صنع الكتاب المدرسي.
- هي الواجهة التي يحكم المتعلّم بها على الكتاب، هل تحفزه لقراءة الكتاب أم لا.
- تشير إلى ما جاء في الوحدات التعليمية.

---

1 ينظر:محمد بن رمضان، مر س ، ص6.

2 ينظر: محمد بن رمضان، مر ن، ص6-7.

– تحدّد مصادر التعلّم المساعدة والمساندة.

– تبين أهمية الكتاب للمعلّم والمتعلّم معا.

– تبين الجوانب التي روعيّت في تأليف محتوى الكتاب[1].

وهذه هي الصفات التي ينبغي أن تتوفر في الكتب المدرسية، حتى تكون ملائمة لمستوى التلاميذ.

**الصّور والرسومات التوضيحية:**

احتلت الصّور والرسومات في المؤسسات التربوية مكانا مرموقا، على اختلاف المستويات والأطوار، نظرا لما تحمله هذه العملية التعليمية من قيمة وأهمية، فأصبحت تفضّل عن كل ما هومطبوع من خلال دراسات أجريت على عيّنة من التلاميذ حول أهمية الرسومات فأكدت الدّراسات أنّ الصّورة أقنّع من ألف كلمة، فهي تؤدي وظائف تجسيديه وإيضاحية وتنظيمية[2].كما تؤدي الصّورة وظائف تعريفية من خلال تقديم تفصيلات للمتشابهات، ونقل الأشياء بدّقة، وتقوم بوظيفة نفسية إذ تعكس الحاجات النّفسية للمتعلّم، حتى يلامس الواقع كلّما سمحت الفرصة، كما تؤدي وظيفة جمالية من حيث الألوان المستعملة فيها والأشكال وحجمها مما يبني وعي المتعلم الجمالي ومع تطور الوقت يصبح قادرا على التّذوق والشعور[3].

1 ينظر: سليماني إدريس، مر س، ص28.

2 ينظر: عوني الفاعوري وايناس أوعوض، أثر استخدام الصّورة في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإسانية، مج 39، ع 2.

3 ينظر: محمد رمضان، مر س ، ص 8–10

يشترط في الصّورة أن تبتعد عن كل إشارة أو علامة تمسّ الحضارة الوطنية والدّيانة الثقافية وأن لا تكون ذات إشهار مقصود أوغير ذلك[1].

تعكس الصّورة أثرا نفسيا على القارئ وذلك لقدرتها الفائقة على الإقناع، فهي أعمّق دلالة من الكلمات نفسّها، لذا تعّد نسقا بصريا يحمل في طياته إشارات ورموز.

من خلال ما سبق يمكن الإعتراف بأنّ الصّورة وسيلة من وسائل الإتصال المهمّة من أجل الفهّم وتجسيد الواقع كما هو، فاستخدام الصّورة في الكتاب المدرسي أمر ضروري تفرضه سرعة استيعاب المتعلّم، إذ تعمل الصّورة على تزويد المتمدّرس بما تحتاجه عملية الإدراك؛ لأنّها تخرج المعنى الضمني والبيئي من المعنى الظّاهر، وتعّد حصّنا منيعا يقي الكلمة[2]. لكن ما ننبّه عليه هنا هوأنّ الرّسم هوتمثيل تقريبي لا تطّابقي، أما الصّورة هي تطابق مع الواقع.

**المحتوى:**

محتوى الكتاب المدرسي هوذلك الكم من المعلومات المتواجدة في الكتاب، والذي يجب أن يراعى فيها:

– أن يوازن محتوى الكتاب المدرسي بين مجالات التعلّم المختلفة فلا يهتم بتقديم المعرفة فقط بل أيضا بأسلوب تعلّمها بإرساء القيم السليمة والمهارات لتكوين فرد صالح.

– أن يوازن محتوى الكتاب المدرسي بين الأنشطة الصّفية واللّاصفية.

– أن يوازن بين المادة المقرّرة والوقت المخصّص لها.

– يعتمد الكتاب في عرض محتوى على المصادر الأولية ما أمكن ذلك.

– يضمن المحتوى سلامة العبارة من النّاحية اللّغوية.

---

1 ينظر:عبد الله الويزي، معايير تصوّر وإعداد الكتاب المدرسي، دفاتر التربية والتكوين، ع 3 سبتمبر 2010، ص17.

2 ينظر: إدريس يعقوبي، إدريس كثير وآخرون، الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية، دفاتر التربية والتكوين، منشورات ع 3، سبتمبر 2010 ص 11.

- يرتب الكتاب المضمون ترتيبا منطقيا ونفسيا.
- يراعي مبدأ الانتقائية في عرض المعلومات والنّصوص والأنشطة.
- يراعي قدرات وخصائص المتعلّم،كما يراعي الفروقات الفردية.
- يعرض الكتاب مادته بحيث تساعد المتعلّم وتشجعّه على التعلّم الذّاتي.
- يبنى الكتاب مادته على ما سبق ويمهد لما يلحّق.
- يراعي التّرابط والتنسيق بين المواضيع المختلفة.
- يتضمن المحتوى وسائل تعليمية تكون واضحة وجذّابة وصحيحة من النّاحية العلميةوكافية وضرورية.
- يرتبط المحتوى ما أمكن ذلك بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المتعلّم.
- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تساعد المتعلّم على فهم ما تعسّر عليه فهمه فيما سبقه من النّصوص المقدّمة[1].

**الإخراج:[2]**

وهو الطلّة التي يظهر بها الكتاب المدرسي في الأخير، لذا يشترط أن يكون في عملية الإخراج مايلي:

- يوضح إخراج الكتاب المدرسي الأفكار الرئيسية ويكتبها بخطوط ملوّنة ولافتة للنّظر.
- تستخدم في عملية الإخراج حيّل فنية، كاستخدام نوع الخطوط أوبنوطها الملائمة لخصائص المتعلّم.
- يوضح الكتاب الأشكال في مواضعها المناسبة بحيث تسهل الاستفادة منها.
- ينتهي الكتاب المدرسي بسرد المصطلحات المتعلقة بها باللّغة العربية.
- تظهر الصّفحة الأولى من الكتاب عنوانه، وأسماء المؤلفين، ودار النشر.

---

1 ينظر:صالحة سويدان البلوشي، الكتاب المدرسي، جامعة السلطان قابوس، قسم مناهج وطرائق التدريس، 2003-2004 مذكرة ماجستير، ص 32-33

2 ينظر: صالحة سويداني البلوشي، مر ن ص33.

- يختار للكتاب المدرسي الغلاف المناسب يشتمل على أشكال تعبر عن محتواه، ومطبوع على ورق مقوى ومثبت بطريقة تمنع تفككها.

- ينتهي الكتاب المدرسي بقائمة المراجع العربية والمصادر الأجنبية مرتّبة حسب الحروف الهجائية.

يتضمن الكتاب المدرسي قائمة من المحتويات يرد ذكرها في بداية كتابة وتحرير مضمونه.

- **علاقة الكتاب المدرسي بالمثلث التعليمي:**

ترسم العملية التعليمية مثلثا متساوي الأضلاع، يحتوي على ضلعين بشريين وضلع مادي.

فالضلع الأوّل يمثل المعلّم الذي يلعب دورا أساسيا في تنفيذ الأهداف المقرّرة، فيعتبر همزّة وصّل بين الضلعين الآخرين(المعرفة والمتعلّم)، فالمنظومة التّربوية تسعى إلى إعداد المتعلّم إعدادا سليما، بحيث يتماشى مع خصائص العصّر الذي يعيش فيه، لذا يحضرالمعلّم الطرائق والسّبل المناسبة من أجل بلوغ هذا المطلب، والكتاب المدرسي من أبرز هذه الوثائق. إذا ما علاقةالكتاب بهذا المثلث التعليمي؟

للإجابة على هذا التساؤل نرسم المخطّط التالي :

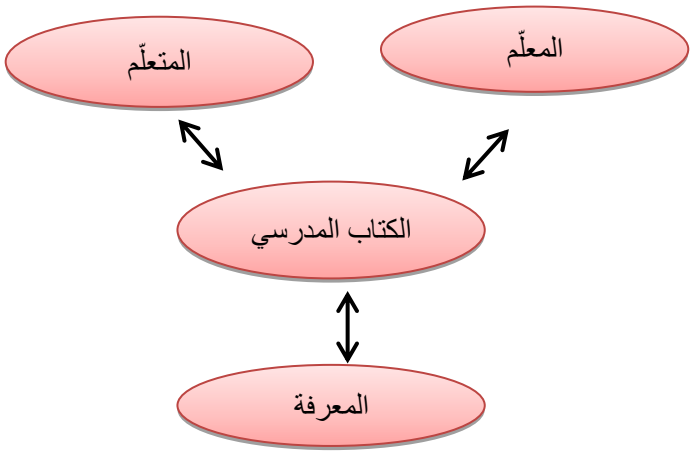


**مخطّط يوضّح علاقة الكتاب المدرسي بالمثلث التعليمي**

✓ **علاقة الكتاب المدرسي بالمعلّم:**

يعّد الكتاب المدرسي من المصادر ذات أهمية كبرى في العملية التعليمية، فهويحدّد له المادة التي يتوجب على المعلّم تدريسها وتعليمها للمتعلّم، فالكتاب يتوفر على مختلف الأنشطة والتعليمات التي تساعد المعلّم في تحقيق أهداف المقرّر الدّراسي ومن ثم تكوين فرد صالح في المجتمع.

يلعب المعلّم دورا أساسيا في إنجاح استعمال الكتاب المدرسي، كما أنّ الكتب المدرسية تمثل الإطار العام لتيسير عمل المعلّم، فيوفر الكتاب للمعلّم العديد من السبّل والإمكانات من أجل القيام بدوره على أكمل وجه، لهذا تباينت الآراء حول العلاقة الجامعة بين الكتاب المدرسي وبين المعلّم، منهم من يحسبها علاقة تأثرية لأنّ كلا منهما يؤثر في الآخر، فهي إذا علاقة تكاملية، ومنهم من يرفض ذلك بحيث أنّ تقيّد المعلّم بالكتاب المدرسي يقتل روح المبادرة فيه، وهوما يجسّد الفرّق بين معلّم وآخر فلوأنّ جميع المعلمين طبّقوا ما جاء في الكتاب المدرسي بطريقة حرفية، خلصّنا إلى نوع من الرتابة والنّمطية التي تدعو إلى الملّل: لأنّها تجعل من العملية التعلمية عملية آلية.

"يرتبط الكتاب المدرسي بالمعلّم ارتباطا وثيقا، فهوبالنسبة له الجامع لبرامج المقرّر والمرتب له ترتيبا منطقيا وزمنيا، يساعد على توزيع الدّروس منذ بداية السّنة وتحضيرها تحضيرا لائقا، عن طريق ما يتوفر عليه من الوسائل التعليمية والنّصوص الملائمة للدّروس المطلوبة، وأعدّت وفق الشروط البيداغوجية ومن الطرائق للتقويم والمراقبة، ومن إمكانيات لتدريب التلميذ على المهارات المناسبة"[1].

وإذا رجعنا إلى علاقة المعلّم بالكتاب المدرسي، فيتوجب علينا القول بأنّ: المعلّم يمثل سيدا على العملية التعليمية، والكتاب ما هوإلّا وسيلة في يد المعلّم، ولهذا من الضّروري أن

1 عبد العزيز عدنان، خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية، سلسلة تربوية لمجلة "تربيتا" التي تصدرها الجمعية المغربية للأساتذة التربية الإسلامية، ص 9-10.

يرجع المعلّم إلى الكتب، ولكن ليس بدرجة الاعتماد عليها اعتمادا كليا؛ لأنّ ذلك يحجب إبداع المعلّم ويقتل شخصيته[1].

يبرز المعلّم مدى نجاح الكتاب المدرسي في إيصال المعلومة إلى تلميذه، وبالتالي يكمن نجاح استعمال الكتاب المدرسي على قدرة المعلّم على فعل ذلك، وعليه سجلّت صعوبات بيداغوجية تتعلق بمدى التّوافق بين التوجيهات الديداكتيكية التي اختارها مؤلف الكتاب المدرسي وبين الممارسات الفعلية الفصلية، فلا بد من تكوين المعلّم تكوينا أوليا وأساسيا، من حيث استعمال الكتب المدرسية على أن يكرّس هذا التّكوين على وجوب تبعية المعلّم للكتاب بل يجب أن يسمح بحرية المدرّس، الذي يمكن أن ينطلق من منطلق المتلقي للكتاب فقط، الذي يتحكم بكفاءته وخبرته في كيفية استعمال الكتاب المدرسي [2].

غير أنّ هناك من يقدّم للكتاب المدرسي الأهمية الكبيرة في العملية التعليمية إلى غاية التّقديس وعلى هذا الأساس نادت مجموعة من المختصّين في المجال بضرورة الكتاب المدرسي في العملية التعليمية كون الكتب قد استفادت من الانتقادات التي وجهت له، فركّزت الجهود حول اختيار مضمون المادة العلمية الموجودة في الكتاب المدرسي التي تنسجم مع فلسفة المجتمع وثقافته، وسيكولوجية المتعلم وخصوصياته، وقد أضاف أصحاب هذا القول جملة من التبريرات تدل على وجوب استعمال الكتاب المدرسي منها:

– إنّ المحرّك الرئيسي لكل من المدرّس والتلميذ هوالرغبة في اختيار الامتحانات، والتي تعتمد على الحفظ وعلى ذلك يكون الكتاب المدرسي المزوّد الرئيسي بما يحتاجه التلاميذ. هناك مواد لا تستغني عن الكتاب المدرسي في شرحها وايضاحها، من قبيل: النّصوص الأدبية، والتاريخ وغيرها[3].

1 ينظر:عبد العزيز عدنان ، مر ن، ص8 .

2 ينظر: عبد العزيز عدنان ، مر ن ، ص09.

3 ينظر: عبد العزيز عدنان ، مر ن ص 09 .

ونستخلص مما سبقنا القول أنّ الكتاب المدرسي هوضرورة تحتمها المعرفة والفهم، وهو أيضا من الوسائل التربوية الأساسية، التي تضمن اشتغال التلاميذ طيلة الحصّة.

ويحتك المدّرس بالكتاب المدرسي خلال مرحليتين هما:

1-مرحلة إعداد المادة التعليمية: بحيث يضع المعلّم في حسابه الحدود التي يرسمها الكتاب المدرسي للحجم المعلومات والمعارف.

2- لا يعد الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلّم مجرّد قوة تقترح ما يجب تناوله في الحصّة ما دامت عملية اختيار المضامين من مهام المعلّم، إذا لا يجب أن تخضع اختيارات المعلّم لمحتويات الكتاب المدرسي، لأنّ هذا الأخير يوفر الحد الأدنى من المعلومات، ويبقى الحد الأقصى على عاتق الأستاذ، بمعنى أنّ التّوافق بين الكتاب المدرسي والمعلّم ليس دائما متاح، وقد يقطّع المعلّم تواصله مع الكتاب المدرسي سواء خلال مرحلة التحضير أم خلال الإنجاز، بل هويطلب من التلاميذ أحيانا بفك الارتباط مع الكتاب المدرسي.

ويمكن أن نلخّص علاقة الكتاب المدرسي بالمعلّم من خلال وجهتين وهما:

1-أنّ علاقة الكتاب المدرسي بالمعلّم هي علاقة تصادم، وهي علاقة إيجابية تنم عن وعي المعلّم بطبيعة مادة الكتاب.

2-علاقة خضوع وتبعية، وهي سلبية في ظاهرها وباطنها، لأنّها تدل على جهل المعلّم بمحتوى الكتاب المدرسي، وفيهذه الحالة يلغي الكتاب المدرسي إبداع المعلّم وشخصيته، ويصبح مجرّد وسيط بين المتعلّم والكتاب[1].

✓ **علاقة الكتاب المدرسي بالمتعلّم**[2] : يعتبر المتعلّم أحد أركان العملية التعليمية، وربما نقول أنّه أهم عنصر في المنظومة التربوية؛ بحيث يسعى المختصّون إلى خلق وسائل

---

1 ينظر: محمد شكري،الكتاب المدرسي الوظيفة والاستعمال، عرض نظري خاص بحلقة التكوين المستمر لفائدة أساتذة مادة اللغة العربية بالتعليم الثانوي 2009/02/01 منتدى الدفاتر التربوية، قسّم المنظومة التعليمية www.dafatiri.com/vb/foroum.php.

2 ينظر: محمد شكري ، مر ن .

لتعليم التلميذ بعدّه محور الاهتمام باعتبار أنّ الكتاب المدرسي وسيلة للتعلّم، صنف من بين العنّاصر الخادمة، والتي تهدف إلى تطوير التلميذ في مختلف الجوانب، وغرّس فيه القيم والمبادئ.

كان المتعلّم يعتمد كليا على ما تجود به أفكار المعلّم الذي يعتبر مصدر إلهامه ومعرفته الوحيد، أما الآن صار الكتاب شريكا للمعلّم في إيصال المعلومات أوتوصيلها، أوصارت الكتب المدرسية بديلة عن المدرّس خصوصا خارج أسوار المؤسسة، أما داخل المؤسسة يتغيّر دور الكتاب فيصبح المدرّس هنا هوسيد الموقف، ويتعرّض تعامل المتعلّم مع الكتاب إلى ظروف التعليم داخل وخارج المؤسسة، فيسيطر خارج المؤسسة التعلّم الذاتي المعرّض للتعثّر؛ لأنّ المتعلّم هنا يعتمد على بنات أفكاره بينما داخل المؤسسة يسيطر التعلّم الصفي الخالي تقريبا من التعثّر، وفي الحالتين يفضّل حضور الكتاب.

وتتأثر علاقة المتعلّم بالكتاب مع علاقة المعلّم به من حيث إذا كانت هناك علاقة التّصادم فإن التلميذ يتقمّص شخصية معلمه، وتصبح لديه وعي بالمادة الموجودة في الكتاب المدرسي.

ينقل الكتاب المدرسي إلى المتعلّم المادة التي تكوّن شخصيته وتقومه وتجعله فردا صالحا في المجتمع، وذلك من خلال المهارات والقيم التي يتوفر عليها الكتاب، فهو وسيلة مفيدة للمتعلّم، وتبرز أهمية الكتاب المدرسي من حيث علاقته بالمتعلّم من خلال الأثار التي يحقّقها له، وتلخّص هذه العلاقة التي تجمع تلميذ بكتابه من خلال صيغتين نذكرهما:

الصيغة الأولى: تختص بكيفية التّعامل مع الكتاب المدرسي من حيث استثمار المعارف والمهارات الموجودة لدى المتعلّم، فالمؤلّف مطالب بالقيام بدّراسات المتعلقة بالتعلّم السّابق وأن يرصد معيقاتها ونتائجها على مختلف الكتب المدرسية، حتى يمكنهم من تأليف كتب جديدة تدعم خبرات التعلّم السّابقة؟[1]

1- حياة صدار فهيمة جدي، دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطا ومنهجا وكتابة دراسة ميدانية في كتاب القراءة في الطور الابتدائي للسنة الخامسة 2016 ، مذكرة ماستر ص 7-8

وتضيف لها خبرات جديدة، لهذا لابد للمؤلّف أن يراعي القواعد السّائدة داخل المجتمع الذي يعيش فيه المتعلّم

– والثّانية: تتعلق بمناسبة الكتب المدرسية مع مختلف أهداف التّكوين والتعلّم المحدّدة داخل مستويات الشعب الدّراسية، لهذا تطرح هذه الصيغة وظائف الكتب المدرسية، وذلك بمراعاة مجال المعرفة التي يقدمها الكتاب المدرسي،وينظر إلى علاقة الكتاب المدرسي بالمتعلّم من زاوية تربوية، بمعنى أنّه ينقل للمتعلّم المهارات اللاّزمة، فهووسيلة في يد المتعلّم يرجع إليه متى أراد ذلك[1].إنّ الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلّم أداة عمل متكاملة، ومنظّمة وحاضرة معه في البيت والمدرسة، وتساعده على مراجعة دروسه، كما تساعده على توضيح الشروح التي يأتي بها المعلّم ويكسبه القدّرة على التعلّم الذاتي واستثمار المعارف[2].

✓ **علاقةالكتاب المدرسي بالمعرفة:**

يعتبر الكتاب المدرسي الحاوية التي تضم المعارف والمعلومات، والتي يتضمنها المقرّر الدّراسي، ويتوجّب على المتعلّم إدراكها من أجل تنمية كفاءته، فإذا ضّم الكتاب معلومات ذات قيمة قلنا أنّه كتاب جيد، والعكس إذا كانت المعلومات الموجودة في الكتاب عموما غير مهمة ولا طائل منها، قلنا أنّه كتاب سيء، لهذا يضع الكتاب المدرسي المعايير اللاّزمة في اختيار المحتوى.

يعّد الكتاب المدرسي ركيزة أساسية تبني أجيالا متلاحقة، لذلك ينبغي إعادة النّظر في كتبنا، ومراجعتها من حيث المعرفة والبيداغوجيا، وبنائه على أساس المعرفة الخاصّة بكل مادة[3].

1 ينظر: حياة صدار فهيمةجدي، مر س، ص 7–8.

2 ينظر: عبد العزيز عدنان، مرس، ص09.

3 عبد الله شكرية، الكتاب المدرسي وإشكالية المعرفة، 02 أبريل 2019 HTTPS : // WWW.ATG AMAA. NETR

ومن أجل هذا فإنّ عرض المادة التعليمية في الكتاب عرضا مناسبا، بأسلوب لغوي واضح وترتيبها ترتيبا جيّدا أمرا ضروريا،وللاستفادة من الكتاب المدرسي بشكل أفضليتوجب على مؤلف الكتاب المدرسي ألّا يجعل كتابه مقتصرا على مجرّد تحصيل المعرفة والأفكار الأولية، بل يجب أن يشتمل على منتجات من نصوص المؤلّفات المتخصّصة لتشجيع التلاميذ على تحصيل المعرفة بأنفسهم والإطلاع عليها، وأن يربط المؤلف أيضا بين المعارف الجديدة والمعارف القبلية الموجودة عند المتعلمين.

ومما سبق يمكننا أن نرجع أنّ الكتاب المدرسي يساعد المعلّم على إثراء لغة المتعلّم ذلك أنّ الأستاذ يطلب من التلاميذ أن يحضروا دروسهم من الكتاب، حتى يكونوا مهيئين لاستقبال المعرفة وتوفير درجة وسرعة فهم لا بأس بها، وذلك كون تلاميذ ينقلون دروسهم من الكتاب المدرسي.

لذا يعتمد الكتاب المدرسي كمرجع في إعداد الدّرس، ويستطيع المعلّم أن يوجه طلابه إلى استخدام الكتاب في تنمية مهاراتهم في القراءة والفهم والنّقد والتفسير، والتعبير عن أنفسهم بضوابط يضعها المعلّم[1].

مما سبق نجد أنّ الكتاب إذا احترم الشروط السّابقة، يكون بذلك قد حقّق الهدف من العملية التعليمية، وهوتنمية لغة التلميذ وتطويرها، كما يعّد المثلث التعليمي مجسّما تتضح فيه علاقات الكتاب المتكاملة تتفاعل فيما بينها بإنسجام، فالكتاب يؤثر في المعلّم والمتعلّم والمعرفة مجتمعين كما يؤثر هذا الثّالوث في الكتاب المدرسي[2].

✓ **كيفية استخدام الكتاب المدرسي والهدف من وراء ذلك:**

**1-كيفية استخدام الكتاب المدرسي:**

1 ينظر: خليل ابراهيم البشير، عبد الباقي أبوزيد وآخرون، أساسيات التدريس، دتح، دط/ ص168.

2 ينظر: عابد بوهادي، تحليل الفعل الديكتاتوري، مقاومة لسانيات بيداغوجيا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 39 ، ع 2، 2012 ص 371.

ظهر بين الأساتذة الاعتماد الكلي على الكتاب المدرسي في كل ما يتعلق بشؤون الدّرس فنلاحظ أنّ الكتابلا يفارق أيدي الأساتذة منذ بداية الحصّة حتى نهايتها، فيعتمدون عليه في شرح وتقديم التمارين والأنشطة وطرح الأسئلة، حتى أنّ الأستاذ يأخذ أسئلة الامتحان من الكتاب أيضا وهذا ما وجدناه خلال زيارتي المؤسسة التعليمية " بوحليط علي بقالمة "، حيث يؤخذ كل ما يتعلق بتقديم الحصّة من الكتاب، فيمكن للمدّرس أن يستعمله في المواقف والحالات المختلفة، أوقد نجد واقعا سيئا لاستخدام الكتب المدرسية، فلا يسمح بعض معلمي اللّغة العربية والتربية الإسلامية، والدّراسات الاجتماعية والعلوم للطلاب باستخدام الكتاب المدرسي داخل الصّف، ويقتصر استخدام هذا الأخير في البيت على نسخ الدّرس مرّة أو أكثر ويطلب من التلاميذ نسخ ما قاموا بتلخيصه في دفاترهم، ويتجاهل بعض المعلمين استخدام الأشكال البيانية والرسوم والصّور والخرائط التي تشتمل عليها الكتب المدرسية، وإذا عمد المعلّم إلى استخدامها، فإنّه يقوم بشرحها بنفسه، ويعاقب بعضالمعلمين الطالب الذي يحاول أن يسترق النّظر إلى الكتاب أثناء شرحهم للدّرس، ويصّر المعلّم على بقاء المتعلّم منتبها إليه وإلى ما يكتبه في السّبورة، ويحاول المعلّم أيضا أن يغطي مادة الكتاب قدر المستطاع وقليلا ما يربط هذه المادة المقرّرة بالمكتبة أومصادر المعرفة الأخرى، ثم يعرض أسئلة على التلاميذ كما جاءت في الكتاب المدرسي دون تنقيح أوغربلة، كما أنّ بعض الأساتذة يتعاملون مع أنشطة الكتاب في نهاية كل وحدة وكأنّها زائدة ويعلّم الكتاب دون النّظر إلى المرامي المقرّرة [1].

إنّ لاستخدام الكتاب المدرسي عدّة طرائق وكيفيات نذكرها في ما يلي:

✓ **استخدام الكتاب المدرسي قبل الدّرس**[2]:

يستخدم الكتاب المدرسي قبل الدّرس في معالجةالنصوص بالتفصيل حتى لا يترك للتلميذ

1ينظر: عابد بوهادي، مر ن، ص198.

2 صالحة سويدان البلوشي، مر س، ص 39.

فرصة للتعليل والربط والاستنتاج، بتلخيص الدّرس تبعا لقدراته، واستنباط المعلومات من الصّور والأشكال وإعطاء التلاميذ أسئلة ليبحثوا لها عن إجابات.

✓ **استخدام الكتاب المدرسي أثناء الدّرس:**

يأخذ المعلّم النّقاط الهامة الموجودة في الكتاب وكذلك ما يوجد في الأشكال والصّور، ثم بعد ذلك يعتمد المعلّم الطريقة التي يراها مناسبة لإفهام التلاميذ، وعند الوصول إلى النّقاط الهامة التي أخذها المعلّم من الكتاب، يرجع التلميذ إليه في قراءة صامتة يدرس تلك النّقاط، ثم يقوم التلاميذ بتدوين ما يستنتجونه من النّقاط الهامة في دفاترهم، يناقشهم المعلّم في ما كتبوه وينصّح المعلّم في هذه المرحلة التلميذ بأن يتطلع على مصادر أخرى للمعلومات.

✓ **استخدام الكتاب المدرسي بعد الدرس:**

يقوم المعلّم بتوجيه أسئلة إلى التلاميذ، أعدّها هوبعناية وأخذها من الكتاب المدرسي بعد انتهاء الدّرس، ويقوم التلاميذ بالإجابة عن هذه الأسئلة انطلاقا من مادة الكتاب المدرسي، ثم يناقشونها مع الأستاذ الذي يرجعهم إلى الكتاب المدرسي كلّما دعت الحاجة.

✓ **استخدام الكتاب المدرسي كمرجع للمشروعات أوالتعيينات أوالوحدات:**

فهنا يوجه المعلّم المتعلّم إلى الكتاب المدرسي بعدّه مرجعا من مراجع المعرفة، أما في حالة التعيينات فتصاغ على أساس الكتاب المدرسي أولا[1] .

➢ **أسّس عامة وتوجيهات حول استخدام الكتاب المدرسي:**

إذا كان هدف المنظومة التربوية هوتحقيق أكبر قدر من النّجاح من خلال استعمال الكتاب المدرسي، فإنّ على المنظومة تكوين المعلّم تكوينا يحسن من خلال استعمال الكتاب المدرسي، وتعليم المدّرس أن لا يعتمد على ما جاء في الكتاب المدرسي من معلومات فقط وإنّما يضيف عليه ما اكتسبه من الخبرات، وأن يوجه المعلّم المتعلّم إلى المزيد من القراءة الذّاتية التي تكونهم.

– المرونة في استخدام الكتاب المدرسي، والمرونة في التعامل معه.

1 صالحة سويداني البلوشي، مر س، ص 39.

– ليس من الضروري التّطرق إلى كل سندات الكتاب المدرسي لبناء الدّرس.

– ليس من الضروري اتباع تسلسل السندات وترتيبها[1] .

– يجب أن يهتم المعلّم بقراءة الكتاب المدرسي قراءة واعية، وأن يلم بجميع جوانبه في وقت سابق لتدريس مادة الكتاب.

– أن يطالع المعلّم باهتمام مادة الكتاب في الدّراسات السّابقة واللاحقة.

– أن يوجه المعلّم نظر التلميذ إلى أجزاء الكتاب المدرسي.

– أن يأخذ المعلّم الأمثلة من الكتاب المقرّر.

– أن يمهد المعلّم للدّرس بأمثلة مستنبطة من الكتاب المدرسي.

➢ **الهدف من وراء استخدام الكتاب المدرسي :**

قيل: تختفي أكثر العلوم والأخبار المأثورة، ويغلب النسيان ونحرم من النفع الكبير لولا وجود الكتب المحرّرة.

من هذا نستنتج الهدف من وراء استخدام الكتاب المدرسي وأهميته في حياة الإنسانية جمعاء، فيعتبر وسيلة تعليمية من خلال ما يقدمه من معارف ومعلومات علمية وأدبية، وما يضمه من صور ورسومات تعتبر وسيلة للإقناع بالنسبة للمتعلّم أكثر من استعمال الألفاظ وبما أنّ الإنسان كائن فضولي بطبعه يسعى دوما لكشف قلاع الغموض إلى رحابة العلم والمعرفة وفي دائرة الحياة نجده يبحث عن مخرجات يتخذها كحجر زاوية ليستفيد منها من أجل البقاء وتطوره، فابتدع لنفسه اختراعات جعلت حياته تنتقل من البساطة إلى الحضارة ويعد الكتاب المدرسي من بين تلك الاختراعات التي تحاول جاهدة للحفاظ على هذا الزّخم العلمي والأدبي الذي نشاهد ثماره اليوم [2] .

---

1 لطفي البكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، مجلة أصول الدين، ص282.

2 الحلوجي عبد الستار، دراسات في الكتب والمكتبات، دتج، ط1 المملكة العربية السعودية، مكتبة مصباح، س 1988 ص15.

فالكتب المدرسية كانت ومازالت الأساس في بناء الحضارات في الأمم التي ظهرت قبل ظهور الكتاب كان مصيرها الإندثار.

وعليه" يوم اخترعت الكتابة فقد أتاحت للفكر الإنساني أن يتغلب على حدود الزمان وأبعاد المكان"[1] .

صنع الكتاب المدرسي للأهداف التالية:

– اكتساب كفاءات تواصلية مع الأخذ بعين الإعتبار قدرات المتعلّم في أن:

– يتواصل "ينصت، يتحدث، يفهم، يسمي، يقدّر نفسّه، يقارن... "

– يقرأ: "القراءة الصامتة والقراءة الجهرية..."

– يكتب: "يكمل، يتمم، ينتج نصوصا مصغّرة... "

– اكتساب كفاءات منهجية(الملاحظة، التفكير بشكل منطقي، تطبيق التعليمات بشكل مناسب...)

– اكتساب كفاءات استراتيجية "التعبير عن الأحاسيس، والرغبات، التذوق، احترام الاخرين احترام المحيط التربوي... "

– اكتساب كفاءات ثقافية (نسبية الأفكار وارتباطها،ميزانيتها وإدماج التعليمات)[1] .

كما أنّ الكتاب المدرسي يساعد في إثراء تعلّم الطلاب ويراعى الفروقات الفردية بين التلاميذ ثم إنّ الكتاب يفسّر الخطوط العريضة للمادة المراد تدريسها، كما يحتوي على الوسائل والأشكال الإيضاحية والصّور التي تلعب دورا بارزا في تسيير ما يقرأ المتعلم؛ لأنّ الكتاب المدرسي هوأسهل طرائق استخداما وأخفها حملا.

1– لطفي البكوش ، مر س، ص 263

مما سبق يمكن القول أنّ الكتاب المدرسي من بين أهم الوسائل التعليمية الفعّالة في مجال التعليم، والذي لا يمكن الاستغناء عنه أبدا إذا كنّا نأمل في حاضر المزدهر، وبلوغ مستقبل أفضل، لأنّ المتعلّم أساس التّطور، ولأجل ذلك يجب أن تتاح له ألوان النشاط العقلي حتى يستثمر طاقته المكنونة.

وممعن النّظر في الفوائد السّابقة للكتاب المدرسي يصل إلى نتيجة واحدة مفادها يمكن تصّور أنّ هناك تدريسا فعّالا دون استخدام الكتاب المدرسي[1] .

كما أنّنا نستعمل الكتاب من أجل تحقيق الغايات التالية:

1-أن يكون أداة تساهم في تحقيق جودة التربية والتكوين.

2-أن يرمي إلى تنمية كفاءات التعلّم الذّاتي.

3-أن يعزّز التمكن من الكفاءات الأساسية.

4-أن ينمي جوانب الذكاء لدى المتعلّم.

5-أن يحقق الترابط بين التعليمات والمحيط الثقافي والاقتصادي[2] .

6-أن يشتمل على ما هوأساسي بالنسبة للموضوع الذي يقدمه.

7-يجب أن يساهم في تربية التلميذ وتعليمه.

8-يساعد التلميذ على فهم العالم من حوله[3] .

- **خصائص الكتاب المدرسي وأسّس تأليفه:**

ينطوي الكتاب المدرسي على جملة من الخصائص التي تميّزه عن غيره من الكتب الأخرى تعد هذه الخصائص بمثابة الأركان الأساسية في تطور الكتاب المدرسي وإعداده ومن جملتها نذكر:

---

1 حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، مر س، ص198.

2 إدريس اليعقوبي، إدريس كثير، مر س، ص 14.

3 شهرة بوخنوف، الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، الكتاب المدرسي والقصّص والحاسوب جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ص 05.

- الكتاب المدرسي قليل التكلفة مقارنة مع غيره من الوسائل.
- يعتبر رفيق المتعلّم في كل وقت ومكان.
- الكتاب المدرسي نوع من أنواع التعلّم الفردي.
- غير متعب للبصر وعين المتعلّم كما أنّه محدود التوزيع والنشر[1] .
- يتيح فرصة الإتصال بين الشعوب.
- مقدمته تحتوي على أهداف تأليفه، وتوضّح للمتعلّم كيفية التعامل مع الكتاب بصورة مثالية.
- يحترم الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- يساعد على الكشف عن ميولات المتعلمين وحاجاتهم ومطالب نموهم ويعمل على إشباعها.
- يساعد على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات.
- يساير النظريات التربوية الحديثة، ومنها الانتقال بالمتعلّمين من المحسوس إلى المجرد ويراعي إيجابيات المتعلّمين [2].
- يراعي الجوانب اللّغوية كسلامة اللّغة وجمالها ومناسبتها للرصيد اللّغوي للمتعلّم وعلامات الترقيم بأشكالها المختلفة.
- تنظيم محتوى الكتاب المدرسي على أساس السيكولوجي مع مراعاة الارتقاء بخبرة واختيار العناوين الرئيسية والفرعية للموضوعات.
- تزويد الوحدات بنماذج تقويمية متنوعة تساعد على قياس أهداف المناهج.
- اختتام الكتاب المدرسي بقائمة من المراجع التي من الممكن أن يرجع إليها المتعلّم عند الحاجة بالإضافة إلى المراجع التي استعان بها المؤلفون في تأليف الكتاب.

---

1 محمد زمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي قسم الكتاب،د ط، ص 03.

2 داود درويش حلس، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام الجامعة الإسلامية، كلية التربية في 30-13 أكتوبر 2007.

- سهل الاستعمال والحمل حيث لا يتطلب جهدا كبيرا.
- يحقّق أهداف المناهج كما يتماشى مع فلسفة التربية التي إرتضاها المجتمع.
- مراعي للعادات والتقاليد والإرث الثقافي للمجتمع [1] .
- يحتوي على وسائل توضيحية كالصّور والأشكال والجداول والخرائط والنّصوص.
- ينمي الرغبة لدى الطلاب بالتعلّم واكتساب المهارات بإثارة تفكيرهم من خلال استخدام أساليب جديدة كطرح المشكلات والأنشطة.
- له غلاف خاص وألوان خاصة تسهل وتشجع الطلاب على العمل[2] .

➢ **أسّس إعداد الكتاب المدرسي:**

بناء الكتاب وإعداده مسؤولية كبيرة وأمر صعب في نفس الوقت يواجه المختصّين، لذا هناك مجموعة من الأسّس والمعايير نذكر منها:

**الأسّس الاجتماعية والثقافية:**

يرتبط الكتاب المدرسي بثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه التي لا يحيد عنها، ولهذا لابد أن تعكس مادة الكتاب المدرسي الطابع الاجتماعي، وأن تعالج الاتجاهات والمبادئ الاجتماعية منها:اللّغة والدّين والوطن...إلخ.

وبالتالي ينتقل الكتاب المدرسي من كونه أداة تسرد الأشكال والرّموز، إلى كونه وسيلة تربط الفرد بالمجتمعه[3] ، ولهذا يجب أن يراعي ما يلي:

1. أن تعبّر المادة عن محتوى الثقافة العربية الإسلامية والعالمية.
2. أن تعطي صورة صادقة وسليمة عن الحياة في الأقطار العربية والإسلامية.
3. أن تعكس الاهتمامات الثّقافية واللّغوية والفكرية للمتعلّمين على إختلافهم.

---

1 داود درويش حلس، مر س.

2 ينظر:ألاء عيسى، مفهوم الكتاب المدرسي التحديث 14.31 28 أغسطس 2018 HTTPS://MAWDOO3. COM

3 ينظر: حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، مر س، ص 203.

4. أن تتنوع المادة بحيث تعطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة في إطار الثّقافة العربية والثقافة الإسلامية[1] .

5. أن تتنوع المادة بحيث تقام القطاعات عريضة من الدّارسين من البيئات المختلفة والثقافات الفرعية المتعددة.

6.أن يقدم المحتوى الثقافي المستوى الذي يناسب عمر الدّارسين ومستواهم العقلي[2] .

7.أن يكون للكتاب المدرسي صيغة اجتماعية، بأن ينمي صفة المواطنة.

8.ضرورة الحرّص على حداثة المادة، لذا يجب أن يعرف المؤلفون أحدث ما وصلت إليه مادته العلمية[3].

**أن يساير محتوى الكتاب المدرسي أهداف المنهج**

يجب أن يساير الكتاب المدرسي المناهج المقرّر من خلال توافقه مع الأهداف المحدّدة، والتي تعتبر هي الأخرى مستلهمة من المجتمع، فيرى علماء النّفس أنّ المناهج هي الوسيلة التي تضبط وتتحكم في تنميط الأفراد وفق الاتجاهات السائدة في المجتمع ولذلك فالمناهجتعّد مجموعة من الاختيارات الاجتماعية. [2]

**أن تكون مادة الكتاب منظمة وكيفية وشاملة للمعالم الرئيسية للموضوعات المقررة:**

كانت العادة تقسيم الكتاب إلى مجموعة من الفصول التي ترتب ترتيبا منطقياويتناول كل فصّل منها مجموعة من المواضيع تعالج جميعها بنظام واحد، وهوالسّرد والوصّف، لذا لابد من تنظيم المفاهيم الموجودة وفق القدرات الفردية.

1 داوى عاتيقة، تقويم الكتاب المدرسي هيا نفهم اللغة العربية لتعليم اللغة العربية لمستوى المتوسط (مولانا ملك ابراهيم الإسلامية الحكومة سبتمبر 2014 مذكرة ماجستير، ص 39 .

2 ينظر: داودي عاتيقة، مر س، ص 39.

3 ينظر: حسن الجيلالي، لوحيدي فوزي، مر س، ص 201.

**أن تكون مادة الكتاب المدرسي صحيحة ودقيقة:**

تعتبر المادة التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي المحور الذي من أجله صنّف الكتاب أصلا، فهي تستخدم المعرفة العلمية من معلومات وحقائق ومفاهيم، لذا على مؤلفي الكتاب المدرسي أن يحترموا الدّقة وصحة المعلومات التي يضمونها في الكتاب المدرسي فهذا المعيار يساهم في زيادة الثّقة بالكتاب والعكس صحيح من ذلك، فالمعلومات الخاطئة التي يحتويها الكتاب المدرسي ترسّخ بسهولة في أذهان المتعلمين، كونهم يثقون جدا في كتبهم، ويلجؤون في غالب الأوقات إلى مقارنة ما يقوله المعلّم مع ما يتضمنه الكتاب فكتاب التاريخ مثلا يحكي قصّصا وملامح تاريخية يتخلّل فيها الزّائف مع الحقيقية لأنّ الغالب على قصّص التاريخ الخيال.

**أن تكون مادة الكتاب مسايرة لما هومستحدث في العلم:**

يشترط ضرورة الحرص على حداثة المادة العلمية، لذا يجب على المؤلفين أن يعلموا بأحدّث ما وصلت إليه مادتهم، من خلال التطلّع على المعينات التي توجه المعلّم والمتعلّم معا[1].

**يجب أن تراعي مادة الكتاب مستويات التلاميذ وميولاتهم:**

يؤلف الكتاب المدرسي للتلميذ في سن معين، وفي مرحلة عمرية محدّدة فكل مرحلة لها مميزاتها وخصائصها، لهذا يجب مراعاة مستوى نمو التلاميذ، وأن يراعي الجوانب النفسية للمتعلّم من قبيل[2] :

- ✓ أن تراعى المادة استعدادات المتعلّم للتعلّم، وأن يستهدفوا تطور تلك الاستعدادات.
- ✓ أن تراعي مادة الكتاب حب الاستطلاع الثقافي للمتعلّم.
- ✓ أن تراعي مادة الكتاب ميول ورغبات المتعلّم.

1 ينظر: داودي عاتيقة، مر س، ص 39.

2 ينظر: داوى عاتيقة، مر س ، ص39

- ✓ أن تكون مادة الكتاب المدرسي مثيرة لتفكير التلميذ.
- ✓ أن تكسب مادة الكتاب المدرسي التلميذ الواقعية نحوالكتاب المدرسي والتعلّم.

**أن تكون مادة الكتاب المدرسي متماسكة ومترابطة وتراعي مدى إمكانية الوسائل التعليمية على تحقيق كفاية التعليم:**

يجب أن يراعى في هذه المرحلة مبدأ التدّرج أي الانتقال من نقطة إلى نقطة دون أن تكون مفاجئة، وأن يراعى التسلسل بين الأفكار فالفكرة السّابقة تمهد للاحقة والفكرة اللّاحقة والفكرة اللّاحقة تكمل السّابقة.

وعليه لابد أن يحتوي الكتاب المدرسي على قدر كاف من الأنشطة والوسائل التعليمية من مثل : الصّور والرسوم البيانية والأشكال.

**أن يكون إخراج الكتاب مشوقا:**

يجسّد الشكل الخارجي من حيث نوع الغلاف، فيجب أن يكون مدعما بصورة جذّابة معبّرة عن المضمون.

- ✓ أن تكون أنباط الكتاب في العناوين الرئيسية والفرعية.
- ✓ استعمال الألوان في الّصور والأشكال.
- ✓ سلامة ودقة الطباعة وأن يكون الورق من النوع الجيد[1].

➢ **معايير الحكم على الكتاب المدرسي :**

جعل للكتاب المدرسي وتأليفه معايير نذكرها:

- ✓ أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه.
- ✓ أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله ويعد للحياة العلمية.
- ✓ أن تكون لغته سليمة تتوافق مع مستوى التلاميذ.

1 ينظر: حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي مر س ، ص203-204.

- ✓ أن تكون مادته علمية صحيحة وحديثة مشروحة، وتتضمن والتدليل بالأمثلة وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية وبالحياة.
- ✓ أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية الصّور الخرائط والأشكال.
- ✓ أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل ثم الإنتهاء من الدّرس ككل.

أن يكون محترما للمواصفات المتعارف عليها: الحجم ونوع الورق، حجم الخط خلوالكتاب من الأخطاء المطبعية، وجمال الألوان[1] .

- ✓ أن يشتمل الكتاب على الأهداف العلمية والاجتماعية والسياسية من الفلسفة العامة للدّولة والتي وضعت من أجلها مادة ذلك الكتاب .
- ✓ أن يشتمل على مقدار من المادة العلمية الصحيحة والوضوح والدّقة والحداثة.
- ✓ أن يكون حلقة ثقافية مرتبطة بما قبلها وما بعدها، وأن يكون بينهما ترابط وتكامل واضح بين أجزائه المتتالية.
- ✓ أن يعبّر عن مادة الكتاب المقرّر بما يحتاجه من صور.
- ✓ أنتختم فصول الكتاب المدرّس بأسئلة مستقاة من مادة الكتاب المدرسي، وأن تعمل الأسئلة والتمرينات على حث الطالب على التفكير..
- ✓ تقييم الكتاب من خلال المحتويات المتعلقة بالمادة، في مدى تطابق المحتويات وأهداف المناهج المتعلقة بتحصيل المعارف وتنمية الكفاءات [2].

---

1 صالح عبد العزيز النصار،استراتيجيات قراءة الكتب المدرسية،كلية التربية جامعة الملك سعود المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصيرية للقراءة والمعرفة، 2005/07/03/12 ص 200.

2 ينظر: بدر الدين بن تريدي، الكتب المدرسي، تصوره وتصميمه وتقييمه، المعهد الوطني للبحث في التربية ص 8 .

# الفصّل الثّاني

## الفصّل الثّاني:

- دراسة وصفية لكتاب السّنة الثّانية ثانوي (شعبة الآداب والفلسفة).
- دراسة نقدّية للكتاب.
- تحليل استبانة.

**تحليل كتاب السنة الثّانية ثانوي شعبة الآداب والفلسفة أنموذجا:**

✓ **دراسة وصفية لمحتوى كتاب اللّغة العربية السّنة الثّانية شعبة الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبية :**

**1-مستوى البنية الداخلية للكتاب المدرسي :**

**أ- لمحة شاملة عن الكتاب :**

يتضمن الكتاب المدرسي للسّنة الثّانية من التعليم الثّانوي برنامج شعبتي اللّغات الأجنبية والآداب والفلسفة بحيث تشترك الشعبتان في النشاطات التالية: النّص الأدبي والنّص التّواصلي والبلاغة والنّقد، وتختلفان في القواعد والمطالعة ويتمثل الاختلاف في نشاط المطالعة الموجهة من حيث عدّد الموضوعات المقرّرة، فهي ستة لشعبة الآداب والفلسفة وإثنا عشر موضوعا لشعبة اللغات الأجنبية.

**ب- تقديم الكتاب:**

1- اسم الكتاب:**الجديد في الأدب والنّصوص والمطالعة الموجهة. السّنة الثّانية من التعليم الثّانوي، للشعبتين: الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبية.**

وقد اختير له هذا العنوان المتميزالذي يحمل دلالة الكتاب إجمالا، وهذه الدلالة سنذكرها في ما سيأتي وهوما يميزه عن غيره من الكتبللسّنة الأولى، والثالثة، مع التمييز برقم السّنة بلون مغاير لما سبق (اللّون الأحمر)، ولذلك للفصّل بين السّنوات ، موضح في ما يلي:

2- تأليف:

- أبوبكر الصّادق سعد الله :أستاذ بالتعليم الثّانوي .
- كمال خلفي: أستاذ بالتعليم الثّانوي.
- مصطفى هواري: أستاذ بالتعليم الثّانوي.

3- الإشراف: أبوبكر سعد الله .

4- تصميم وتركيب: السيدة بوبكري نوال .

5- تصميم الغلاف: السيدة بغداد توفيق .

6- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات.

7- سنة النشر: 2018-2019.

8- عدد الصفحات:255 صفحة.

ولقد بني هذا الكتاب عموما على نظام الوحدات التعلّمية المتتابعة، والتي تحرص علي التوفيق بين المضامين التعلّمية وما يصاحبها من ظواهر أدبية ونقدية انطلاقا من بداية

العصّر العبّاسي إلى غاية نهايته (بعصريه المختلفين)، وقد اشتمل علي اثنتي عشرة وحدة تعلّمية، موزعة في شكل مضامين أدبية ومخرجاتها الفنية والنقدية نوجزها في ما يلي:

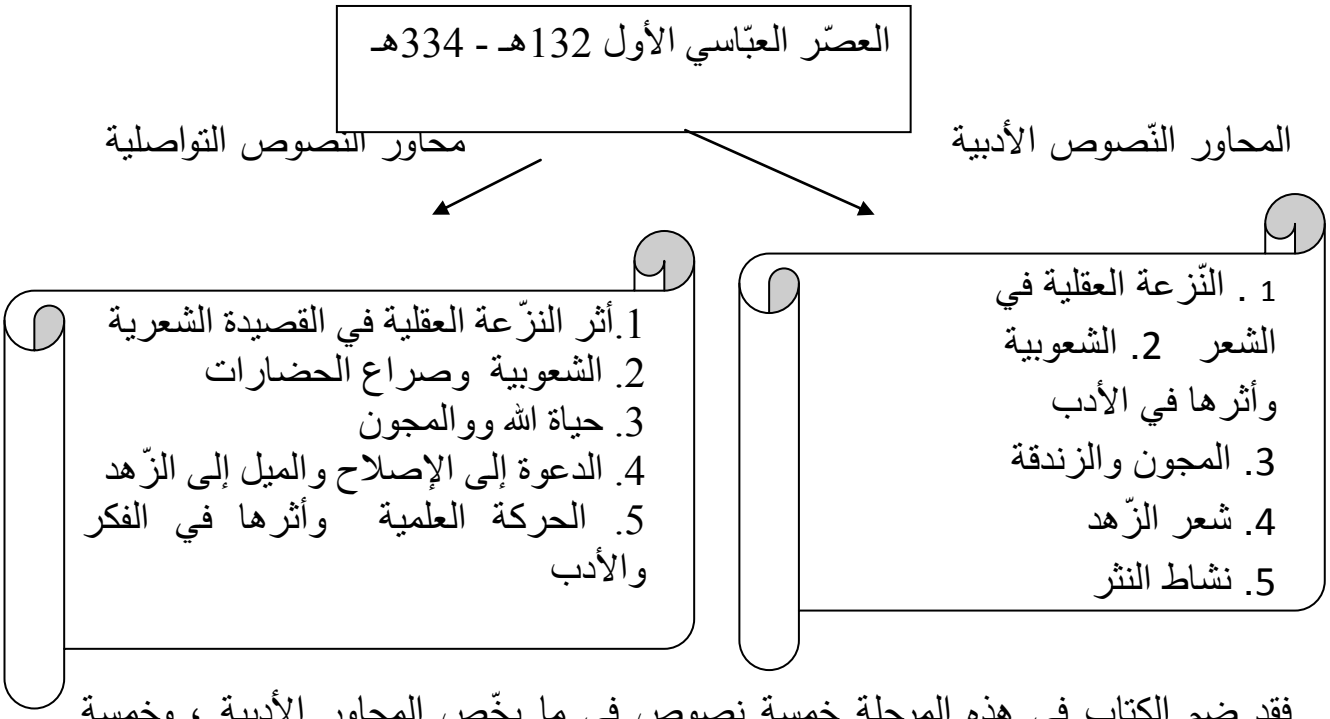


فقد ضم الكتاب في هذه المرحلة خمسة نصوص في ما يخّص المحاور الأدبية ، وخمسة نصوص تتعلق بالمحاور التّواصلية وقد وزعت في العصّر العباسي الثّاني و محورين في الجانب الأدبي والتّواصلي كما هو موضح: [1]

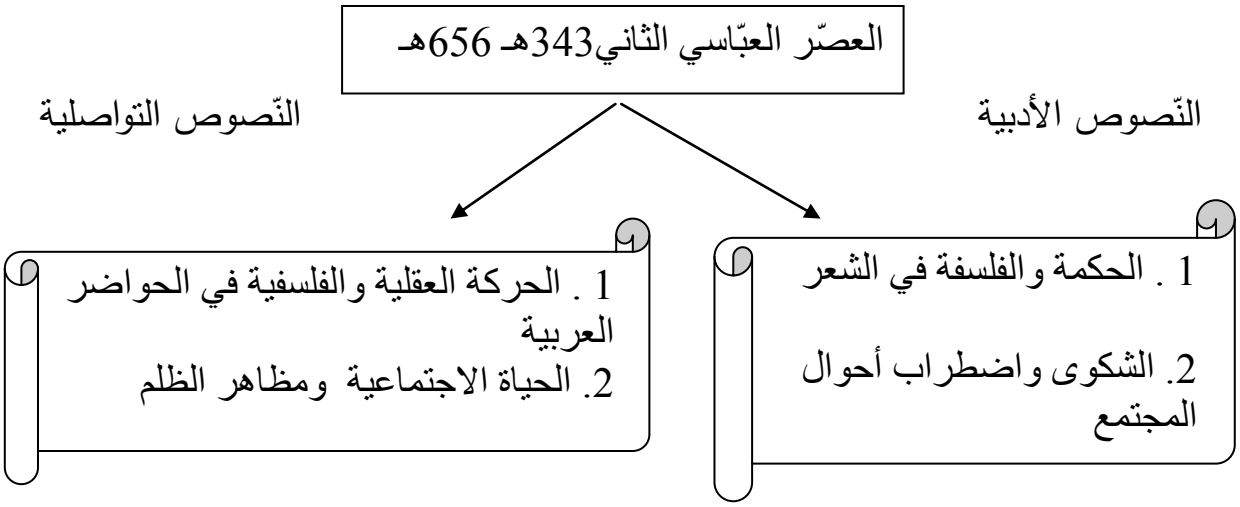


1- ينظر أبو بكر الصادق سعد الله، الجديد في الأدب و النصوص والمطالعة الموجهة ، السنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي ، شعبتي الآداب والفلسفة و اللّغات الأجنبية، ص253-255

أما بالنسبة للحركة الشعرية في المغرب العربي فكان نصيب هذه المرحلة من المحاور الأدبية والتّواصلية محورين فكانت كالتالي:

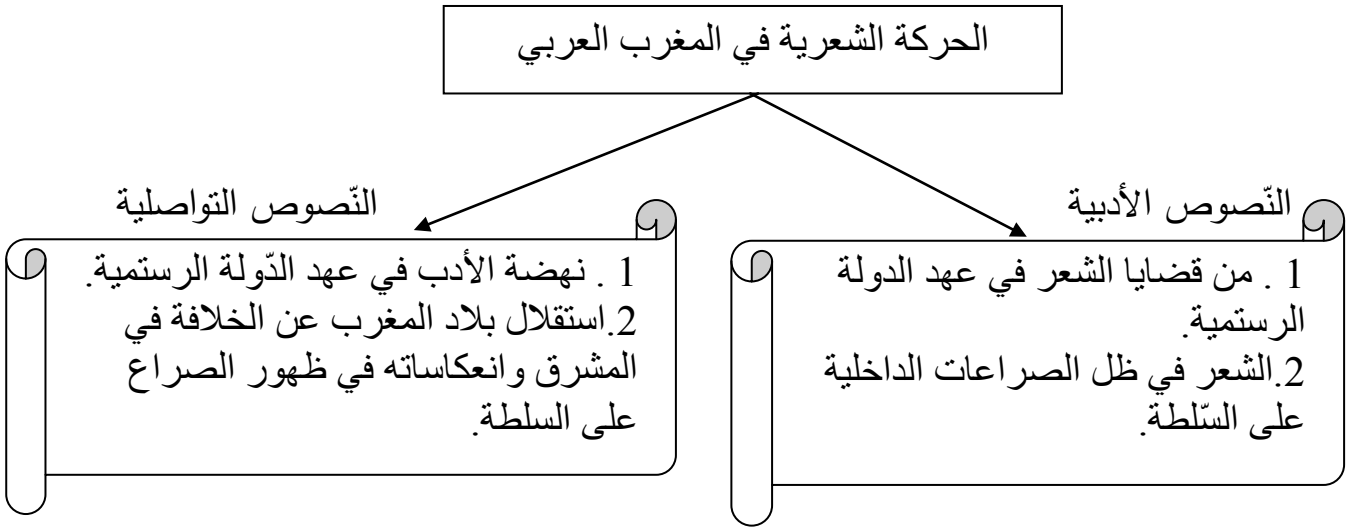


والعصّر الأندلسي فصنّفت ثلاثة محاور أدبية وتواصلية نوجزها في ما يلي :

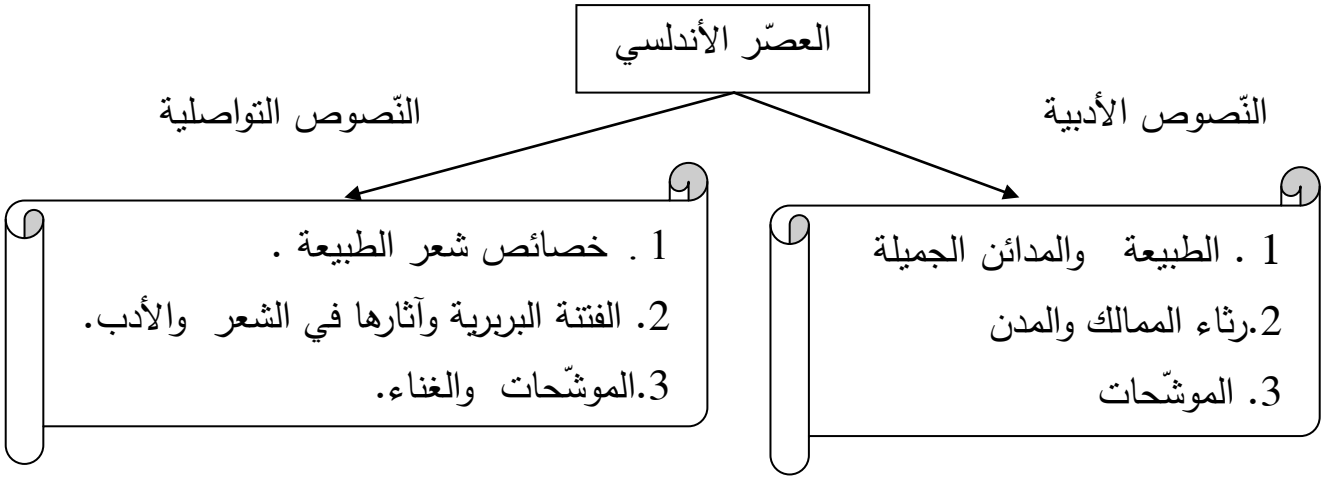


**أما بالنسبة لمحاور المطالعة الموجهة:**

فكانت ضمن السّعي إلى إضفاء الحيوية والفاعلية على حصّص المطالعة الموجهة وتربط موضوعاتها بالعصور الأدبية المقرّرة. وتتحدد محاورها من :

- النثّر القصّصي.
- النثّر الاجتماعي.
- القصّص الفلسفي.

وفي ما يخص قواعد النحووالصرف التي برمجت على السّنة الثّانية شعبة الأدب والفلسفة فجاءت كمايلي: أفعال المدح والذم وأفعل التعجب، التحذير والإغراء، الاختصاص، الاشتغال التّنازع، مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء، في تخفيف « إنّ وأنّ وكأنّ »، مواضع فتح همزة "إنّ"، مواضع كسر همزة "إنّ"، البناء والإعراب في الأسماء، البناء والإعراب في الأفعال الاستغاثة والندبة، الترخيم، أحرف التنبيه والاستفتاح، أحرف العرض والتّحضيض الأحرف المشبهة ب"ليس"، وخصائص « كان وليس »، ونفس الحال للقواعد الصرف هي المصدر وأنواعه، أوزان المصدر الأصلي،مصادر الماضي غير الثلاثي،المصدر الدال على المدّة والدّال على الهيأة،النسبة، الإعلال والإبدال.

وتمثّلت دروس البلاغة في:

- **علم البيان :**
- تشبيه التمثيل والتشبيه الضمني.
- بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز.
- **علم المعاني:**
- أغراض الخبر والإنشاء.
- المساواة والإيجاز والإطناب.
- القصّر باعتبار الحقيقة والواقع.
- **علم البديع:**
- التورية.
- الاقتباس والتضمين.

وعالج العروض النّصوص التالية :

- المصطلحات العروضية.
- بحر المتقارب.
- بحر السريع.

- بحر الرمل
- بحر المنسرح .
- بحر الرجز.
- بحر المديد.

وقد اكتفينا في كل مرحلة بذكر البعض من الدّروس.

ويحتوي كتاب السّنة الثّانية ثانوي مجموع غير مكثّف من المضامين والمحتويات علي غير ما هوموجود في بقية السّنوات الأخرى، إضافة إلى انسجامه في محتوياته المتتالية زمنيا كما أنَّ الحجم السّاعي المخصّص لهذه المرحلة التعلّمية الخاصة بمادة اللّغة العربية وآدابها كافية إلى حدٍّ كبير، لتغطية جميع المضامين التعلّمية، وما يصاحبها من ظواهر نقدية وفنيَّة وهوما نوضحه من خلال :[1]

| النشاطـات | الحجم الساعي | توزيع التوقيت |
|---|---|---|
| الأدب والنّصوص | 03 سـا. | يخصّص هذا الحجم السّاعي لنشاط الأدب والنّصوص حيث يتم فيه دراسة النّص بتحليل معطياته ومضمونه وما يتعلق بالمسائل المقرّرة في النحووالصّرف والبلاغة والعروض والنقد. |
| التعبير الكتابي | 01 سـا. | تستغل لتقديم الموضوع ومناقشته ثم لكتابته وتصحيحه على مدى ثلاثة أسابيع. |
| المشروع | ينشط المشروع في كل حصة رابعة من نشاط التعبير الكتابي | |
| المطالعة الموجهة | يخصّص حجم ساعي بساعة واحدة في كل أسبوع خامس من حصّص الوضعيات المستهدفة. | |

1 ينظر: مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج ، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعلّيم الثانوي العام والتكنولوجي ( اللغة العربية وآدابها ) ، الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبية والشعب الرياضيات العلوم التجريبية وتسيير واقتصاد وتقني رياضي جانفي 2006 ص 14-15

| | |
|---|---|
| الوضعيات المستهدفة | تنجز خلال كل أسبوع خامس |

**جدول : يوضح الحجم الساعي المخصص لمادة اللغة العربية للسنة الثانية شعبة الآداب وفلسفة**

نلاحظ من الجدول أن الحجم السّاعي المخصّص لمادة اللّغة العربية في السّنة الثّانية (شعبة الأدب والفلسفة) هوأربع ساعات موزّعة على النشاطات السابقة، فخصّصت لنشاط الأدب والنّصوص ثلاثة ساعات، فيتم دراسة النّص بتحليل معطياته ومضمونه، وما يتعلق بالمسائل المقرّرة في النحووالصرف والبلاغة والعروض والنّقد، وخصصت ساعة واحدة لنشاط التعبير الكتابي، عينّت لتقديم الموضوع ومناقشته ثم لكتابته وتصحيحه على مدى ثلاثة أسابيع، أما بالنسبة للمشاريع يقدم المعلّم هذا النشاط في كل حصّة رابعة من نشاط التعبير الكتابي، وفي الأسبوع الخامس يقدّم نشاط المطالعة الموجهة من حصّص الوضعيات المستهدفة، وكما سبقنا الذكر أنّ الوضعيات المستهدفة تنجز خلال كل أسبوع خامس.

لذا يمكننا الحكم على العلاقة الجامعة بين مكونات الكتاب المدرسي بنائية تواصلية تكاملية،يخدم بعضها البّعض، بحيث جميعها يجسّد العصّر العبّاسي وما طرأ فيه على من تغيرات وتطورات على مستوى الأدب وغيره، فما يميز العصر العبّاسي في المجال الفكري هوالنّزعة إلى التجديد، وقد كان لهذا المبدأ آثار محمودة على العقل العربي،وتفتح على ثقافة الحضارات المجاورة له من فارسية ورومية ويونانية وهندية، فحصل تمازج بين الثقافة العربية وثقافة هذه الحضارات الأعجمية وقد انعكس هذا التمازج على العقل العربي مما أدى إلى ازدهار الحياة الأدبية،وهذا مارصدته الأنشطة التعليمية الموجودة في طيّات الكتاب،وقد أُخذ هذا وفق المقاربة بالكفاءات التي تحرص على التوفيق بين المضامين التعلمية، التي تركّز على ما هوأنفع وأفيد للمتعلّم، وتتجاوز مفاهيم التعلّم التقليدية، وما يصاحبها من ظواهر أدبية ونقدية انطلاقا من بداية العصّر العبّاسي إلى غاية نهايته (بعصريه المختلفين)، وذلك عن طريق مجموعة من التعلّماتالخادمة لذلك على طريقة المقاربة النّصية كما هوموضح سابقا، كما أنّ هذا الكتاب خصّص من أجل خلق متعلم واع

بما يحدث في المجتمعات ، وتوجيه سيرورة عمل المعلّم، إلا أن يوضع كل نشاط في هذه السّنة بحرص شديد من الوزارة على أنّه يناسب تلك الظاهرة وتنجز نشاطات اللّغة العربية في السّنة الثّانية من التعليم الثّانوي العام والتكنولوجي بنظام الوحدات التعلّمية في أسبوعين:

1) الأسبوع الأوّل:

- الحصّة الأولى ( شعبة الآداب والفلسفة – شعبة اللّغات الأجنبية ): أدب ونصوص ( قواعد اللّغة، بلاغة، عروض، نقد أدبي )
- الحصّة الثانية: (شعبة الآداب والفلسفة ) تعبير كتابي. أما حصّة المطالعة الموجهة فتقدم خلال الأسبوع الخامس في:
- حصّة من الحصّص المخصصة لبناء الوضعيات المستهدفة.
- الحصة الثالثة: ( شعبة اللّغات الأجنبية ): تعبير كتابي.

2) الأسبوع الثاني:

- الحصة الأولى (شعبة الآداب والفلسفة–شعبة اللّغات الأجنبية): أدب ونصوص (نص تواصلي، قواعد اللغة، بلاغة)
- الحصة الثانية (شعبة الآداب والفلسفة) : تعبير كتابي [1].

وبهذا نخلّص إلى مجموعة من كفايات العملية التي تجعل من المتعلّم قادرا على الإنتاج والتفاني لنصوص إبداعية كتابة ومشافهة في مقام تواصل دال، وفق أنماط تعبيرية مختلفة مع توظيف مناسب للتعلّمات المأخوذة في الموارد المقرّرة إجمالا، وفي ما يلي نقدم لمحة على مفهوم المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية:

**المقاربة بالكفاءات:**

تعرف الكفاءة على أنّها مجموعة من المعارف الفعلية، والتي تسمح بأداء دور أووظيفة أونشاط بشكل مناسب وفعال. علما بأنّ للكفاءة مفهوما إدماجيا بحيث أنّها تأخذ

1 ينظر: مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج ، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السّنة الثّانية من التعلّيم الثّانوي العام والتكنولوجي ،مر س ، ص17– 18.

بعين الإعتبار المحتـويات والنشاطات الممارسة وكذا الوضعيات التي تمارس في سياقها هذه النشاطات، فهي إذن معرفة إدماجية مبنية على تسخير مجـموعة من المـوارد والإمكانيات وتحويلها في سياق معين وذلك لتحقيق الإنجازات مع العلم أنّ الكفاءة يتضاءل شأنها وتختفي إذا توقف الشّخص عن ممارستها فكلّما مارسنا هذه الكفاءة زاد حجم كفاءتنا واستمرت.

**المقاربة النّصية:**

تقوم على أساس الانطلاق من النّص لا الجملة، حيث تكون بين الجمل علاقات وتتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أولاحقة، ويسمى تعلّق عنصر بما سبقه علاقة قبليـة، وتعلقه بما يلحقه علاقة بعدية ؛ لأنّ النّص كيان مهيكل، وهوما يجعله يتميز ببنية خاصة تقوم على ما بداخله من علاقات بين مكوناته. ومعنى هذا أن كل عنصر في النّص يعتمد دائما على عنصر آخر، كأن يفترض أحدهما الآخر، أوكأن لا يدرك معنى الواحد منهما إلا بالعودة إلى الثّاني.

والنّص– عموما–يخضع لجملة من المقومات، منها الإنسجام والاتساق، باعتبار أنّ النّص بنية مركبة متماسكة ذات وحدة كلية شاملة[1].

جاءفي مقدّمة اكتاب اللّغة العربية وآدابها للسنة الثّانية ثانوي من الشعبة : آداب وفلسفة واللّغات الأجنبية أنّه مطابق لميثاق التربية والمنهاج الدّراسي الذي وضعته وزارة التربية[2]لأنّه قد أنجز وفق توصيات منهاج اللغة العربية وآدابهافسعت الوصّاية على جعله وسيلة تعليمية تحرص على تحقيق غايات التربية وأهدافها، من هذه بينها :

– تعمق معارف المتعلم في النّصوص ذات النمط الوصفي والسردي والحجاجي لبناء شخصية المتعلم الفكرية

1 ينظر: مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام، المرجع السابق ص 4– 10.

2 ينظر: مقدمة الكتاب.

– تأصيل خصائص هذه الأنماط في كتابات التلاميذ وتفكيرهم، كما تسعى إلى بناء فرد صالح يرتبط بمرجعيات أساسة كالوطن والدين والانتماء القومي والإنساني .

– تخريج متعلم مزوَّدٍ بمعارف حديثة ملائمة للعصر وخادمة لظروفه الحياتية ومستجدات البيئة التي يعيش فيها[1].

وهي غايات في العموم تعالج نقائص علمية وسيكولوجية لدى المتعلم ، خاصة وأنه في مرحلة عمرية خاصة تعرف تغيرات نفسية وجسدية (المراهقة)، وكذلك بالنسبة للمعلم الذي لم يعد ذلك الملقّن المعتمد علي الإلقاء والخطابة ؛ إنَّما هوموجه ومرشد بما يتوافق مع طبيعة الحياة الجديدة التي تهدف إلى القضاء على الهدر الزمني والمعرفي، فنجد أن الكتاب يرصد بداية كل وحدة مجوعة من الأهداف التي يفترض أن تكون موجودة في كل متعلّم عند الانتهاء منها، ونحن سنأخذ الوحدة الأولى كنموذج لتوضيح ما سبقنا القول :

الوحدة الأولى موسومة بعنوان: "**النزعة العقلية في الشعر** "

النص الأدبي هو: **تهديد ونصح** " **لبشار بن برد** "

بداية هذه الوحدة ذكر التالي:

أتعلم من خلال هذه الوحدة بالإضافة إلى دراسة المعاني، وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة في العصر العبّاسي:

* مزايا الحياة العقلية في ظل العصر العبّاسي وحركة التجديد في الشعر.

* أثر النزعة العقلية في الأدب ومظاهرها المختلفة.

* تحديد نمط النّص.

* بناء النّص وفق النمط السائد .

* البناء والإعراب في الأسماء .

* البناء والإعراب في الأفعال . (شعبة الآداب والفلسفة ).

1 ينظر: مرسوم تنفيذي رقم 12 –240 ،الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 34، 13 رجب 1433– 3 يونيو2012.

* اسم التفضيل (شعبة اللغات الأجنبية).
* الصدّق في التعبير الأدبي.
* التشبيه الضمني والتمثيلي.
* المصطلحات العروضية.

المعلم الماهر هو الذي يستطيع صقل إمكاناته بمساعدة معلومات الكتاب المدرسي في تنمية كفاءة المتعلم حتى يكون قادرا على مواكبة العصر، هذا ما يبرر انجاز الكتاب المدرسي وفق نظريات التعلم الحديثة البنائية والسيكولوجية والنفسية و التي فرضتها تطورات الحاصلة في المجتمع عامة كالتّطور التكنولوجي الهائل وتغير نمط الحياة، وانفتاح المجتمعات على بعضها البعض، ليصبح العالم بذلك قرية صغيرة، فمقارنة بما هوكائن مع ما يجب أن يكون نرى أنّ كتاب السّنة الثّانية ثانوي شعبة الآداب والفلسفة يغطي إلى حدّ ما المتطلبات اللّازم وجودها في لكتاب المدرسي، ونوضح ذلك في ما يلي.

يتربع هذا الكتاب على مجموع غير مكثّف من المضامين والمحتويات، بالنّظر إلى بقية السنوات الأخرى، إضافة إلى انسجامه مع محتوياته المتتالية زمنيا،فيتضمن كتاب السنة الأولىالحديث عن مظاهر العصر الجاهلي وصدر الإسلام وصولا إلى العصر الأموي، أما كتاب السنة الثانية يعكس نهاية الطور الأموي كتمهيد، فحوى في مضامينه نصوصا تصور العصر العبّاسي والعصر الأندلسي والمغربي، ثم إنّ كتاب السنة الثالثة ينطلق من نهاية العصر العبّاسي، وهي لمحة أيضا تحكي تعاقب الزمني الذي بنيت عليه الكتب الثلاث فضم في طياته عصر الانحطاط والنهضة إلى غاية العصر الحديث والمعاصر، ثم إنَّ الحجم الساعي المخصص لهذه المرحلة التعلمية الخاصة بمادة اللغة العربية وآدابها كافية إلى حدٍّ كبير لتغطية جميع المضامين التعلمية، وما يصاحبها من ظواهر نقدية وفنيَّة، و تدعيم لما

قلناه آنفا نعرض نموذجا للوحدة الأولى والثانية من جدول التدرجات لهذه السنة:[1]

| الوحدة التعلمية | الكفاءة | أهداف التعلم/ مؤشرات الكفاءة | السير المنهجي للوحدة ( المحتويات والنشاطات) | | المدة الزمنية |
|---|---|---|---|---|---|
| الوحدة الأولى: النزعة العقليّة في الشّعر. | ينتج المتعلّم مقام تواصل دال مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الحجاجيّ ونصوصا تفسيريّة نقديّة ترتبط بالعصر العباسيّ موظّفا الموارد اللّغويّة المدروسة. | • يتعرّف على مظاهر النّزعة العقليّة في العصر العباسيّ.<br>• يتذكر خصائص النّمط الحجاجيّ والتّفسيريّ.<br>• يكتشف ويضبط معارفه في الإعراب والبناء في الأسماء.<br>• يتدرّب على المصطلحات العروضيّة.<br>• يتعلّم تقنيّة التلخيص ويطبّقها.<br>يتدرب على بناء أفكار وفق نمط النّص | **النصّ الأدبيّ وروافده** | – تهديد ونصح: بشار بن برد.<br>– الإعراب والبناء في الأسماء.<br>– المصطلحات العروضيّة. | 08 ساعة |
| | | يتعرّف على أسباب النزعة العقليّة في القصيدة العربيّة.<br>يستنتج مظاهر التّجديد في الشّعر العبّاسيّ.<br>يكتشف ويضبط معارفه في البناء والإعراب في الأفعال.<br>يتعرّف على التشبيه الضمنيّ والتمثيليّ ويتذوّق أثره الجماليّ. | **النّصّ التّواصليّ وروافده** | – النزعة العقليّة في القصيدة العربيّة.<br>– البناء والإعراب في الأفعال.<br>– التشبيه الضمني والتمثيلي. | |
| | | | | | |

| الوضعيّة | | نوعها | مجالها | النّمط | الموارد |
|---|---|---|---|---|---|
| تقويم الكفاءة من خلال | **الوضعية الأولى** | **وضعيّة إبداعيّة** | الإقناع بالتزام مكارم الأخلاق. | **حجاجي** | البناء والإعراب في الأسماء والأفعال.<br>التشبيه الضمني والتمثيلي. |

[1] جدول التدرجات السنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي.

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بناء وضعية إنتاج كتابيّ في: | **الوضعية الثّانية** | **وضعيّة نقديّة** | مظاهر النّزعة العقلية في العصر العباسيّ | **تفسيريّ** | الأحكام الفكريّة المستنتجة ومؤشّرات النّمط. | |

| **الوحدة التعلمية** | **الكفاءة** | **أهداف التعلم/ مؤشرات الكفاءة** | **السير المنهجي للوحدة ( المحتويات والنشاطات)** | | المدة الزمنية |
|---|---|---|---|---|---|
| الوحدة الثانية: الدّعوة إلى الجديد والسّخريّة من القديم | ينتج المتعلّم في مقام تواصلي دال مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الوصفيّ والحجاجيّ، والسّرديّ ونصوصا تفسيريّة تبرز الصراع بين المحافظين ودعاة التجديد في العصر العباسيّ. | • يتعرّف ويستنتج على مظاهر التّجديد شكلا ومضمونا في الشّعر العباسيّ.<br>• يقف على خصائص النّمط الوصفيّ والسرديّ والتفسيريّ.<br>• يتعرّف ويكتشف ويضبط معارفه في التعجّب.<br>• – يميّز بين الحروف التي<br>• تصلح أن تكون رويّا والتي لا تصلح لذلك.<br>• يتدرّب على تقنيّة التلخيص. | **النصّ الأدبيّ وروافده:** | – وصف النخل لأبي نواس.<br>– التعجب.<br>– الحروف التي لا تصلح أن تكون رويا. | 08 ساعة |
| | | | **تعبير كتابي** | . تحرير الموضوع داخل القسم | |
| | | | | | |
| | | • يفهم دواعي الخصومة بين التقليد والتجديد.<br>• يطبّق خصائص النّمط الوصفيّ والحجاجيّ والسّرديّ والتفسيريّ.<br>• يعرف النسبة ويمتلك مهارة<br>• النسب إلى الأسماء.<br>• يقف على جماليات وبلاغة التشبيه | **النص التواصلي وروافده** | – الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة.<br>– النسبة.<br>– بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز. | |
| | | | **المطالعة الموجهة** | – بلاد الصّين ابن بطوطة | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | والاستعارة والمجاز في الكلام.<br>● ينفتح على ثقافات أمم أخرى. | | | | |
| **الوضعيّة** | | **نوعها** | **مجالها** | **النّمط** | **الموارد** | |
| تقويم الكفاءة من خلال بناء وضعية إنتاج كتابيّ في: | **الوضعية الأولى** | وضعيّة إبداعيّة | وصفجمال الريف | **وصفيّ حجاجيّ** | التّشبيه<br>التعجّب<br>النسبة | |
| | **الوضعية الثّانية** | وضعيّة نقديّة | مظاهر التّجديد وأسبابها في العصر العبّاسيّ | **تفسيريّ** | الأحكام الفكريّة المستنتجة ومؤشّرات النّمط. | |

جدول التدرجات: يوضح النشاطات المقررة في الوحدة الأولى والثانية للسنة الثانية (شعبة الآداب والفلسفة)

انطلاقا مما سبق ذكره في سلم التدرجات للسنة الثّانية من شعبة الأدب والفلسفة نعتقد بأنَّ بنية هذا الكتاب المدرسي تمثل رافدا ثقافيا واجتماعيا تبين التّفاعل الحاصل بين المدَّرِس والمدَرَّس، من حيث أن ذلك التكاتل في النّصوص الزمنية يتوافق مع البيئة التي تتكلم عنها كما أنّ الأنشطة المساعدة الصفية واللاصفية زادت من تثبيت المدارك المتطرق لها لدى المتعلم ومن هذه الأنشطة الصفية ،الروافد اللغوية والبلاغية التي ينظر إليها على انّهاتمكن المتعلم من اكتساب الملكة اللسانية الصحيحة، وقادرا على التعبير الفصيح الصحيح، والذي يراعي قواعد النحووالصيغ الصرفية، وأوجه الدلالة في الألفاظ والأساليب وتدريس مثل هذه الأنشطة يتحقق بإكساب المتعلم ملكة تبليغية مشافهة وكتابة بحسب ما

تقتضيه الظروف والأحوال المختلفة ،وأما الروافد البلاغية : فتكون انطلاقا من النّص الأدبي.

ولهذا فإنّ ما يجب أن يركّز عليه الأستاذ في درس البلاغة ليس العناية باستخراج أحكام الدرس وتحفيظها للتلاميذ، وإنما أن يتمرس المتعلم مجموعة الأحكام والضوابط والقواعد التي يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ؛ كقواعد التشبيه وضوابط الاستعارة والمجاز المرسل والكناية، والمهم في هذا كله الملكة التي تنشأ لدى الدارس من دراسة هذه الضوابط وتطبيقاتها على العديد من النصوص لا مجرد حفظها. (ينظر سلم التدرجات)

ومن الإضافات المعينة في عملية التدريس في هذه السنة نشاط التقييم، فه ومن منطلق المقاربة بالكفاءة، يقوم بصقل معارف المتعلم من أجل الكشف عن مواطن النقص والضعف والبحث عن الحلول للتخلص منها، ولنشاط التقييم أهمية عظيمة لأنه يوضح نجاعة الفعل التربوي من عدمه، وهناك أنواع للتقييم: التقييم التشخيصي يكون غالبا بداية العملية التعلّيمية، ثم التقييم التكويني الذي يجعل المعلم يراجع عمله التربوي لمعالجة نقاط النقص في إدراك التلاميذ بتنشيط حصة إحكام موارد المتعلم أوتحرير مواضيع التعبير أوإنجاز المشاريع، والتقييم التحصيلي الذي يختص بمدى تحقق الكفاءة.

أما عن الأنشطة اللاصفية تكون خارج القسم تمكن المعلم من التأكد من فهم المتعلمين، كما تدعم فهم المتعلم للمدارك التي أخذها، كالمطالعة الموجهة والمشاريع على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، ونقدم في ما يأتي أمثلة لمشاريع أخذناها كنموذج:

1- إعداد فهرست يتضمن أهم مؤلفات عصر العبّاسي والأندلسي في شتى حقول المعرفةوبيان أهميتها مع ذكر أصحابها وسبب اختيارها.

2- إعداد خريطة تبين مواقع الإمارات التي استقلت عن الخلافة العبّاسية في بغداد ووصف وضع هذه الإمارات في شتى مجالات الحياة.

3- إعداد معجم يتضمن شرح بعض الكلمات الواردة في نصوص السنة الأولى، والثانية من التعليم الثانوي مع تبرير الاختيار.

4- اختيار بعض حكايات ألف ليلى وليلى، واستثمارها في إعداد جدول لخصائص كل من النص السردي والوصفي انطلاق من الحكايات المختارة.

5- إعداد دراسة حول موضوع الوصف في الشعر الأندلسي، بتبيان مراحل تطور موضوعاته وخصائصها.

وإذا عرّجنا إلى رصد الكفايات والأهداف الخاصة بالأنشطة السابقة الذكر، والتي ينبغي أنّ تصبغ في المتعلم عند تلقيه للتعلّمات، فإنّنا نقول بأن التحضير لمذكرة كل نشاط يبدأ من خلال رصد المعلم الكفاءات التي ينبغي أن يرسخها هوفي تلميذه بعد الانتهاء من تقديم هذه النشاطات وصولا إلى ذكر الأهداف، وعندما يقدم الدرس فإنه ينطلق من الأهداف حتى يبلغ الكفايات، وقد تكون عند نهاية كل وحدة أوكل فصل أو عند انتهاء السنة أو بنهاية مجموعة من السنوات، ولتبيان هذه الأهداف والكفايات فإننا سنتطرق إلى اللجوء إلى حصر كل هدف أوكفاءة في الوحدة التي ينتمي إليها، وسنوضح ذلك في الجدول الآتي[1]:

| الوحدة التعليمية | الكفاءة | أهداف التعلم / مؤشرات الكفاءة |
|---|---|---|
| الوحدة الأولى:النزعةالعقليّة في الشّعر. | ينتج المتعلّم في مقام تواصل دال مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الحجاجيّ ونصوصا تفسيريّة نقديّة ترتبط بالعصر العباسيّ موظّفا الموارد اللّغويّة المدروسة | • يتعرّف على مظاهر النّزعة العقليّة في العصر العباسيّ.<br>• يتذكر خصائص النّمط الحجاجيّ والتّفسيريّ.<br>• يكتشف ويضبط معارفه في الإعراب والبناء في الأسماء.<br>• يتدرّب على المصطلحات العروضيّة.<br>• يتعلّم تقنيّة التلخيص ويطبّقها.<br>يتدرب على بناء أفكار وفق نمط النّص<br>• يتعرّف على أسباب النزعة العقليّة في القصيدة العربيّة.<br>• يستنتج مظاهر التّجديد في الشّعر |

[1] ينظر: جدول التدرج للسنة الثانية ثانوي.

| | | |
|---|---|---|
| | | العباسيّ.<br>• يكتشف ويضبط معارفه في البناء والإعراب في الأفعال.<br>– يتعرّف على التشبيه الضمنيّ والتمثيليّ ويتذوّق أثره الجماليّ. |
| الوحدة الثانية : الدّعوة إلى الجديد والسّخريّة من القديم. | ينتج المتعلّم في مقام تواصلي دال مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الوصفيّ والحجاجيّ والسّرديّ، ونصوصا تفسيريّة تبرز الصراع بين المحافظين ودعاة التجديد في العصر العباسيّ. | • يتعرّف ويستنتج على مظاهر<br>• التّجديد شكلا ومضمونا في الشّعر العباسيّ.<br>• يقف على خصائص النّمط الوصفيّ والسرديّ والتفسيريّ.<br>• يتعرّف ويكتشف ويضبط معارفه<br>• في التعجّب.<br>• – يميّز بين الحروف التي تصلح أن تكون رويّا والتي لا تصلح لذلك.<br>• يتدرّب على تقنيّة التلخيص.<br>• يفهم دواعي الخصومة بين التقليد والتجديد.<br>• يطبّق خصائص النّمط الوصفيّ والحجاجيّ والسّرديّ والتفسيريّ.<br>• يعرف النسبة ويمتلك مهارة النسب إلى الأسماء.<br>• يقف على جماليات وبلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز في الكلام.<br>• ينفتح على ثقافات أمم أخرى |
| الوحدة الثالثة : المجون والزندقة | ينتج المتعلّم في مقام تواصليّ دال مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الوصفيّ والسرديّ ونصوصا تفسيريّة تبرز مظاهر المجون والزندقة في العصر العباسيّ وآثارها في المجتمع | • يتعرّف على مظاهر المجون والزندقة من خلال شعر مسلم بن الوليد.<br>• يقف على مظاهر التجديد في شكل القصيدة ومضمونها.<br>• يطبّق على خصائص النّمط الوصفيّ النّمط التفسيريّ.. |

| | | |
|---|---|---|
| | العباسيّ. | • يكتشف ويضبط معارفه في أفعال المدح والذمّ.<br>• يتعرّف على حرف الوصل في القافية.<br>• يقوّم هفواته في التعبير ويصحّحها.<br>• يكتشف أسباب الزندقة والشّعوبيّة والمجون في العصر العبّاسيّ.<br>• يناقش أثر النهضة الفلسفيّة في الفكر العبّاسيّ.<br>• يكتشف ويضبط معارفه في الاختصاص.<br>• يقف على جماليات الخبر والإنشاء وأغراضهما |
| الوحدة الرابعة: شعر الزّهد | ينتج المتعلّم في مقام تواصليّ دال مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجيّ ونصوصا تفسيريا نقديّة ترتبط بالعصر العباسيّ. | • يتعرف على غرض الزهد ودوافع ظهوره في العصر العباسيّ وأبرز شعرائه، وأهمّ خصائصه.<br>• يقف على خصائص النمط الحجاجيّ.<br>• يتمكن من توظيف الإغراء والتحذير في تعبيره الخاص مشافهة وكتابة.<br>• يتعرف على الحروف التي تصلح وصلا ورويا.<br>• يتعرّف على مظاهر اللهو والمجون وظروف ظهور الحركة الإصلاحيّة.<br>• يكتشف أحرف العرضوالتحضيض.<br>• يتعرف المتعلّم على أهم الإمارات التي استقلت عن الخلافة العباسيّة في بغداد.<br>• يقف عند ظاهرتي الاقتباس والتضمين، ويوظّفهما في تعبيره |

| | | |
|---|---|---|
| الوحدة الخامسة : نشاط النثر. | ينتج المتعلّم في مقام تواصليّ دال مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الحجاجيّ والوصفيّ ونصوصا نقدية تفسيريّة ترتبط بالعصر العباسيّ. | • يتعرف على النثر وأهمّ خصائصه في العصر العباسيّ وأبرز الموضوعات التي عالجها.<br>• يستنتج خصائص النّمط الحجاجيّ ورديفه الوصفيّ.<br>• يتعرّف على النثر وأهمّ خصائصه في العصر العباسي، وأبرز الموضوعات التي عالجها.<br>• يستنتج خصائص النمط الحجاجي ورديفه الوصفي.<br>• يكتشف ويطبّق مواضع كسر همزة "إنّ".<br>• يكتشف ويطبّق على إيقاع وتفعيلات المتقارب.<br>• يكتشف ويطبّق مواضع فتح همزة "إنّ".<br>يحلّل أساليب القصر ويستنتج عناصره وأنواعه وطرقه |
| الوحدة السادسة :الحكمة والفلسفة في الشّعر. | ينتج المتعلّم في مقام تواصليّ دال مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الحجاجيّ والسّرديّ ونصوصا نقدية تفسيريّة ترتبط بالعصر العباسيّ الثاني. | • يتعرف على شعر الحكمة وخصائصه.<br>• يوظّف الحكمة في تعبيره الخاصّ.<br>• يعرف ويكتشف ويطبّق مواضع تخفيف إنّ وأنّ وكأنّ وعملها.<br>• يحلّل نماذج شعرية حول حركات القافية.<br>• يتعرّف على فنّ المقامة وخصائصها.<br>• يكتشف أثر الحياة الفكريّة والفلسفيّة في الشّعر. |

| | | |
|---|---|---|
| | | • يعرف الأحرف المشبهة بليس ويوظفها.<br>• يميّز بين المساواة والإيجاز والإطناب، وأثرها البلاغي في الكلام.<br>• يعالج أخطاء إنتاجه الكتابيّ |
| الوحدة السابعة :الشّكوى واضطراب أحوال المجتمع. | في مقام تواصلي دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الوصفيّ والسّرديّ، يحلّل ونصوصا نقدية تفسيريّة ترتبط بالعصر العباسيّ الثانيّ. | • يكتشف ويناقش أثر الحياة الاجتماعيّة في حياة الفرد.<br>• يقف على خصائص النّمط السّردي والوصفيّ، وتوظيفهما في تشخيص الظواهر الاجتماعيّة.<br>• يكتشف أحكام الاستغاثة والندبة، ويحكم موارده فيهما.<br>• يحلّلعروضيا إيقاع وتفعيلات الرجز.<br>• يقف عند مظاهر الظلم في العصر العباسيّ.<br>• يكتشف أحكام الترخيم، ويحكم موارده فيه.<br>• يتعرّف على التوريّة ويوظفها.<br>• يتدرّب على روح التعاون والعمل الجماعيّ.<br>• ينمّي الإحساس بأهميّة القيم المثلى كالعدل ونبذ الظلم والفساد.<br>• يعدّ التقارير ويتحكّم في آلياتها وتقنياتها. |
| الوحدة الثامنة : من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستميّة. | في مقام تواصليّ دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الحجاجيّ والوصفيّ ونصوصا نقدية ترتبط بالدولة الرستميّة. | • يعرف مميزات الشعر في عهد الدولة الرّستميّة.<br>• يقارب الأغراض والموضوعات التي تناولها الشّعراء في عهد الدولة الرستميّة.<br>• يعرف أنواع المصادر. |

| | | |
|---|---|---|
| | | • يحلّل عروضيا نماذج شعريّة من بحر المنسرح.<br>• يقف على الجهود التي بذلها الرّستميّون في سبيل النّهضة الفكريّة.<br>• يعرف أوزان مصادر الثلاثيّ<br>• يتذوق جمالية التّعبير ويدرك بلاغة تجاهل العارف ويوظّف ذلك في تعبيره. |
| الوحدة التاسعة : الشعر في ظلّ الصراعات الداخليّة على السلطة. | في مقام تواصليّ دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الحجاجيّ والوصفيّ، والسّرديّ ونصوصا نقدية ترتبط بالدولة الرستميّة. | • يفهم ظروف انفصال المغرب عن الدولة العباسيّة؟<br>• يميّز بين المصدر الدّال على الهيأة والمصدر الدّال على المرّة.<br>• يتعرّف على اللّف والنشر ويقف على جمالياته.<br>• يتعرّف على بعض تقنيات السرد وخصائص الفنّ القصصي. |
| الوحدة العاشرة : وصف الطبيعة الجميلة. | في مقام تواصلي دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الوصفيّ ونصوصا نقدية ترتبط بالأدب الأندلسيّ. | •يتعرّف على غرض الوصف وأهم موضوعاته.<br>•يستنتج خصائص الوصف عند شعراء الطبيعة الأندلسيّة.<br>•يكتشف أحكام أحرف التّنبيه والاستفتاح ويوظفها.<br>•يحلّل عروضياً نماذج شعرية من بحر الرمل.<br>• يعالج أخطاء إنتاجه الكتابيّ .<br>•يقف على اتجاهات شعر الطبيعة عند شعراء الأندلس.<br>يكتشف أحكام التّنازع ويضبط معارفه فيه، ويوظّفه في إنتاجه.<br>•يقف على جماليات حسن التعليل<br>•يجنّد مكتسباته وينتج نصّا وصفيّا في |

| | | |
|---|---|---|
| | | وضعيّة إدماجيّة. |
| الوحدة الحادية عشرة:رثاء الممالك والمدن. | مقام تواصلي دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الوصفيّ والسّردي، ونصوصًا نقدية تفسيريّة ترتبط بالأدب الأندلسيّ. | • يكتشف غرض رثاء الممالك والمدن يتدرّب على بناء أفكار وفق النمط السّائد في النّص.<br>• يكتشف ويناقش مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء.<br>• يحلّل عروضيا نماذج شعريّة من بحر المديد.<br>• يتدرّب على العمل الجماعي والتعاوني.<br>• يدرك علاقة الأدب بالمجتمع والحياة، وتفاعل الشعراء الأندلسيين مع مأساة سقوط الأندلس.<br>• يستنتج خصائص شعر رثاء المدن.<br>• يكتشف خصائص " كان " و" ليس<br>• يقف على جماليات مراعاة النظير. |
| الوحدة الثانية عشرة : الموشّحات | في مقام تواصليّ دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوصا وفق النّمط الوصفيّ ونصوصا نقدية تفسيريّة في موضوع الموشحات والتجديد في الشعر الأندلسيّ. | • يتعرّف على الموشحات على أنّها فن شعريّ جديد في الأدب الأندلسيّ.<br>• يحدّدالخصائص الفنيّة للموشحات.<br>• يقف على بنيتها الفنيّة.<br>• يكتشف أحكام الاشتغال ويوظّفها.<br>• يتعرف على بحر المتدارك.<br>• يكتشف ويناقش علاقة الموشّحات بالغناء.<br>• يكتشف أحكام ظاهرتي الإعلال والإبدال ويميّز بينهما، ويقف على أسبابهما.<br>• يقف على جماليات التقسيم. |

أما بالنسبة للكفاءة النّهائية والتي نقصد بها عندما ينتهي المعلّم من تقديم جميع الوحدات التعلمية؛ فإنّه يطمح أن يكون متعلّمه قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج – مشافهة وكتابة– نصوص متنوعة في أشكال متعدّدة من التعبير.

فما يخص مجال المشافهة فيحوي كفاءتين: الأولى فهم المنطوق والثّانية التعبير المنطوق وكلا منهما يضطلّع إلى جعل المتعلّم ينتج نصوصا ذات طابع وصفي أوسرديأوحجاجي للتلخيص أوعرض رأي أومناقشة فكرة.

أما مجال الكتابي فهو الآخر يحتوي كفاءتين: فالأولى فهم المكتوب والثّانية التعبير المكتوب، ويهدف كلاهما إلى الدّفع بالتلميذ نحوكتابة نصوص وصفية أوسرديةأوحجاجية في وضعيات فعلية، ونصوص نقدية ترتبط بآثار العصور المدروسة .

تعتبر المضامين التي يحتويها الكتاب المدرسي للسّنة الثّانية وجهة ثانية للتّواصل الزّمني والمنطقي عبر العصور، فهوامتداد للسّنة الأولى وتمهيد للسّنة الثّالثة، فالعصور الأدبية قد طرحت نفسها على هذه الكتب من خلال انتقاء النّصوص التي تجسدها، لذا لا نجد هذه الكتب تختلف عن بعضها البعض كثيرا، من حيث المنهجية المتبعة في تقديم المضامين وذلك وفق نمط مسمى بملمح الدّخول والخروج:[1]

1) **ملمح الدّخول:** يقصّد بها الحالة التي خرج بها المتعلّم من السّنة الأولى دخولا لهذه السّنة، فمن المفترض أن يكون المتعلّم متمكنا من:

- ✓ إصدار الأحكام على النّصوص المقروءة .
- ✓ إبراز مواطن الجمال الفني في المقروء.
- ✓ تلخيص المقروء بلغة سليمة وفكر منتظم.

1– مديرية التعليم الثانوي ، اللّجنة الوطنية للمناهج، منهاج السّنة الثّانية من التعليم الثّانوي العام والتكنولوجي ( اللّغة العربية وآدابها)، الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبية، أكتوبر 2015، ص6

- ✓ التمييز بين الصّور البلاغية التي يلبس بها الأديب معانيه وإظهار ما فيها من جمال وقوّة تأثير فيالنفس.

البحث المنهجي وتقصّي المسائل واستخدام المراجع والإنتفاع بمختلف مصادر التّوثيق.

- ✓ توظيف الأسّس التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الوضوح والقوّة والجمال.
- ✓ إبداء الرأي في قضية من القضايا المطروحة عليه باعتماد قوّة الحجّة وسلامة التعبير.
- ✓ تحديد الخصائص الفنّية للنّص الأدبي وما يتركه من أثر في النّفس مع التّعليل .
- ✓ كتابة نصوص حجاجية وتفسيرية في مقام تواصل دال، والكتابة في أنماط متنوعة من النّصوص.

2) **ملمح الخروج** : وهنا يعني خروج المتعلّم من السّنة الثّانية ليصعد بذلك إلى السّنة الثّالثة المتعلّم، وهنا يصبح المتعلّم قادرا على:

1- إنتاج وكتابة نصوص ذات طابع وصفي أوسردي أوحجاجي وذات علاقة بالمحاور المطروحة في تدريس نشاطات المادة، وذلك في وضعيات ذات دلالة تمثل خصائص الوصّف أوالسّرد أ والحجاج، ومراعاة مصداقية التعبير وجمالية العرض.

التّحكم في الكفاءة اللّغوية والأدبية على وجه الإجمال[1].

**2- من حيث منهج بناء الكتاب:**

اعتمد الكتاب المدرسي للسّنة الثّانية عموما على نظام الوحدات التعلّمية المتتابعة، والتي تحرص علي التّوفيق بين المضامين التعلّمية وما يصاحبها من ظواهر أدبية ونقدية انطلاقا من بداية العصّر العبّاسي إلى غاية نهايته ( بعصريه المختلفين ).

تقدّم في كل وحدة مجموعة من الأنشطة التعلّمية الأساسية:كالنّص الأدبيوالتواصلي وروافدهما التي تشتمل على روافد اللُّغة ( قواعد) ورافد البلاغة وكذلك العروض والنقد إضافة

1ينظر: مديرية التعليم الثانوي ، اللّجنة الوطنية للمناهج، منهاج السّنة الثّانية من التعليم الثّانوي العام والتكنولوجي ( اللّغة العربية وآدابها)، الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبية، أكتوبر 2015، ص6

إلى أنشطة لا صّفية دون أن ننسى التعبير الكتابي والوضعيات المستهدفة والمشاريعفعددها ستة مشاريع، وسنعرض واحدا أخذناه من الوحدة الثّانية عشرة والموسومة ب " الموشحات" للتوضيح[1] :

**الموضوع** : اختيار بعض حكايات ألف ليلة وليلة واستثمارها في إعداد جدول لخصائص كل من النّص السّردي والوصّفي انطلاقا من الحكايات المختارة :

| مراحل الإنجاز | المـهـــــــــــــــام | الوسائل المادية |
|---|---|---|
| مرحلة الإعداد | – تبيان الهدف من اختيار الموضوع.<br>– شرح المطلوب .<br>– توزيع المهام على عناصر كل فوج، تحديد المراجع والأماكن التي تتوفر فيها المعلومات : مكتبات عناوين . | – وسائل الكتابة وأوراق وأقلام .<br>– مراجع ومجلات .<br>– جهاز الإعلام الآليز |
| مرحلة الإنجاز | – وضع تصميم للمشروع .<br>– جمع ما أنجز، انتقاء، ترتيب، استعمال جهاز الإعلام الآلي للطبع. | – الأهداف :<br>– تنمية روح العمل الجماعي<br>– توظيف المعارف .<br>–خلق روح التنافس في مجال الإبداع والتأليف.<br>–القدرة على نقد النصوص . |
| مرحلة العرض والتقييم | – عرض العمل من طرف عنصر أو أكثر من عناصر الفوج .<br>– مناقشة العرض وإثراؤه .<br>– تقييم .<br>– بعد تصحيح المشاريع يشجع الأستاذ الفوج الذي قدّم أحسن عمل بالنقاط، وينشر العرض في مجلة المؤسسة، ثم يحتفظ به في المكتبة | |

**جدول: يوضح مراحل ومهام والوسائل المادية المستعملة في إنجاز المشروع**

نلاحظ من خلال هذا أنّ المشاريع وضعّت كمعينات لتعزيز السيّر الحسن للدّرس وترسيخ المعلومات في أذهان المتعلّمين، وهوما قلناه في هذا الجدول، وبالإضافة إلى المعينات المستعملة لتدعيم المواضيع نذكر الوضعيات المستهدفة، والتي جعلت في نهاية كل وحدة أووحدتين أوثلاثة وحدات، هي والمشاريع فيبلغ عددها ستة(06)وضعيات .

1 أبو بكر الصادق سعد الله مر س ،ص 251.

ونأخذ مثالا عن وضعية من الوحدة الثّانية بعنوان بناء وضعية مستهدفة من أجل التّوضيح[1]

الدّعوة إلى الإصلاح .

ابن جارك غليظ الطباع خشن المعاملة، كثيرا ما يمزّق بتصرفاته هدوء أسرته في وقت متأخّر من الليّل .

فكّرت في تخليص الأسرة من معاناتها.

حرّر نص الحوار الذي دار بينكما مستعملا الأسلوب الخبري والإنشائي مقتبسا حججك من القرآن والسّنة والأقوال المأثورة.

وكالأوّل فإنّ لهذه الوضعيات الإدماجية أهمية كبيرة، تتمثل في تدعيم فهم المتعلّم للنّمط الحواري، وحسن استعمال الأساليب الخبرية والإنشائية، وكيفية الاقتباس.

ويعود فضّل هذه الأنشطةاللاَّصفية إلى إثراء التعلّمات السّابقة بالتدريب على استظهارماتم تعلّمه نظريا، ثم التّأكد من مدى قدرة التلميذ على تحويل التعلّماتإلى قدرات ومهارات انتاجية (المقاربة بالكفاءات)، والتي تؤكد على تحقّق الأهداف التعلّمية المرصودة لهذه الكفاءة.(سلم التدرج )

اعتمد الكتاب المدرسي للسّنة الثّانية عموما على نظام الوحدات التعلّميةالمتتابعة، والتي تحرص علي التّوفيق بين المضامين التعلّمية وما يصاحبها من ظواهرأدبية ونقدية انطلاقا من بداية العصّر العبّاسي إلى غاية نهايته (بعصريه المختلفين ).

✓ **دراسة نقدية لكتاب اللّغة العربية للسّنة الثّانية ثانوي (شعبة الآداب والفلسفة ):**

**1- من حيث الشّكل والمضمون:**

يحمل كتاب اللّغة العربية للسّنة الثّانية لشعبة الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبية عنوان التالي: **الجديد في الأدب والنّصوص والمطالعة الموجهة.**

فانطلاقا من العنوان نجد أنّ كلمة جديد توحي أنّ هناك تغيير وتحديث لما كان سابقا سائدا، من حالة إلى حالة أحسن منها، ومن وضعية إلى وضعية تخالفها، ومن حيث النشاطات

1 أبو بكر الصادق سعد الله مر س، ص 48.

والنّصوص المقدّمة، وبالفعل نجد أنّ كتاب اللّغة العربية لهذه السّنة قد تجاوز مفاهيم التّعليم التقليدية، من قبيل: المنهج المتبع والمتمثل في نظام الوحدات التي سارت وفق المقاربة بالكفاءات التي جعلت كإختيار تربوي يحرص على تنوع النّصوص.

فتّم انتقاء نصوصا تمثل العصّر الذي وضع له الكتاب وهو اختيار موفّق إلى حد ما لأنّ المقاربة بالكفاءات تساهم في بناء شخصية المتعلّم،كونّه محور العملية التعليمية، لا ذلك المتلقي السّلبي الذي ينتظر ما تجود به ذاكرة المعلّم، ولأنّ ظروف الحياة تغيّرت وجب خلق متعلّما قادرا على مواكبة روح العصّر، لهذا لا ينبغي أن تكون المناهج التعليمية مبنية على أساس محتويات تعلّمية، ولكن يجب أن تكون مبنية بمقاصد تثري الرّصيد اللّغوي، والذي يسمح للمتعلّم بتأكيد مواطنته في حياته الشّخصية والمهنية، وتطوير استقلاليته في اتخاذ الأحكام واختيار سلوك مسؤول في المجتمع.

يعبر كتاب اللّغة العربية لهذه السّنة عن العصّر العبّاسي بطوريه، وما طرأ على العصّر من تغيّرات مسّت جميع الميادين لكن السّؤال الذي يطرح نفسّه، ما مدى انعكاس الغلاف المدرسي على مضمون الكتاب؟ وهل يجسّد أهم المحطات التي مرّ بها العصّر العبّاسي.

للإجابة عن هذا التساؤل نشرع في الحديث عن أوّل ما يصادف حامل الكتاب.

إنّ أوّل ما يصادفك هوعنوان الكتاب بحيث كتب العنوان بالحجم الكبير حتى يكون واضحا للقارئ، وقد كتب باللّون الأصفّر القاتم، والبني الفاتح والبني المصفّر، وهي نفس الألوان التي تكرّرت في كامل صفحة الغلاف، مع وجود اللّون الأبيض لتوضيح المعالم المرسومة وقد اختار مؤلف الكتاب أن يصبّغ غلافه باللّون البني الذي يدل على الدّعم والإستقـرار والإلتزام، ولنا حديث في ما سيأتي عن تأثير هذا اللّون على نفسية تلاميذنا.

فمن حيث الجانب المادي للكتاب ومن حيث إمكانية تحمل الكتاب للاستعمالات اليومية نجد كتاب اللّغة العربية للسّنة الثّانية ثانوي شعبة الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبية يحمل غلافا خارجيا مصنوعا من الورق المقوى اللمّاع، لكن ما يؤخذ عليه أنّه سهل التلّف والتّمزيق وهوما نلاحظه في كتب سابقة الاستعمال فمن خلال زيارتنا لمتقن " زنطار سليمان " ببوشقوف

تقريبا لم أجد كتابا لم يمزّق، والحالة نفسها بالنسبة للأوراق التي صنع بها الكتاب، فقد اختير له ورقا أبيضا عادي غير سميك وقليل المرونة، مما يجعلنا نقرأ ما كتب في الصّفحة الأولى حين نقلب الورقة، أما من حيث التجليد فنجده ملصقا بالغراء، ونوعا ما هومحكم التلصيق وهوما يتناسب مع حجمه.

أمّا من حيث سهولة حمل الكتاب نجد أنّ عدد صفحات هذا الكتاب في ما مجموعه مائتان وخمسة وخمسون صفحة (255) بحجم 17 × 24,5، وحسب رأينا أنّ هذا يتناسب والفئة العمرية المقصودة، فالكتاب ليس ثقيل الوزّن وإنّما متوسط الحجم، هذا مقارنة بقوة تلميذ السّنة الثّانية، وهذا ما ينمي عند التلميذ القدرة على قراءته، وبالتالي الشعور بالثّقة في ما سيقرأه.

ومن حيث نوعية الطبّاعة، نلاحظ أنّ نمط الحروف المستعملة في هذا الكتاب مناسب لسن التلميذ أولا، وهومناسب أيضا لحجم الكتاب، فاستعمال مختلف الأحجام أمر ضروري والبنط المناسب للمرحلة الثّانوية يتراوح ما بين 12 /10 لهذا نقول إنّ اختيار أحجام حروف الطباعة يختلف باختلاف القارئ، فكلّما كانت الأفكار بسيطة دلّت على أنّ القارئ شخص بسيط؛ أي المتعلّم في المراحل الأولى، وبالتالي يكون هنا حجم الأحرف أكبر، والعكس كلما كبر المستوى قلّ حجم الحّرف، فنلاحظ في هذا الكتاب أنّه اعتمد على اللّون الأحمر والأسود للتمييز بين المضامين، كما استعمل اللّون الغليظ في التعريفات، والقواعد وغيرها وهواستعمال جيّد حتى يميّز المتعلّم بين كل ما يتناوله ويرسّخ في ذهنه، وكما نجد أنّ الكتاب ذكر العناوين الرئيسية باللّون الأحمر بخط غليظ، لأنّ اللّون الأحمر يولّد الحرارة والنشاط والطاقة ويقضي على الخمول، لأنّ بعض الحصّص تؤخذ في أوقات غير مناسبة لها، أما العناوين الفرعية فكتبت باللّون الأسود أقل غلاظة،وقبل بداية كل وحدة كان يفصّل بين الوحدات السّابقة والوحدات الجديدة ورقة كتب فيها عنوان الوحدة باللّون الأسود الغليظ حتى يكون بارزا تحت العنوان ذكرت مجموعة من الكفاءات.

قد صنّفت ضمن الكتاب خريطتين الأولى تمثل خريطة الدّولة العبّاسية وأهم تقسيماتها الإدارية قبل بداية انقسامها في منتصّف القرن التّاسع للميلاد، بيّنت الحدود التي تتربّع عليها الدّولة العبّاسية، وقد جعل لهذه الخريطة اللّون الأحمر بدرجاته، والمتطلّع إلى هذه الخريطة يجد أنّها تؤذي البصّر حيث تعكس أشعة مزعجة، فلا تستطيع التمعّن فيها لأكثر من دقيقة قبل أن يصيبك الملّل، فكان الأحرى بالمؤلف أن يستعمل الألوان التي تضفي الرّاحة والهدوء، تساعد اللّون الأحمر من قبيل اللّون الأخضر والبرّتقالي، فهي من الألوان المهدئة للأعصاب، أما الخريطة الثّانية فتوضح بلاد الأندلس والمغرب، وهي أحسن بكثير من الخريطة الأولى من حيث الكتابة وحجم الحروف، فغلب عليها اللّون الأبيض، واللّون الأبيض معروف عنه أنّه يبعث الهدوء والطمأنينة، ولأجل هذا الأمر يلبس الطبيب المئزّر الأبيض اللّونومن النّاحية النّفسية يؤكد علماء النّفس أنّ النّظر الشيء أبيض من ثلاث إلى خمس دقائق يضفي نوع من الهدوء، وتوفرخريطتان في كتاب يحتوي مائتين وخمس وخمسون صفحة شيء غير كافي مقارنة بما يجب أن يكون عليه الكتاب المدرسي بالنسبة لمتعلّم تكون الصّورة والأشكال والرسومات الأقرب إلى إدراكه،فهوإلى الرّسم ليفهم فكيف يكون هذا كافي بالنسبة له؟ وكثيرا ما ينصّح المعلّم التلاميذ بأن يقوموا بتلخيص خلاصةأودرس بإعتبار أسلوب الخطّاطة، ثم إنّنا نجد أنّ هذا الكتاب قد إنعدم تقريبا للصّور مقارنة بكتاب السّنة الأولى والثّالثة اللّذان يحتويان على صور للكتاب، وهذا غير صائب لأنّ الصّورة تساعد التلميذ في استذكارما تناوله في الدّرس، واكتفى الكتابة بذكر جداول تبين وتوضّح الوضعيات والمشاريع وما شابه ذلك.

أما من حيث تنظيم الصّفحات في هذا الكتاب فهومقبول إلى حد كبير، لأنّ ذلك يتوافق مع التسلسل الزّمني والمنطقي للعصور المقرّرة، بينما نجد أنّ الصفحات أكثر وضوحا، ولكن الشّيء الذي يشوبها أنّها قدّمت بطريقة غير مهذّبه ليس من جانب الكتابة فهي جيّدة عموما وإنّما هناك بعض الألوان الحمراء والسّوداء التي تغطي بطريقة عشوائية الجانب الأبيض من

الصّفحة تعكس سوء طبعتها،أما التّباعد بين السّطور والكلمات نجده مناسبا مقارنة بحجم الكتاب، ولأنّ الحجم يفرض هذا الأمر.

وبالنسبة للألوان نقول أنّ المؤلف قد اقتصر في طرح مضمون على اللّون الأحمر بدرجاته والأسوّد كذلك بدرجاته، فلم نجد ألوانا كثيرة عدا هذهالألوان، مما يضفي الرتّابة والملّل، فلو وأضفنا اللّون الأخضّر إلى المضمون لكان ذلك أفضّل بكثيرذلك أنّ الألوان هي عنصر للتشويق وجذّب التلاميذ، وهوما يعكس نفور المتعلّمين من قراءة الكتاب وحمله إلّا إذا كان مجبرا على قراءته، وقد استثمر مؤلف الكتاب اللّون البني بدرجاته في الغلاف انطلاقا من البني القاتم ثم اللّون الفاتح، ثم اللّون البني المصفّر، وهومزيج خلّق نوعا من النّفور والروتينية لدى متعلّم يبحث عن عنصر التشويق لكي يقرأ، فهذا الخليط من الألوان كان يملأ أوجه غلاف الخارجي الكتاب،وهوشيء الذي لا يساعد على مواصلة قراءة الكتاب فعرض المؤلف في شمال صفحة الغلاف باللّون الأبيض، كما كتب به السّنة والشعب المخصّص لها الكتاب، وهوفي تقديرنا لا يتناسب مع اللّون البني المصفّر لأنّ هذه الكتابة غير بارزة على هذا اللّون حتى وإن كانت بارزة فهي لا تشد النّظر، إليها ومن المتعارف عليه أنّ يحمل غلاف الكتاب اللّون البرتقالي والأخضّر لما لهما من قوة في إضفاء الهدوء على نفسية المتعلّم، ونرجع إلى العنوان الذي أخذ اللّون الأصفّر نصفّه فاللّون الأصفّر نفسيا ينشط المخ ويقوي العقل ويصّفي الذّهن وهو الغرض الذي من أجله كتبت كلمة "جديد" حتى يدرك المتلقي أنّ هناك قديم قد ألغي والنّصف الثّاني من العنوان كتب باللّون البني وبالنسبة للصّور التي جسّدها غلاف الكتاب، فهي في حقيقتها تعبّر عن جزء بسيط من العصّر العبّاسي لكن الجزء الآخر يبقى مبهما لدى المتعلّم الذي يدري أنّ النّصوص تحكي العصّر العبّاسي فقط، نضرب مثلا عن الفروسية فإنّ نصيبها من صورة الغلاف كان الأحرى

بالمؤلف أن يرسّم صورة على الأقل لأشهر فارس في العصّر العبّاسي من مثل:( أبوالوليد بن فتحون*) الذي برز في عهد

(المستعين بالله**) وغيره من فحول الفرسان، وإن قلنا ما تقييمنا لمضمون الكتاب نقول أنّ المؤلف قد استهلّ كتابه بتقديم تحدث فيه عن السّنة والشعبة التي استهدفت من خلال تنظيم الكتاب كما حوى الهدف الذي يرسمه المنهاج ويقرّه ألّا وهونظام الوحدات الذي يعتمد المقاربة بالكفاءات،كان أوّل سطر في التّقديم أنّ الكتاب موافق لتوصيات مناهج اللّغة العربية، وهذا الأمر صائب في أمور ومخالف له في أمور أخرى؛ بحيث نجد أنّ الكتاب قدّم نصوصا تتحدث عن مظاهر العصّر العبّاسي كما هومبرمج، لكن الشيء الذي خالف فيه المؤلف المناهج الألوان المستعملة للتّوضيح والبيّان بالنّظر إلى علماء النّفس فهم ينصحون بتنويع الألوان التي تضفي النّشاط و تجذب المتعلّم للقراءة، غير أنّ الكتاب اقتصر على اللّون الأسوّد والأحمر، والحالة نفسها في الغلاف الذي اعتمداللّون البني. كذلك خالفهم في نوع الورق المستعمل للغلاف أو للكتابة، بعد المقدّمةذكرالمؤلف خطوات دراسة النّص الأدبي والمطالعة الموجهة، ولم يذكر الكتاب خطوات دراسة النّص التّواصلي والرّوافد وهذا من وجهه نظرنا لا بأس به لأنّ النّص الأدبي هو احتمال مفتوح على قراءات،بينما يتقيد التّواصلي بما جاء في النّص الأدبي لنقده وتفسيره انقسم الكتاب إلى اثني عشرة وحدة متعلقة بالطّور العبّاسي الأوّل والثّاني وما طرأ عليه من تغييرات، كل وحدة متضمنة لنّص أدبي وتواصلي وما بينهما من روافد ونشاطات، وما نلاحظه على جدول وحدات الموجود في الكتاب أنّه لم يذكر نشاط التعبير الكتابي، إلا أنّ المعلّم يقوم به في الأسبوع الثّالث أوالرّابع بالتناوب مع حصّة الوضعية المستهدفة، وذلك تبعا لسلم التدرجات الخاص بالسّنة الثّانية،

* أبوالوليد بن فتحون/ من فحول الفرسان فهوصنديد، وليث عنيد، قربّه الخليفة منهوأغدّق عليه الأموال الكثيرة وذاع صيته بين الروم حتى قيل عنه ( هاب العد ولقائه حتى الخيول تهابه).

** المستعين: هوخليفة عبّاسي تسنى له أن يحكم حكما فعليا لا اسميا، إلا أنّ فطرة حكمه لم تتجاوز بضعة أشهر.

وما لاحظناه أيضا عند تربصنا بمتقن"زنطار سليمان ببوشقوف، أنّ الأساتذة عموما يعتمدون على سلم التدرجات ولا يعتمدون على سلّم الوحدات المذكور في الكتاب لأنّه لم يتناول ذكر جميع الأنشطة، فذكر بدلا من نشاط التعبير في الكتاب ذكر نشاط النّقد وهونشاط حديث النشأة لم يكن موجودا إلا بعد ما تم إصلاح الكتاب في سنوات الأخيرة.

**من حيث المنهج الذي بني عليه الكتاب:**

وقد سارت الوحدات التعلّمية للسّنة الثّانية كغيرها من السّنوات التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات كإختيار تربوي يحرص على تنوع النّصوص، التي تدفع الملّل وحتى يكثر النّماذج النّصية للمتعلّم، وتنطلق المقاربة بالكفاءات من بناء التعلّمات المختلفة وفق ترتيب زمني متتالٍ حسب تطور العصور الأدبية،بدءً من العصّر الجاهلي إلى غاية العصّر الحديث والمعاصّر، وكان حظ برنامج السّنة الثّانية شعبة آداب وفلسفة مختصا بالعصّر العبّاسي مع العصّر الأندلسي والمغربي، متطرقا لأهم الظواهر الأدبية والنّقدية التي ظهرت في هذه العصور كالنّزعة العقلية والشعوبية ...إلخ، على الرّغم من المنهج المتّبع في هذه السّنة، باعتباره منهجا مستحدثا إلاّ أنّنا مازلنا نلاحظ عزوف التلاميذ عن قراءة الكتاب من تلقاء أنفسهم،كما نسمع الأساتذة دائما ما يشتكون من ضيق الوقت وكثرة النشاطات المبرمجة، وهوما لا يعكس ما كان يطمح إليه هذا المنهج.

وإذا كنّا فوائد المنهج فإنّه لا يفوتنا التّذكير ببعض المعوقات المعترضة سبيل تحقيق الكثير من المهارات والقدرات بالنسبة للتلميذ كمحور للعملية التعلّمية، ومنتج في نهاية التعلّم أوبالنسبة للمعلّم الذي هوموجه ومرشد، ومن بين هذه المعوقات نذكر:

1. الإكتظاظ داخل القسّم.
2. عدم توافق الحجم السّاعي للتعلّماتخاصة بالنسبة للسّنوات الأولى والثّالثة لجميع الشعب.
3. عدم تحقّق المقاربة النّصية في بعض التعلّمات.
4. عدم معرفة المعلّم والمتعلّم بمصطلحات لسانيات النّص.
5. عدم قدرة المعلّم على العمل بالاستراتيجيات الحديثة الخاصة بالتعلّم النّشط.

6. عجز المعلّم على إيصال مادة الكتاب المدرسي إيصالا يحفظ مكانته وأهميته.

7.افتقار المعلّم والمتعلّم إلىالوسائل والكيفيات اللازمة التي تمكنّه من محورة الكتاب المدرسي لخدمة الفهم وتعويض النّقائص.

**الحلول المقترحة:** ومن هذا المنطلق نضع مقترحات لكي نعالج بها المشكلات السّابقة نقول:

**1**.اللّجوء إلي الطرائق الحديثة (التعلّم النشط والتفاعلي )

2.ضرورة إجراء تغييرات على مستوى بعض محتويات الكتاب المدرسي الخاص بالسّنة الثّانية (محور العمل)لتتوافق والمقاربة النّصية.

3.مراجعة التركيبة البشرية للقسّم الدّراسي من حيث العدد خاصّة.

4.مراجعة الحجم السّاعي المخصّص لكل شعبة بما يتوافق والموارد المقرّرة على المقاربة بالكفاءات خاصة السّنوات (الأولى والثّالثة ).

5.تكوين المعلّم تكوينا سليما ليتسنى له مواكبة التغيرات الحاصلة في ميدان التعلّم الحديث

6-حسن استخدام كل من المعلّم والمتعلّم للموارد الموجودة في الكتاب المدرسي.

7 – تكوين المعلّم تكوينا يمكنه من امتلاك مهارة تبليغ محتوى الكتاب كما هووالإبداع في تقديمه.

و لنوضح طريقة عرض الوحدات والمضامين اخترنا أن نأخذ من الوحدة الرّابعة "شعر الزّهد": الدّرسالأدبي"للموت ما تلدون" وذلك لتبيان الخطواتالتي يقوم بها المعلّم في عرض مادة الكتاب[1]:

**تقديم نشاطات تطبيقية وفق بيداغوجيا الإدماج أوالمقاربة بالكفاءات:**

1 ) الحصّة الأولى ( شعبة الآداب والفلسفة – شعبة اللّغات الأجنبية)

**النشاط:** النّص الأدبي.

**الموضوع:** للموت ما تلدون (لأبي العتاهية )

1 أبو بكر الصادق سعد الله مر س ،ص 69.

بداية الوحدة قدّم الكتاب مجموعة تمهيدا حاكى فيه مجموعة من الخطوات التي هو التالية:

أتعرف من خلال الوحدة التعلّمية بالإضافة إلى دراسة المعاني وأساليب التعبير المختلفة وجمالية اللّغة:

* شعر الزّهد وأسباب ظهوره.
* تحديد نمط النّص.
* الإغراء والتحذير.
* اسم الفعل (اللّغات الأجنبية).
* أحرف العرض والتّحضيض (شعبة الآداب والفلسفة).
* الحروف التي تصلح وصلا ورويا.
* الاقتباس والتّضمين.

| 1 – أتعرف على صاحب النّص | توجيهات بيداغوجية |
|---|---|
| – من يذكر بعض الشعراء الذين عاشوا في العصّر العبّاسي ؟<br>– ذكر أحدكم الشاعر أبا العتاهية، من يعرفنا بهذا الشاعر بإيجاز.<br>– من هم الخلفاء الذين اتصل بهم .<br>– كيف عاش حياته معهم ؟<br>– لم عدّل أبوالعتاهية عن قول الشّعر ؟<br>– علام كان يقوم مذهبه في الحياة ؟ | توجيه أسئلة إلى المتعلّمين تقودهم إلى التّعرف على صاحب النّص مع التّركيز على الجوانب التي تخدم موضوع الزّهد. |

**تقديم النّص:** في التقديم يكشف الشاعر عن حقيقة الدّنيا الفانية وأنّ الخـلود فيها ضرب من السّـراب فالموت نهاية كل كائن حي. فيعتمد الأستاذ في تقديمه على الإيجاز الهادف إلى إدخال المتعلّمين في جوالنّص .

- النّص [1]:

يقرأ الأستاذ للنّص: وذلك بقراءته قراءة سليمة بمراعاة جودة النّطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، ثم بعد ذلك تكون قراءة التلاميذ الفردية، بحيث تقتصّر قراءة كل واحد منهم على جزء من النّص، على أن يعتني الأستاذ بتصويب الأخطاء حين وقوعها حتى لا يثبت الخطأ في أذهان التلاميذ، وينبغي أن تتكرّر قراءات التلاميذ إلى أن يتعرفوا على النّص ويحسنوا قراءته وبعدها ينتقل إلى أثري رصيدي اللّغوي، فخدمة لإثراء الرصيد اللّغوي للتلاميذ تشرح الكلمات المفتاحية شرحا نوعيا، أما بقية الكلمات فتشرح شرحا شفويا .

وبعد أن ينتهي من إثراء الرصيد اللّغوي يذهب إلى أكتشف معطيات النّص، فتصاغ أسئلة تمكّن المتعلّمين من الوقوف على الأفكار التي عبّر عنها الشاعر، مع الإشارة إلى المجازات اللّغوية بما يكفي للوصول إلى المعنى، أما في ما يخص أناقش معطيات النّص فيجتهد المعلّم في صوغ الأسئلة التي تمكن التلاميذ من الوقوف على دراسة النّص بما يهديهم إلى الغوص في معانيه ويشجعهم على بناء أسئلة قد تقودهم إلى دلالات ومعان خفية، وعند الإنتهاء من الأسئلة السّابقة والإجابة عنها ينتقل المعلّم إلى أحدّد بناء النّص، فتبنى إشكالات جزئية تهتدي بالمتعلّمين إلى كشف نمط النّص وإبراز خصائصه، مع الحرص على تدريبهم على إنتاج نصوص وفق النّمط المدروس وفي مواقف ذات دلالة، يكون عند اكتمال أسئلة أحدّد جنوح المعلّم إلى أتفحّص الإتساق والإنسجام ويكون الهدف منها جعل التلاميذ يقدرون على اكتشاف مظاهر الربط الدّلالي والشكلي القائمة بين معاني الأبيات. وينتهي المعلّم في نهاية المطاف إلى أجمل القول في تقدير النّص، فمن خلال الأسئلة التي تعرض في هذا العنصر يتمكن المتعلّمون من رصد تقدير عام للنص.

وعند الوصول إلى هذه النّقطة يكون المعلّم قد شرع في درس القواعد اللّغوية بعنوان "الإغراء والتحذير" فكان ظهورها في الكتاب انطلاقا من المقاربة النّصية، ثم تناول الكتاب إحكام موارد المتعلّم وضبطها: فكانت تمارين في مجال المعارف، ومجال المعارف الفعلية،

1 انظر: الكتاب المدرسي، ص 69

وكذلك في مجال إدماج أحكام الدرس، فيخرج المتعلّم من هذه العناصر بنتيجتين:إما أنّه قد فهم ماقيل فهما جيدا أوأنّ هناك خللا في الفهم .

ثم تناول الكتاب تبعا لهذا الدّرس نشاط العروض الموسوم ب " الحروف التي تصلح وصلا ورويا وكان هذا الموضوع معروضا وفق المقاربة النّصية فيحتوي العناصر التالية :

1- العودة إلى النّص .

2- استنتج الخلاصة .

3- أختبر معرفتي .

ثم تلي نشاط العروض نشاطا آخر يزيد من إدراك التلاميذ وفهمهم، ألا وهونشاط المطالعة الموجهة والمعنون ب"المقامة العلمية"، يضم هذا الدّرس ثلاثة عناصر:أكتشف معطيات النّص، وأناقش معطيات النّص، وأستثمر معطيات النّص .

وكنقد للنّص الأدبي جعل النّص التّواصلي لتبيانه وتفسيره وفي هذه الوحدة عرض النّص التّواصلي بعنوان "الدّعوة إلى الإصلاح والميّل إلى الزّهد " ص 76-80 فنفس الخطوات التي تناولناها في النّص الأدبي نتناولها هنا، وبعدّها تتناول رافدا للقواعد اللّغوية التالي " أحرف العرض والتحضيض"، وتناولها بنفس الخطوات السّابقة الذّكر، ثم رافد البلاغة بعنوان " الاقتباس والتضمين"، كانت بداية هذا الموضوع أنّ أعطى مثالين، فيطرح المعلّم الأسئلة التي تخص هذه الأمثلة ومحاولة التلاميذ الإجابة عنها، من ثم ينتقل إلى أستنتج أحكام الخلاصة، ثم إحكام موارد المتعلّم وضبطها،وانتقل إلى نشاط آخر وهوالمشروع يتضمن إعداد معجم فيه شرح بعض الكلمات الواردة في نصّوص السّنة الأولى والثّانية من التعليم الثّانوي، مع تبرير سبب الاختيار، وذكر الكتاب جدولا بين مراحل إنجاز المشروع ومهامه والوسائل المادية المستعملة فيه، وفي ختام الوحدة قدّم الكتاب وضعية إدماجية حول" الدّعوة إلى الإصلاح"[1]

1 ينظر: أبو بكر الصادق سعد الله مر س ،ص 68- 85

## تحليل الاستبانة

يعّد التعليم أساس الرّقي والحضارة، فهو يطور الإنسان في جميع مجالات حياته المختلفة: العلمية، والثقافية والأخلاقية وغيرها، لذلك تسعى المنظومة التربوية لخلق طرائق ووسائل تساعد في تحقيق هذا الأمر، ولعلّ الكتاب المدرسي أهم هذه الطرائق: لأنّ الكتاب يعكس فلسفة المجتمع التي تطبع أثرها على المتعلّم سواء كان هذا الأثر ثابتا تجسّد في شخصية التلميذ، أومتغير تفرضه ثقافة المجتمع والتطورات الحاصلة داخله.

وقد اعتمدنا في دراستنا النّظرية الحديث عن هذا الأمر، حيث بيّنا أهم الاستراتجيات المعتمدة في تأليف الكتاب، كما بيّنا أيضا استراتيجية الكتاب في تعلّيم اللّغة العربية، على اعتبار ماكان وما هوكائن وما نأمل أن يكون عليه.

تناولنا في هذا الجزء من التطبيق الكلام عن شكل ومضمون الكتاب من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ، فحضرنا إلى قاعة الدّرس للوقوفعلى كيفية التّعامل مع الكتاب وماهي المعيقات التي تواجه المعلّم والمتعلّم، وقد دعمنا دراستنا باستبانة موجهة لمعلمي وتلاميذ السّنة الثّانية ثانوي شعبة الآداب والفلسفة،وقمنا أيضا بمقابلات شفوية مع مفتش للتربية وتسعة عشرة معلّماوتسعين تلميذا، وكانت الأسئلة منصبّة في شكل ومضمون الكتاب المدرسي.

### 1/ وصف إجراءات الدّراسة:

أ- **المنهج المستخدم:** اعتمدنا في هذه الاستبانة على الدّراسة التحليلية، التي تقوم على وصّف الظّاهرة وتحليلها، أما عن المنهج المعتمد في الاستبيانة هوالمنهج الوصفي الذي يقتضي التّحليل والإحصاء، بحيث قمنا بجمع المعلومات اللاّزمة، ومن بعدها صنّفناها في جداول تحوي الاحتمالات وتكرارها، ثم حساب نسبتها المئويةوذلك كلّه بعد أنّ حلّلنا المعلومات المتحصّل عليها داخل جداول تتضمن أرقاما.

ب- **عيّنة البحث:** هم تلاميذ السّنة الثّانية ثانوي، بحيث تتراوح أعمارهم من ستّة عشرة سنة إلى غاية ثمانيةعشرة سنة (16-18) ، أما عددهم فقدّر بتسعين تلميذا (90)، فهذه الفئة تعرف تغيرات فيزيلولوجية وعقلية، وبالتالي لابد أن نعطيّهم المجال لكي يعبّروا عن أرائهم التي يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار.

ت- **تعريف المستجوّب:** هم معلمو والمرحلة الثّانوية،وقد زرنا عدّة مؤسسات وأجرينا مقابلات شفوية مع مجموعة من الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من ثمانية وعشرين سنة إلى غاية خمسين سنة (28-50)، ولأنّ الأستاذ يتعامل دوما مع الكتاب أردنا أن نعرف رأيهم في هذا الخصوص.

**ج- حدود الدّراسة:**

وضعت لدراستنا الميدانية حدودا زمانية وأخرى مكانيةفالحدود الزّمانية: كانت فقرة دراستنا من 28-02-2019 إلى غاية 16-04-2019.

أما الحدود المكانية تمثلت في أنّنا قد أجرينا دراستنا بولاية قالمة وضواحيها، وقد اخترنا مجموعة من الثّانويات لتكون ميدانا لبحثنا، وقدر راعينا تنوع الأماكن قدر المستطاع منها:

- متقن زنطار سليمان -بوشقوف-
- ثانوية رحايلي يونس- بوشقوف-
- متقن الخوارزمي -قالمة-
- محجوب عبد الرحمن -قالمة-
- ثانوية الإخوة الشهداء بن صويلح-قالمة-
- ثانوية عبد الحق بن حمودة-قالمة-

**د- أدوات الدّراسة:**

**1- الملاحظة:** من خلال الحضور داخل القسّم والمشاهدة المباشرة، فالملاحظة أهم وسيلة لضمان الحصول على المعلومات اللاّزمة بطريقة ذاتية.

2- **المقابلة:** وهي تقوم على الحوار، فقد أجريت محاورة مع الأساتذة ومفتشا للتربية لمناقشة القضايا المتعلّقة بموضوع بحثنا.

**3- الاستبانة:** وهي الأساس الذي جرى وفقه تطبيقنا،وذلك لمعرفة أراء المعلمين والمتعلمين والاستفادة منها، وتسجيل ملاحظتهم ومقترحاتهم.

وقد وزّعنا مائة وتسعة (109) استبانة على تسعة عشرة أستاذا(19) وتسعين (90) تلميذا، واعتمدنا في هذه الاستبانة على النسبة المئوية، وحساب الدّرجة لرسم الزّاوية حيث: نرّمز للنسبة المئوية بالرّمز: س ومجموع التّكرارات بالرّمز: ع ت، والتّكرار بالرّمز: ع.

فلحساب النسبة المئوية نقوم بـ : س= $\frac{\text{ع}\mathbf{x100}}{\text{تع}}$

**ولحساب الدّائرة نقوم بما يلي :** $\frac{\text{س}\mathbf{360x}}{\mathbf{100}}$

وقد أجاب معظّم الأساتذة والتلاميذ على أغلب أسئلتنا، ولم يتم حجب الإجابة إلاّ في بعض الحالات التي لا تؤثر عل النتائج المتوصّل إليها:

وقد قدّرت الأسئلة الموجهة للأساتذة بستة عشرسؤال وهي كالآتي:

**السّؤال الأوّل: هل تعكس صّورة غلاف الكتاب محتواه؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 1 | %5.26 | 18.93 |
| لا | 2 | %10.52 | 37.87 |
| نوعا ما | 16 | %84.21 | 303.15 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

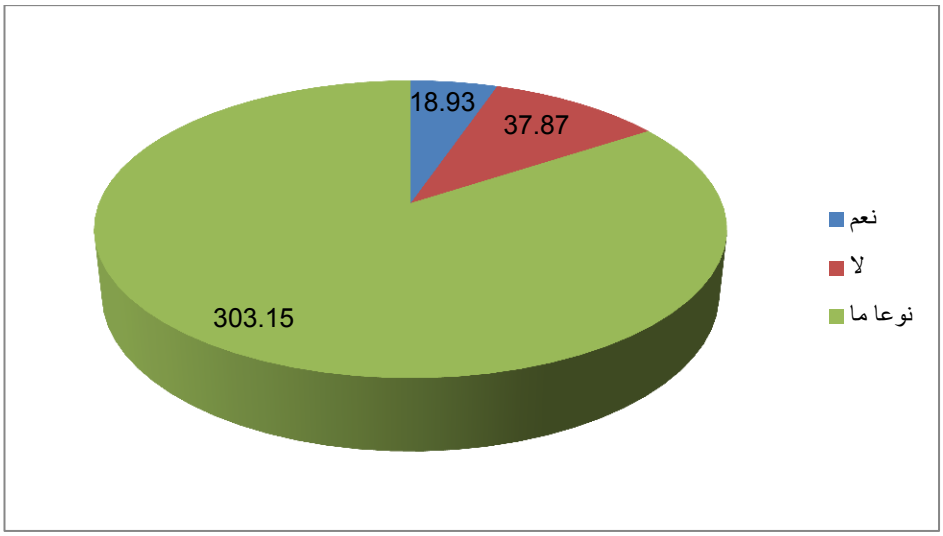


يتضح من خلال الجدول أنّ أغلبية الإجابات تقول بأنّ صورة غلاف الكتاب يعبّر نوعا ما عن محتواه، فتراوحت هذه النسبة في ما يقارب (84.21)%، وقد علّلت هذه المجموعة رأيها بأنّ الكتاب يحكي العصر العبّاسي، أما الغلاف لايرمز إلى ذلك فنحن نعلم أنّ العصر العبّاسي حافل بالقيم والمظاهر وهذا لاينعكس على الغلاف، فالصّورة الموجودة في الكتاب تعبّر عن جزء يسير من هذا العصر، ثم إنّ المتطلّع على لون الصّورة ينفّر منها أما المجموعة القائلة "لا" فكانت بعد المجموعة الأولى فتراوحت نسبتها (10.52%)، فهذه المجموعة قالت أنّ صورة الغلاف لا تعبّر عن جوهر العصر الذي تعكسهعنه، فهي قليلة مقارنة بضخامة انجازات هذا العصر، أما من أجاب بنعم فقال أنّ غلاف حتى وإن عبّر بجزء يسير تبقى الصّورة تخدم الموضوع.

**السّؤال الثّاني: هل تجد أنّ الغلاف الخارجي للكتاب جذّابا؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 1 | %5.26 | 18.93 |
| لا | 15 | %78.94 | 234.18 |
| نوعا ما | 03 | %15.78 | 56.80 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

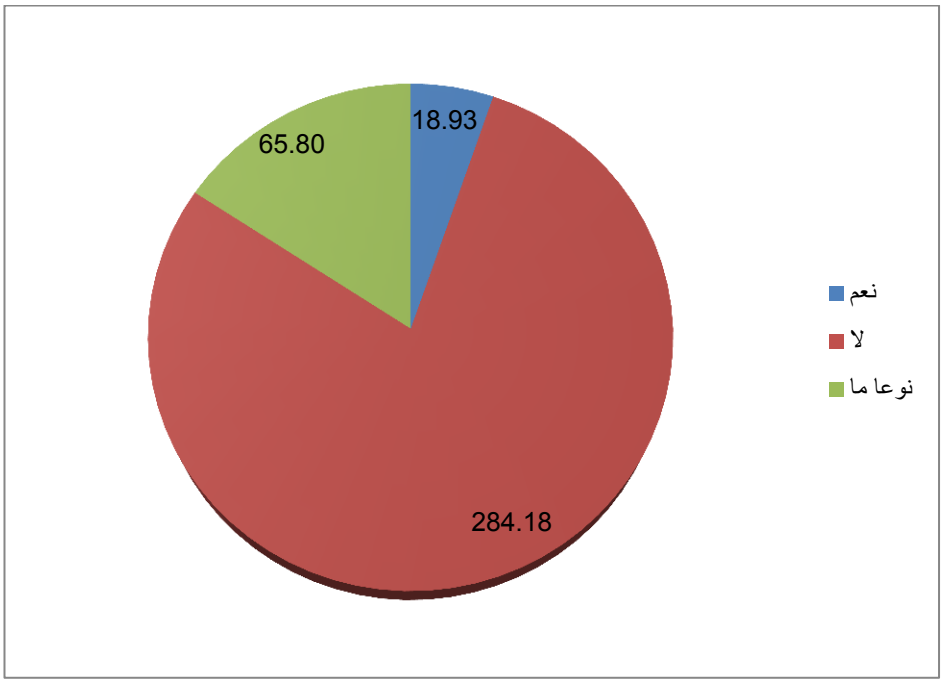


نلاحظ من الجدول أنّ السّؤال عن ما إذا كان غلاف الكتاب المدرسي جذّابا، نجدأنّ أغلبية الإجابات قدّرتنسبتها من (78.94%)، فهذه المجموعة تجد عيبا في غلاف كتاب السّنة الثّانية من حيث تمازج الألوان وكيفية كتابة العنوان، والصّورة المعبّرة عنه، فهذا التّمازج في الألوان في هذه السّنة يضفي نوعا من الملّل خاصة وأنّ الألوان حصّرت في اللّون البّني بدرجاته، أما عن كتابة العنوان فأحرى أنّ يكون بلون وخط جذّاب ملفتا للنّظر، وبخصوص الصّورة فهي غير معبّرة عن المحتوى كاملا، كما أنّ معالمها غير واضحة، أما من قال "نعم" فإنّه قد أيّد ما تقوم به المنظومة التربوية، فلعلمه ما دامت المنظومة قد اختارت هذا اللّون فلأنّه الأنسّب، والذي قال بأنّ غلاف الكتاب جذّابا نوعا ما فهذه المجموعة تقول بأنّ الغلاف هومطابق لبعض ما نصّت عليه الوزارة مايجعله جذّابا في أمور كالعنوان مثلا وغير جذّاب في اللّون المختار، فهويبعث نوعا من الرتابة.

**السّؤال الثّالث: هل يناسب حجم الكتاب مستوى التلاميذ؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 16 | %84.21 | 303.15 |
| لا | 2 | %10.52 | 37.87 |
| نوعا ما | 1 | %5.26 | 18.93 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

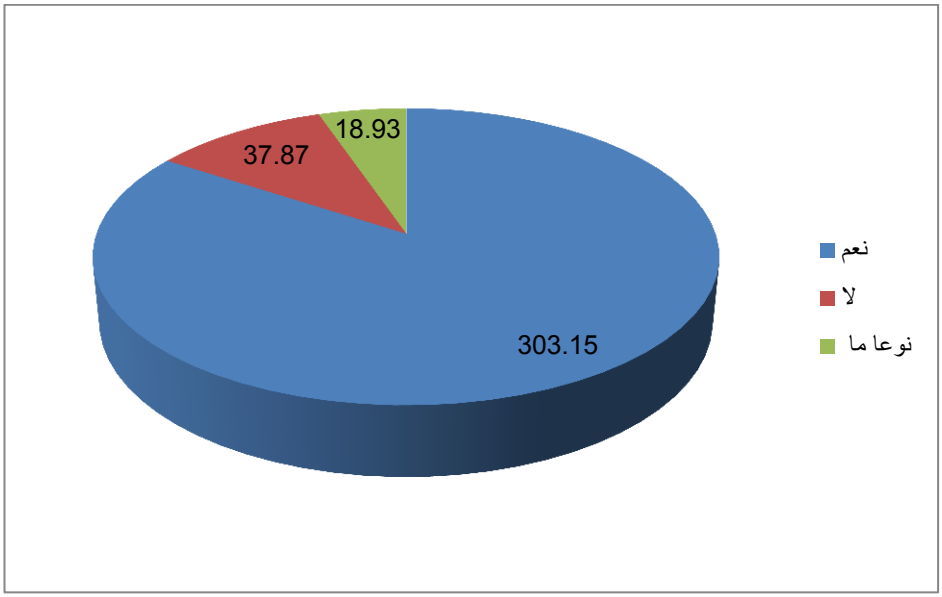


إنّ نسبة من أجابوا على السّؤال: هل يناسب حجم الكتاب مستوى التلاميذ؟ "بنعم" كانت الأكبر فهذه المجموعة تربّعت على نسبة 84.21% أكدّت هذه أنّ الكتاب قد طبع بالحجم المتوسط، ويحمل معلومات قد أشرف على وضعها مختصون في هذا المجال، ما يعني أنّها تلائم قدرات التلاميذ، لأنّ المقصود بوضع الكتاب هوإخراج متعلّم واعي، فكيف يكون ذلك والكتاب لا يناسب مستواه؟ ثم إنّ الكتاب قد راعى في طرحه الفروقات الفردية، فهولا يتماشى مع فئة دون الأخرى، أما من قال بأنّ الكتاب لا يناسب مستوى التلاميذ فمجموع نسبهم مايلي (10.52%)، وهم الفئة الذين قالوا بأنّ هناك أنشطة يحتويها الكتاب غير مفهومة لدى التلاميذ، ما يجعل الأستاذ يقوم بمراجعات ودروس دعم، كما أنّ هناك مجموعة قالتأنّ

الكتاب نوعا ما يناسب مستوى التلاميذ، و نسبتهم هي (5.26%)، ذلكأنّ هناك أنشطة تناسب التلاميذ وأنشطة لا تناسبهم.

**السّؤال الرّابع: هل طريقة عرض الكتاب مناسبة وتحفّز على القراءة ؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| لا | 0 | 0 | 0 |
| نعم | 17 | %89.47 | 332.09 |
| نوعا ما | 2 | %10.52 | 37.87 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

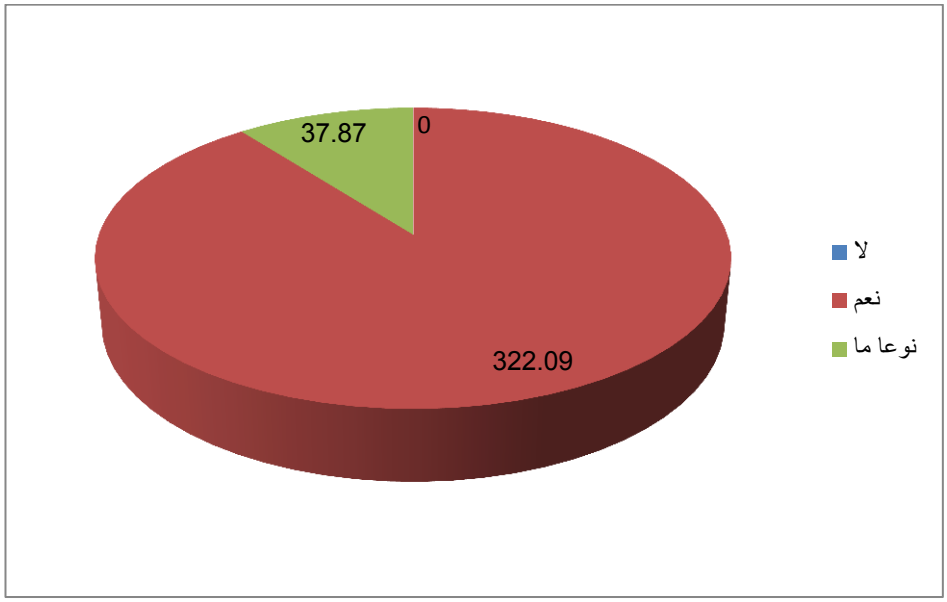


كانت أغلبية الإجابات تجيب بنعم فتراوحت نسبتها (89.47%)، وقالت أنّ الكتاب عرض بشكل جذّاب ومشوق وتعليلهم على ذلك:

إنّ إختيار النّصوص الموجودة في الكتاب لم يكن بطريقة عشوائية وإنّما جعل بعد تفحّص من قبل مختصّين في هذا المجال فمحتوى الكتاب يراعي الميولات الفردية والنّفسية ويعالج قضايا إنّما هي من صلب وصميم المجتمع الذي يعيش فيه، ثم إنّ الكتاب يحتوي نصوصا وأنشطة ترفيهية ما يخفّف عناء وثقل ما يتناوله التلميذ، إنّ الكتاب يحتوى الشّعر

والشّعر وجداني يحاكي العاطفة والعقل ما يضفي علىالكتاب لمسة فنية، أما المجموعة التي أجابت نوعا ما فكانت نسبتها تقدّر بـ (10.52%) فأجابواأنّ الكتاب مادته جامدة جافة تحكي عصرا لا يعلمه المتعلّم، فأين تلك الرسوم التوضيحية.

**السّؤال الخامس: ما مدى إحتواء الكتاب المدرسي على صور التّوضيحية كالخرائط والأشكال والصّور؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| إلى حد بعيد | 01 | %5.26 | 18.93 |
| قليلا | 18 | %94.73 | 341.02 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

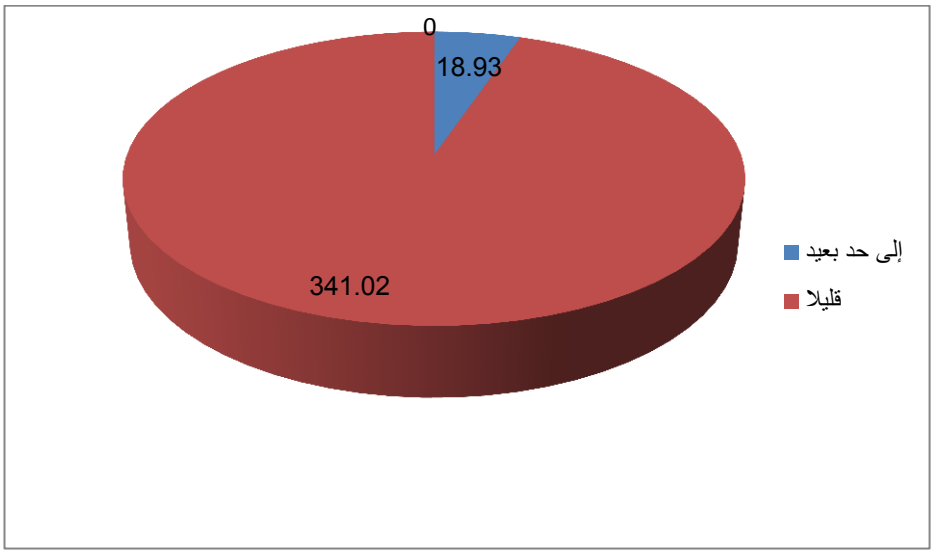


إنّ الإجابة عن السؤال ما مدى إحتواء الكتاب المدرسي على صور التّوضيحية كالخرائط مثلا من منظور الفئة الغالبية قليل جدا فكانت نسبتها 94.73 % وهذه المجموعة تقول بأنّ كتاب السّنة الثّانية شعبة أداب وفلسفة يكاد ينعدم من الصّور، فلم يهتم مؤلف الكتاب لهذا المطلّب رغم أهميته في ايصال المعلومة وتوصيلها، فأغلب التلاميذ يحفظون دروسهم من من خلال الرّسم والأشكال، إلا أنّ ما جاء في الكتاب جزافا لشرح كيفية القيام بالمشاريع

والوضعيات وخريطتان للدّولة العبّاسيةوبلاد الأندلس،أما الفئة الثّانية تقول بأنّ هناك رسومات في الكتاب لتوضيح ما استغرب على الفهم، أمّا ما لم يوضع فيه الصّور فهومفهوم.

**السّؤال السّادس: هل تعكس مادة الكتاب المدرسي التّطور الحاصل في المجتمع؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 15 | %78.94 | 284.18 |
| لا | 0 | %0 | 0 |
| نوعا ما | 0 | %0 | 0 |
| لم يجيبوا | 4 | %21.5 | 75.78 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

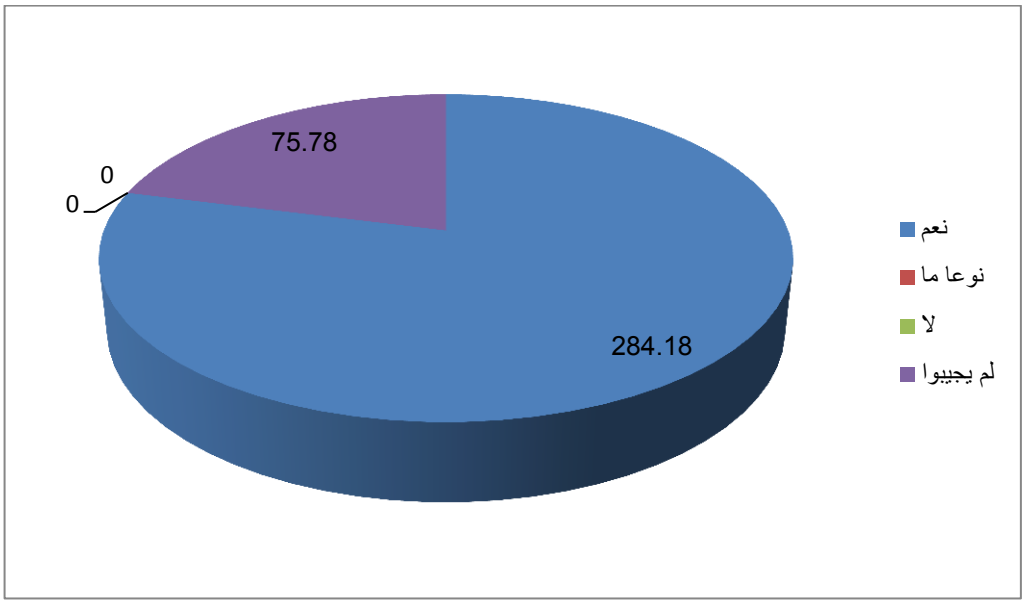


اتفق أغلّب الأساتذة على أنّ الكتاب المدرسي يراعي التّطور الحاصّل في المجتمع فكانت نسبة هذه الفئة (78.94%) وقدّمت هذه المجموعة جملة من التبريرات نذكرها:

الكتاب قد تغيّر محتواه من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، كما انتقل من نظام الفصول والمحاور إلى نظام الوحدات، وهوكلّه نابع من معاييرإعداد وتأليف الكتابفيراعى في هذا المجال التّطور الحاصّل في المجتمع، فهومرآة تعكس الثقافات.

ملاحظة هناك أربعة من الأساتذة لم يجيبوا على هذا السؤال ربما لكثرة الأسئلة أولأسباب أخرى.

**السّؤال السّابع: هل جاء تتابع الأفكار في الكتاب متسلسلا وواضحا؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| إلى حد كبير | 18 | %94.73 | 341.02 |
| نوعا ما | 01 | %5.26 | 18.93 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

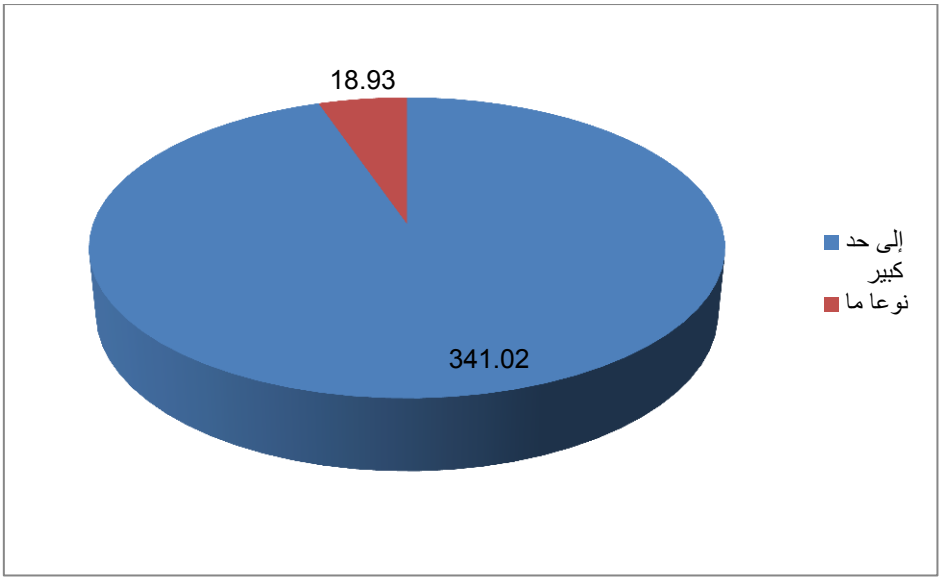


أجاب أغلب الأساتذة أنّ الكتاب المدرسي قد راعى على تتابع الأفكار والمفاهيم وتسلسلها وقد قدّرت نسبة هذه المجموعة ( 94.73 % )، ذلك أنّ الكتاب المدرسي قد ألّف انطلاقا من الكتاب السّنة الأولى، فهومكمل للسّابق وأرضية للاحق، فنرى أنّ كتاب السّنة الأولى حوى في طياته الحديث عن العصّر الجاهلي والأموي والسّنة الثّانية العصّر العبّاسي بطوريه، والثّالث العصّر الحديث والمعاصّر وهوتتابع زمني أضفي تتابعا في الأفكار أما المجموعة الثّانية فقالت بأنّ الكتاب في تطور وإصلاح لنا لا نعتبره واضحا، فلوكان كذلك لما عدّل .

**السّؤال الثّامن: هل تكفي الحصّص المقرّرة لتغطية مدّة الكتابي واستيعابها؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 16 | %84.21 | 303.15 |
| لا | 2 | %10.52 | 37.87 |
| أحيانا | 1 | %5.26 | 18.93 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

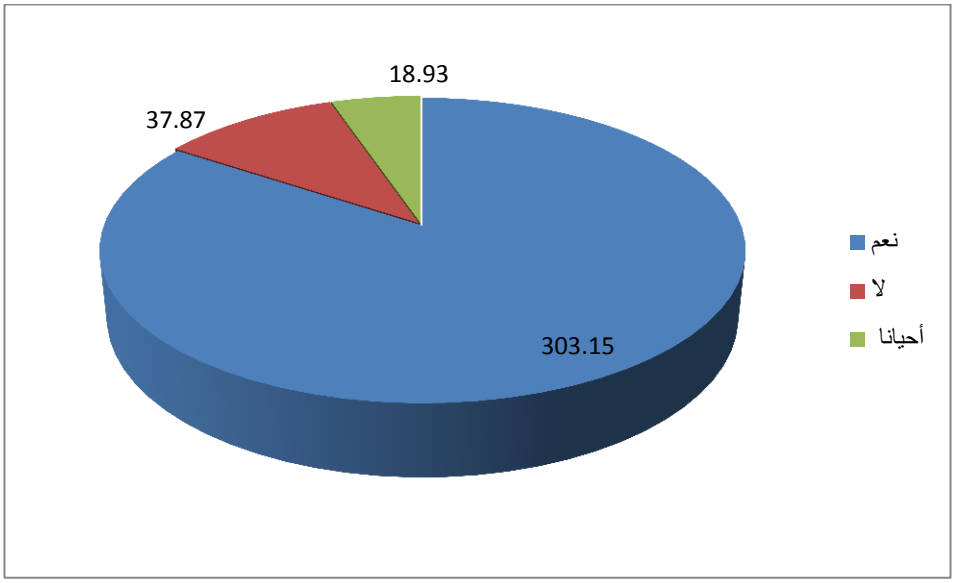


يظهر الجدول أعلاه إجماع الأساتذة على أنّ الحصّص المقرّرة تتماشى مع محتوى المقرّر فتتراوح نسبة هذه المجموعة (84.21%) وهي نسبة معتبرة تجعلنا نقف إلى جانبها، فأردف أصحاب هذه المجموعة إلى القول أنّ السّاعات المقرّرة تكفيه لإكمال ما وجب عليه طرحه للتلاميذ، فلوتقيّد كل أستاذ بالحجم السّاعي المقرّر لكفاه ذلك أما من أجاب أنّ حجم السّاعي غير كافي، ذلك أنّ المتعلّم يحتاج لفهمه وإفهامه شرحاوأنشطة متنوعة، ما يتطلب حصتين في الأسبوع للتّغذية الرّاجعة لكن هذا لن يحصّل لأنّ الأستاذ ملزّم باتباع المقرّر فتتراوح هذه النسبة بـ (10.52%)، أما من أجاب بأنّ الحجم السّاعي متوافق نوعا ما مع

الحجم المقرّر فنسبته تقدر بـ (5.26%)، فأجاب أصحاب هذ الموقف أنّ الأستاذ غالبا لا يكمل عدد دروسه نظرا للكم الهائل من المقرّر.

**السّؤال التّاسع: هل الكتاب يزود التلميذ بالمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة للحياة ؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 16 | %84.21 | 303.15 |
| ليس هناك | 03 | %15.78 | 56.80 |
| إجابة | 19 | %100 | 360 |
| المجموع | | | |

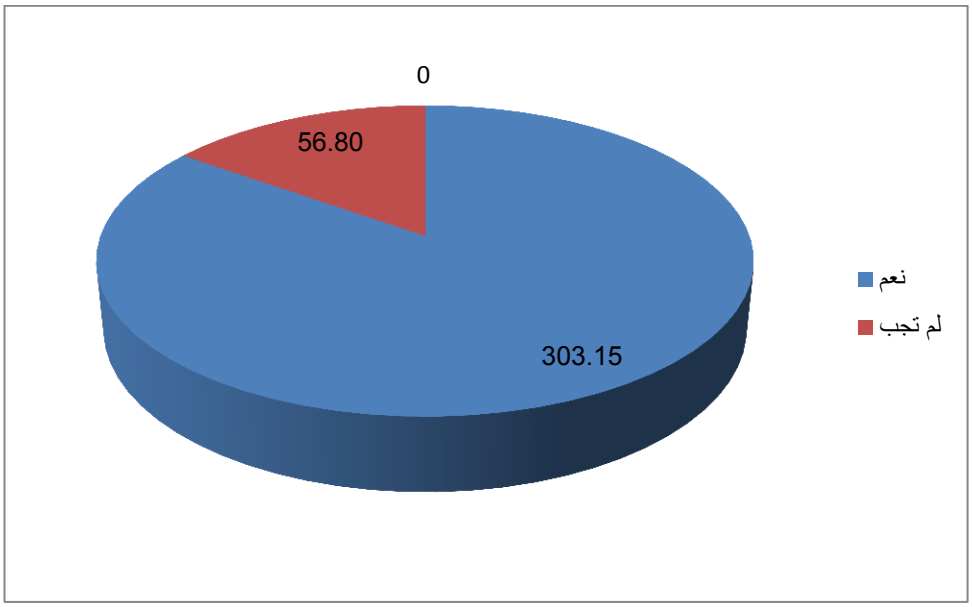


إنّ غالبية الإجابات قد ضمنها المجموعة الأولى في المحتوها والقائلة بأنّ الكتاب يزود التلاميذ بمختلف القيّم اللاّزمة فتقدّر نسبة هذه الإجابة بـ: (84.21%)، ذلك أنّ الغرض من وضع الكتاب هوتنمية روح المواطنة لدى الفرد وتكوين تلميذ صالح واعي يمتلك الكفاءات ويزرع فيه قيما كالتّسامح، وغيرها من الخصال، ولكن أعرض ثلاثة أساتذة عن الإجابة فتراوح نسبتهم في ما يعادل (15.78%).

**السّؤال العاشر: هل اهتم الكتاب بالفروقات الفردية؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 18 | %94.73 | 341.02 |
| لم يجيبوا | 01 | %5.26 | 18.93 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

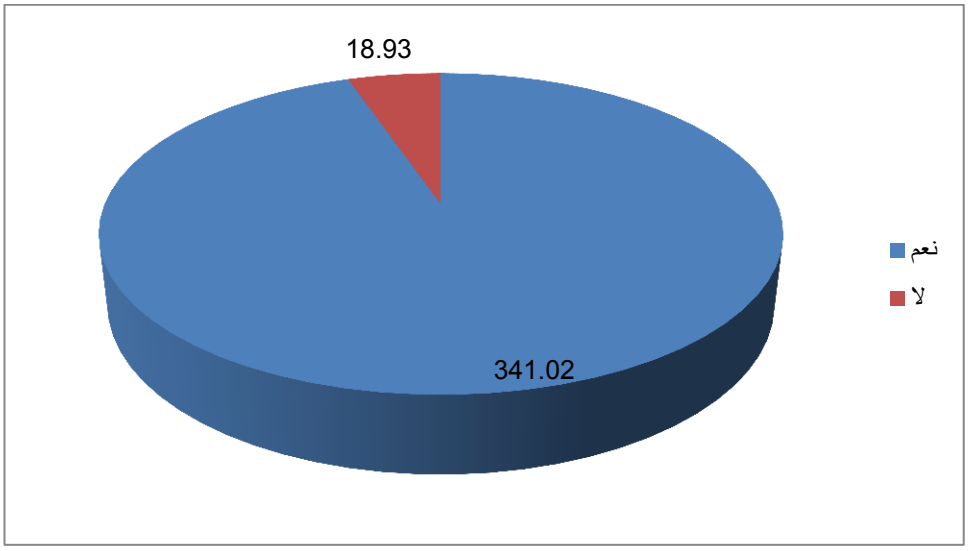


إنّ الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي ضّم معلومات موجهة بإحكام إلى مستوى معين لذلك يتطلّب في الكتاب أن يكون دستور التلميذ، ولأنّ الكتاب لم يوجه لفئة دون الأخرى نقول عليه قد احترم الفروقات الفردية على مستوى التلاميذ، وهوما صرّحت به المجموعة الأولى بنسبة 94.73%، وقدّمت هذه المجموعة ملاحظات مفادها أنّه لا يوجد شيء قد راعى التباين الموجود بين التلاميذ كما فعل الكتاب المدرسي، لأنّه غير موجه للنجباء دون الفئة المتوسطة أوالضعيفة، أما المجموعة التي قالت أنّ الكتاب لم يراع هذا المطلب، لأنّ هناك أنشطة تصعب على التلاميذ حلها.

**السّؤال الحادي عشر: هل الأسئلة الموجودة في الكتاب تقيس مدى تحقّق الأهداف المنشودة؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 10 | %52.63 | 189.46 |
| لا | 09 | %47.36 | 170.49 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

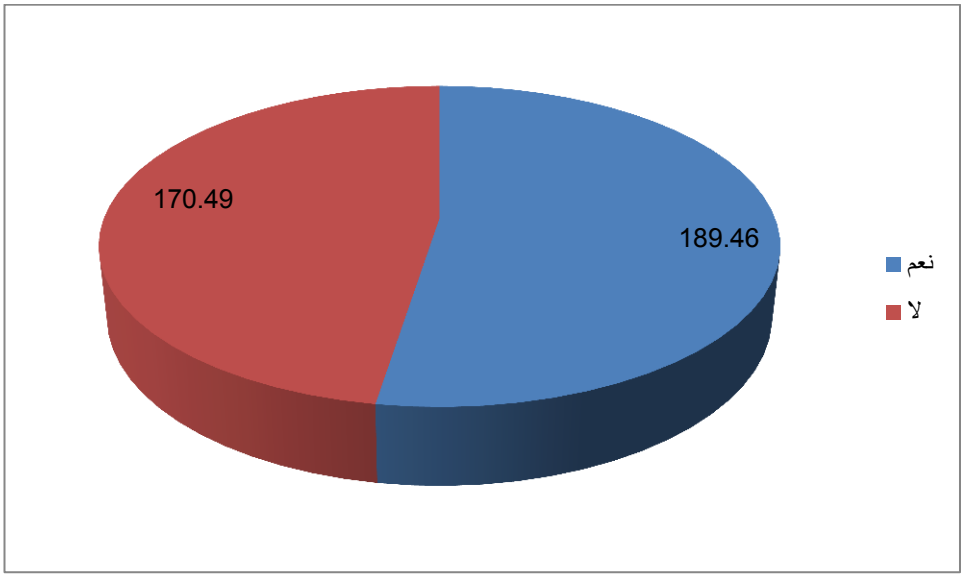


تقيس التّمارين الموجودة في الكتاب المدرسي مدى تحقّق الأهداف، ذلك أنّ المعلّم عند عرّضه للدّرس لا يعلم هل فهم التلميذ أم لا، والشيء الذي يساعده على ذلك هوالتّمارين التي يحتويها الكتاب المدرسي.

هذه كانت إجابة المجموعة الأولى التي تقدرنسبتها بـ (52.63%)،لأنّ الكتاب يحتوي بإحكام أسئلة تلخّص فهم المتعلّمين كما هي تلخّص مضمون الدّرس وتحكم على مدى فهم المتعلّمين، أما المجموعة التي قالت أن الأسئلة لا تعبّرعن الأهداف تتراوح نسبتها بـ (47.36%) قدّمت حججا على أنّ الأستاذ يلجأ إلى وضع الأسئلة من عنده أومن مراجع أخرى لقياس مدى تحقّق الأهداف المنشودة.

**السّؤال الثّاني عشر: هل ترى أنّ مادة الكتاب تكسب خبرات جديدة للمتعلّم؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 17 | %89.47 | 322.09 |
| لم يجيبوا | 02 | %10.52 | 37.87 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

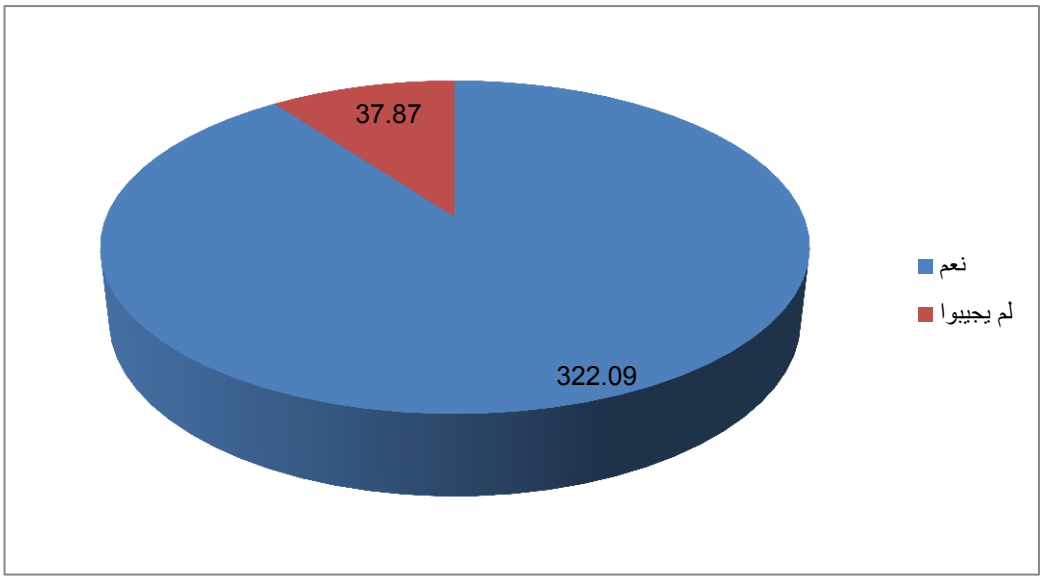


أجابت المجموعة الأولى التي نسبتها (89.74%) على أنّ مادة الكتاب تعكس خبرات جديدة لدى المتعلّم كالمقاربة بالكفاءات، كما أنّ الكتاب يضم معجما لغويا يعكس نموالثّروة اللّغوية للطالب فلم يعد ذلك المتلقي السّلبي الذي ينتظر ما يجيد به فكر المعلّم كما يساعد الكتاب على التعلّم الذّاتي الذي يكسب المتعلّم مهارات وكفاءات جديدة لكن أحجب أستاذان عن الإجابة.

من خلال ماسبق نرى أنّ مادة الكتاب تكسب التلميذ خبرات جديدة، لأنّ الكتاب يعكس ثقافة المجتمع، وبالتالي كل جديد يحصل في المجتمع يزود الكتاب به المتعلّم.

**السّؤال الثّالث عشر: هل ترى أنّ الكتاب المدرسي مساعد لك في عملك؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 14 | %73.68 | 265.24 |
| نوعا ما | 03 | %15.78 | 56.80 |
| لم تجب | 2 | %10.52 | 37.87 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

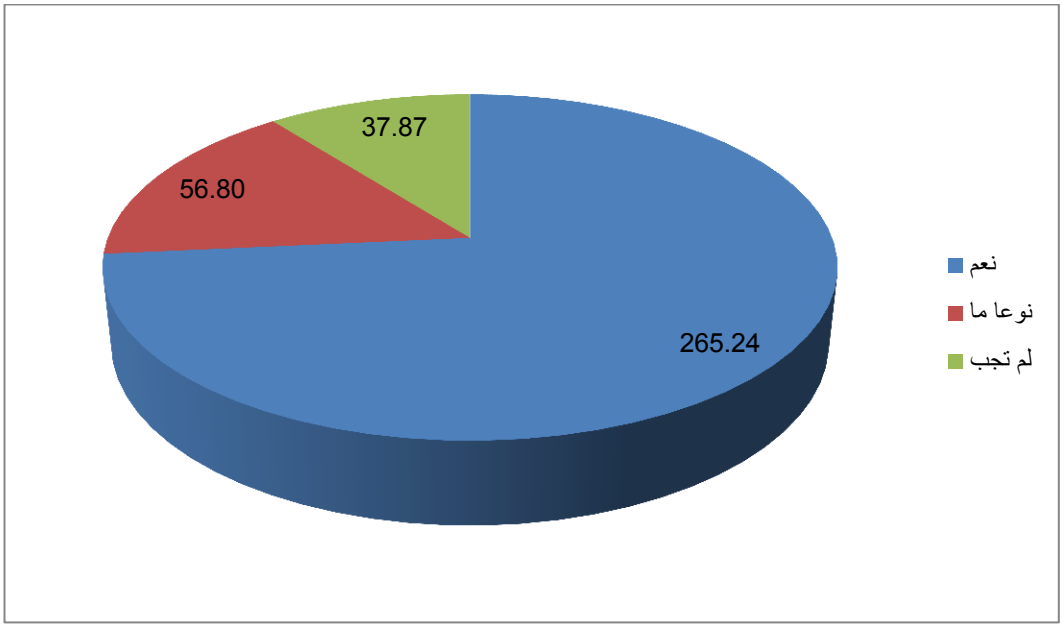


قدّمت المجموعة القائلة "نعم" أغلّبالنتائج تراوحتنسبتها(73.68%)،فأعطت هذه المجموعة ملاحظات منها: يساعد الكتاب المدرسي المعلّم من خلال النشاطات الموجودة فيه، كما أنّه مرجع أساسي لتحضير الدّروس وإنجاز النشاطات، يختصّر الكتاب الجهد في البحث عن النّصوص الملائمة، كما تتنوع التّمارين الخادمة للمعلّم في الكتاب، أما المجموعة الثّانية رسمت نسبة (15.78%)، تقول أنّ الكتاب يحجب إبداع المعلّم ويعيقه كما أنّ المقاربة النّصية لا تتحقّق في جميع الأنشطة، وأعرضت مجموعة من الأساتذة عن هذا الجواب، لهذا الكتاب المدرسي يساعد المعلّم والمتعلّم بالدّرجة الأولى على تحضير الدّرس.

**السّؤال الرّابع عشر: هل راعى الكتاب الدّقة في عرض مادته؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 15 | %78.94 | 284.18 |
| لا | 01 | %5.26 | 18.93 |
| نوعا ما | 3 | %15.78 | 56.80 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

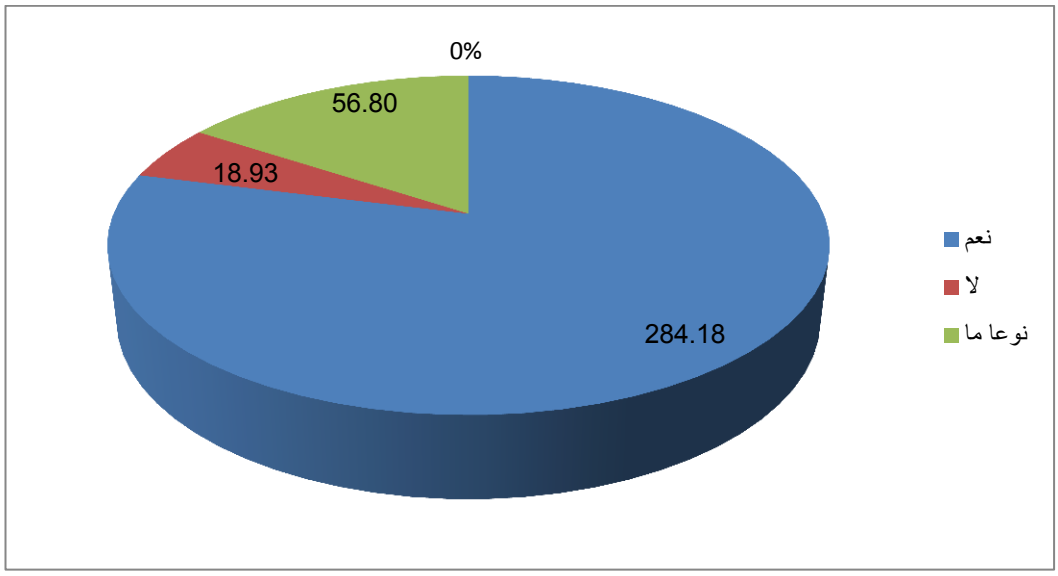


احتلت المجموعة القائلة "نعم" الدّرجة الأولى بنسبة 78.94% فكان تكرارها خمسة عشرة(15) أستاذا، وعلّلت هذه المجموعة جوابها قائلة: أنّ الوزارة قد وضعت بعد تفحّص النّصوص المناسبة للمراحل المناسبة لها، فقبل أن يوضع النّص يمر بمرحلة الغربلة، فالسّنة الثّانية تحمل نصوصا تعبّر عن العصّر العبّاسي أما المجموعة الثّانية والتي قالت بأنّ الكتاب قد راعى نوعا ما الدّقة في عرض محتواه فكانت هذه الفئة تحتوي نسبة (15.78%)،وقد علّل هذا الإتجاه إجابته قائلا: إنّ الكتاب المدرسي يضّم نصوصالا يمكن تطبيق المقاربة النصيّة على جميعها، مما يطبّع عليها طابع النسبية، ثم إنّ هذا ما جعل أساتذتنا بين ما يقرّ عليه أوما يجب عليه تدريسه وبين المنهج الذي لم يراع هذا المطلّب، ثم

إنّ المجموعة التي قالت بأنّ، الكتاب لا يراعي الدّقة في عرض محتواه، كانت نسبتها (5.26%)،وقد علّلت هذه الأخيرة إجابتها أنّ الكتاب قد حوى برنامج شعبة الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبية، وهوما يجعل المعلّم والمتعلّم في حالة ارتباك إلى ما يجب أن يقرأه للتميذويقرأه هذا الأخير، وقد أضاف الأستاذ أنّه من دون انتباه منه قد ألقى في يوم درسا هومقرّر على اللّغات الأجنبية، لكن سرعان ما تدارك الأمر.

مما سبق يتضّح أنّ الكتاب المدرسي قد راعى الدّقة في عرض معلوماته ليتلقاها المتعلّم في أحسن حلّة، ومن شروط تصميم الكتاب أن يحترم هذا الأمر.

**السّؤال الخامس عشر: هل تنوعت تمارين الكتاب بحسب مستوى التلاميذ؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 11 | %57.89 | 208.40 |
| لا | 08 | %42.10 | 151.56 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

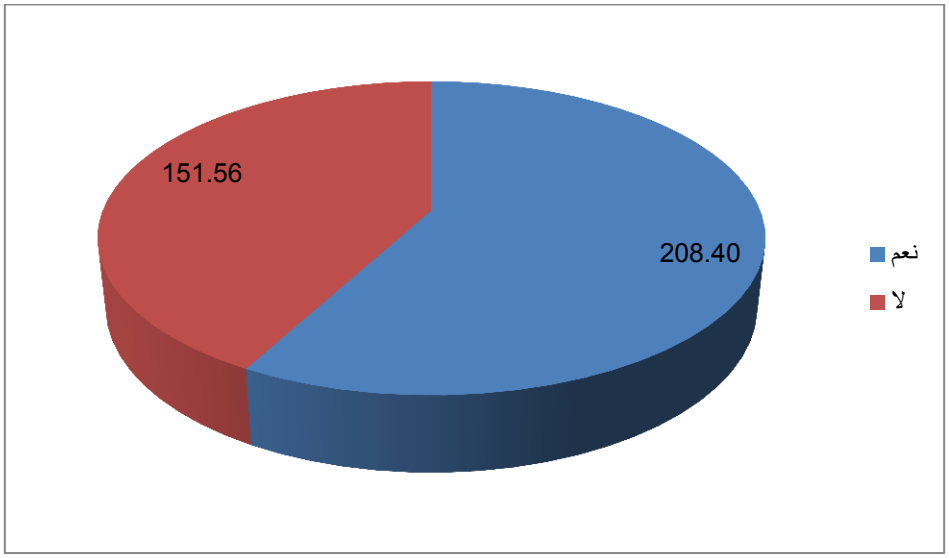


تبين النتائج المقدّمة من خلال الجدول أنّ هناك اختلافا في الأراء المتعلقة بتنوع التّمارين بحسب مستوى التلاميذ، بحيث نرى أنّ النسبة العالية التي استحوذت عليها

المجموعة الأولى التي أجابت بأنّ التّمارين الموجودة في الكتاب متنوعة، فتقدر نسبتها بـ(57.89%)

وتكرّرت هذه الإجابة إحدى عشرة مرّة أي ما يعادل إحدى عشرة أستاذ، وعلّلت هذه المجموعة رأيها قائلة:

أنّ التّنوع يكمن في:

- التّدرج في التّمارين إعتمد على السّهل ثم الصّعب ومن البسيط إلى المركب، وهناك تمارين للتدريب وأخرى للتوظيف وبعضها للاستعمال، كما أنّ هذه التّمارين شاملة لكافة جوانب اللّغة العربية، فمنهاما وضّح للتعرّف على المعاني ومنها على الفهم والتعبير، تجمع التمارين الدّروس بعضها بعض، فهي تخدم كل مرحلة من مراحل الدّرس، أما المجموعة التي قالت لا تناسب التّمارين مستوى التلاميذ كانت نسبتها 42.10%، وقد عللّت رأيها قائلة: أنّ التّمارين الموجودة بعضها صعب الفهم، فيصعب على الأساتذة إيجاد الطّرائق الملائمة لتفادي هذا الأمر وإفهام المتعلّم، لذا يجب تسهيل التمارين وتبسيطها أكثر، ثم يتطلّب من المسؤولين إضافة حصّص دعم لحل هذه التّمارين، كما اقترحت المجموعة أن تقلّل قدر الإمكان من التّمارين التي لا تجدي نفعا والإهتمام باللّب فقط.

نرى من خلال ما سبق أنّ كلتا المجموعتين نظرت إلى التّمارين والأنشطة المقرّرة من زاويتين مختلفتين، فالمجموعة الأولى بيّنت الجانب المعرفي الذي تقدّمه هذه التّمارين، أما المجموعة الثّانية أثبتت أنّ للمعلّم حرية اختيار الأنشطة التي تتلاءم ومستوى الطلبة، لذا الأرجح أن نختار الرأي الأوّل الذي سار مع تنوع الأنشطة وفق مستوى التلاميذ.

**السّؤال السادس عشر: هل يساعد الكتاب في زيادة الملكة اللّغوية للتلاميذ.؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 19 | %100 | 360 |
| لا | 0 | %0 | 0 |
| المجموع | 19 | %100 | 360 |

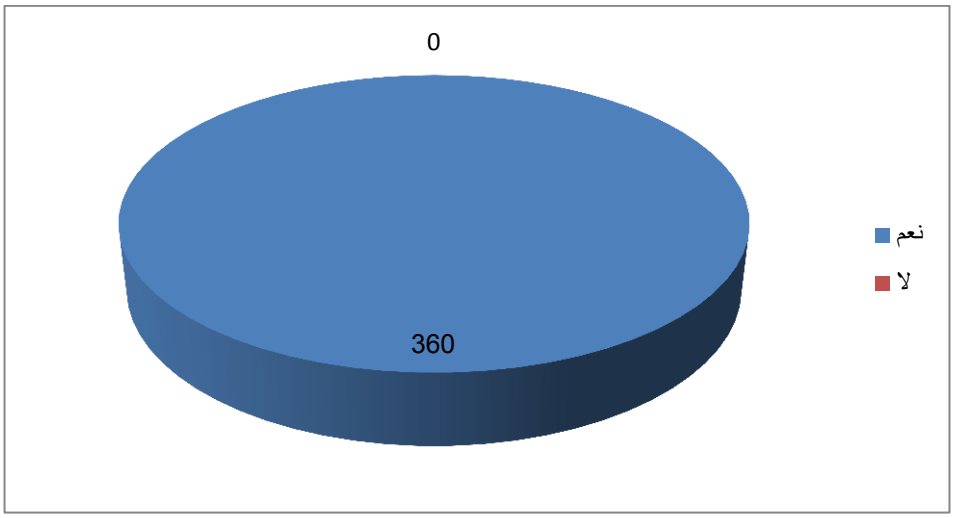


اتفق جميع الأساتذة على أنّ الكتاب يساعد في تطوير الملكة اللّغوية للتلاميذ، وقد تراوحت هذه النسبة في ما يقدّر ب:(100%)، فالكتاب عند هؤلاء الأساتذة هوكتاب مساعد بالدّرجة الأولى في صقل بصيرة المتعلّم وزيادة ملكته وكفاءته،وقدّمت هذه الفئة مجموعة من التبريرات على صحة ما ذهبت إليه منها:

إنّ تنوع النّصوص والتّمارين والمحاور يضفي تنوعا في الرصيد اللّغوي للطالب من خلال العبارات التي تحويها تلك النّصوص والتّمارين كما أنّ الكتاب يحتوي معاجم للألفاظ، وهذا يساعد التلاميذ بالطبّع.

إنّ المتطلّع على الجدول يلاحظ مدى مساهمة الكتاب المدرسي في تعزيز المستوى اللّغوي للتلميذ.

فالكتاب هوبوابة التلميذ للتطلّع على ثقافة الشعوب وقيمهم، كما يسعى جاهد لغرس الكفاءات المتنوعة في المتعلّم حتى يجعله مواطنا صالحا له دورا في المجتمع.

**تحليل أجوبة المتعلّمين:**

السّؤال الأوّل: هل تجد غلاف الكتاب المدّرسي للّغة العربية مناسبا وجذّابا؟

تنوعت الإجابة على هذه الأسئلة وهي موضحة في الجدول التالي:

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 5 | %5.55 | 19.98 |
| لا | 65 | %72.22 | 259.99 |
| نوعا ما | 20 | %22.22 | 79.99 |
| المجموع | 90 | %100 | 360 |

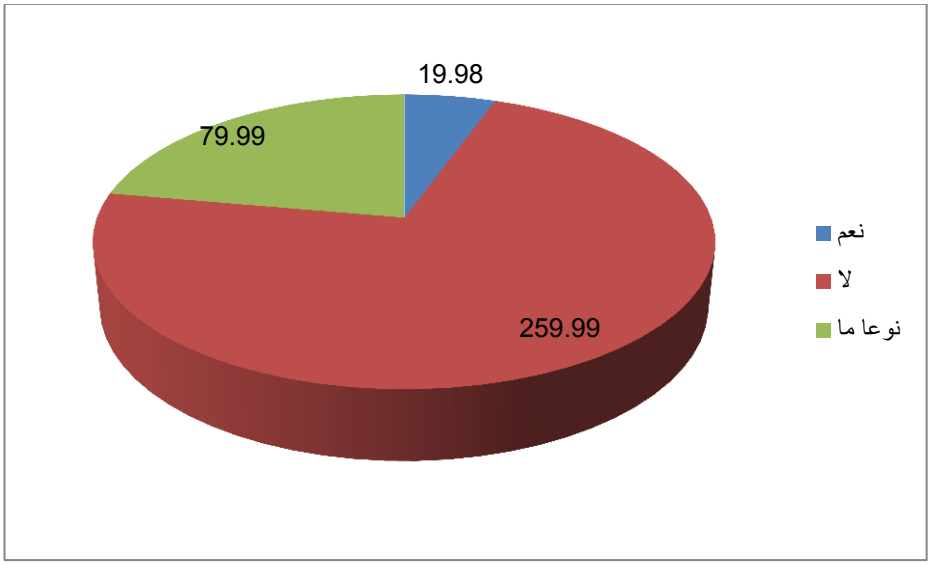


حدّدت المجموعة الغالبة التي استحوذتعلى 72.22 %،وهي المجموعة القائلة أنّ الغلاف المدرسي غير جذّاب، وقدّمت هذه المجموعة الأراء التالية منها نذكر:

1-الألوان المستعملة في الغلاف غير جذّابة، وتدفع للملّل.

2-عنوان الكتاب كتب بخط غير واضح ولون غير جميل.

3-الصّورة والرّوسومات الموجودة في الغلاف غير واضحة.

أما المجموعة القائلة أنّ الغلاف الذي طبع به الكتاب مناسبا وجذّابا، فقدّرت نسبة هذه المجموعة بـ (5.5%) وقدمت الملاحظات التالية:

- غلاف الكتاب يحتوي اللّون البني، وهو اللّون يفضّله بعض النّاس كما أنّ الصّورة معبّرة عن العصّر العبّاسي وظواهره.

- بينما المجموعة الثّالثة قالت أن هذا الغلاف غير مناسب في بعضالأشياءومناسبا في بعضها الآخر، ونسبتها هي (22.22 %)، بحيث أنّ غلاف الكتاب سهل التّمزيق وهذا الشيء يعيبه، وأما الألوان فهي جيّدة بعض الشيء، والصّورة المستعملة فيه غير واضحة.

ومن هنا نقف مع المجموعة التي اتفقت على أنّ غلاف الكتاب غير مناسب وغير جذّاب وهي الفئة التي استحوذت على النسبة العالية .

**الجواب 02: هل صورة الغلاف الخارجي تثير إعجابك ؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 5 | ٪5.55 | 19.98 |
| لا | 50 | ٪55.55 | 199.98 |
| نوعا ما | 35 | ٪38.88 | 139.96 |
| المجموع | 90 | ٪100 | 360 |

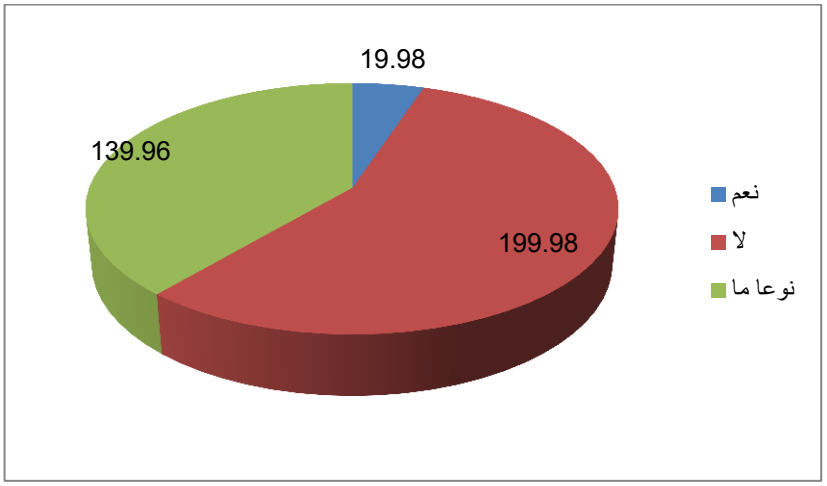

أجاب معظم التلاميذ على هذا السؤال بأنّ صورة الغلاف الخارجي لا تثير الإعجاب فتربعت هذه المجموعة على نسبة 55.55٪، وهي نسبة كافية للحكم على أنّ الصّورة التي هي في الكتاب لا تلفت النّظر إليها، وقدّمت الفئة الملحوظات التالية: الغلاف لا تحتوي صورته على ألوان جذّابة أورسومات تعبّر عن جمال فن الرّسم.

- الصّورة جاءت غير واضحة نتيجة لخلطألوانها مع ألوان الغلاف وهوعيّب من النّاحية الإبداعية.

وأجابت المجموعة الثّانية أنّ الصّورة تثير إعجاب الطلاب نوعا ما فنسبتها تقدّر بـ (38.88%)، وذلك أنّ الصّورة لا بأس بها لأنّها تعبّر عن العصّر العبّاسي، أما الألوان المستعملة فيها جذّابة، والمجموعة الثّالثة، كانت في ما نسبته (50.55%)، وهي الفئة التي أعجبتها صورة الغلاف المدرسي، وقالت بأنّ الصّورة مناسبةوجذّابة لأنّ الوزارة قد وضعتها، كما قالوا أنّ الصّورة تعبّرعن العصّر العبّاسي، ما يجعل التلاميذ يفهمون مظاهره، ونحن من هذه الأراء رجحنا الرأي الذي حصد أعلى نسبة.

**الجواب الثّالث: هل عناوين الدّروس في الكتاب المدرسي واضحة ومفهومة؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 50 | %55.55 | 199.98 |
| لم يعلّلوا | 10 | %11.11 | 39.99 |
| نوعا ما | 30 | %33.33 | 119.98 |
| المجموع | 90 | %100 | 360 |

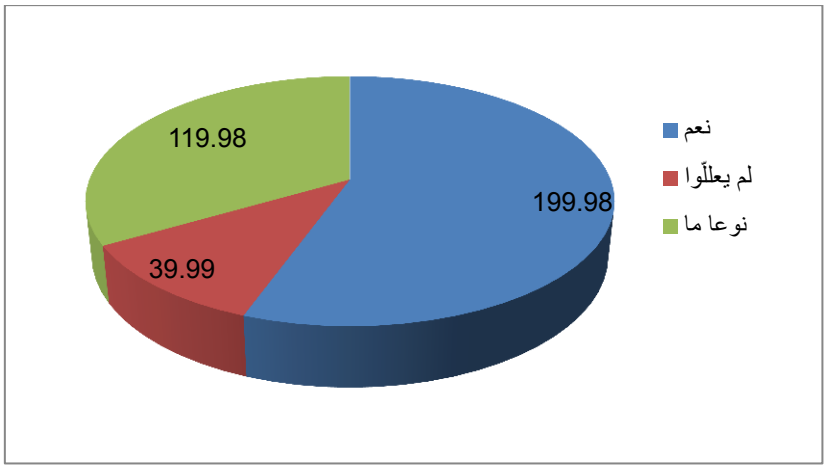


على هذا السؤال تباينت الأراء واختلفت، فإحتلت المجموعة التي قالت بأنّ العناوين الموجودة في الكتاب المدرسي واضحة ومفهومة منزلة الصّدارة بنسبة (55.55%) فأجابت هذه الفئة أنّهم يتمكنون من فهم فحوى النّص انطلاقا من العنوان، وذلك نظرا لسهولة الألفاظ، وبروز العناوين بألوان مشوقة جذّابة، كما أجاب بعضهم أنّهم يفهمون العنوان فورالقراءة دون الحاجة إلى الشرح من قبل المعلّم، وأخبرنا بعضهم أنّه إلى غاية هذه اللّحظة لم يصادفهم عنوانا صعبا، وهذا يدل على الطابع السّهل الذي طبع به عنوان كل درس أما المجموعة الثّانية وقدّرت نسبتها بـ: (33.33%)، وهي الفئة التي تستنكر فهم بعض الأسئلة مما استغلق فهمه عليهم، وحجتهم في ذلك أنّ هناك بعض العناوين غير مفهومة نظرا لصعوبة الكلمات التي تحتويها، وقد أعرض تلاميذ عن تعليل الإجابة ب"نعم" وتقدر نسبتهم بـ 11.11%، وذلك لأسباب يعلّمها التلاميذ.

**الجواب الرّابع: هل لغة الكتاب سهلة وواضحة ؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 65 | ٪72.22 | 259.99 |
| لا | 10 | ٪11.11 | 39.99 |
| نوعا ما | 15 | ٪16.66 | 59.97 |
| المجموع | 90 | ٪100 | 360 |

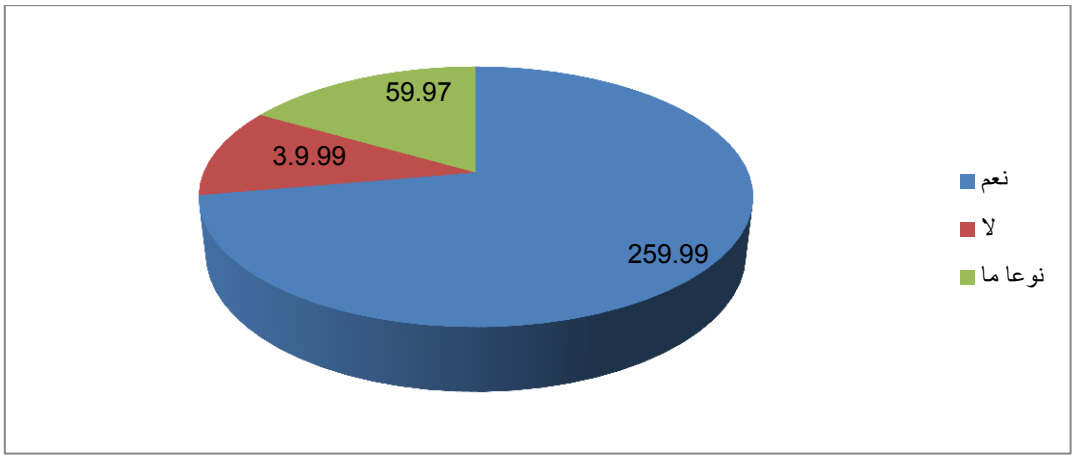


إنّ المتطلّع على الجدول يلاحظ عموما أنّ لغة الكتاب المدرسي لغة سهلة وواضحة فتقدّر هذه النسبة ب ( 72.22%)،وعلّلت المجموعة رأيها بقول أنّ الكتاب يراعي الفروقات الفردية، فهولم يوجه لفئة دون الأخرى بل وجه لجميع المتعلّمين، كما قالوا بأنّهم يفهمون جلّ ما يرد في الكتاب دون الحاجة الى شرح المعلّم، وقد حقّقت المجموعة الثّانية نسبة (16.66%)، وقد أخبرت هذه الفئة أنّها تفهم بعضا من لغة الكتاب والبّعض الآخر عسّر فهمه، ولهذا لا بد من تدخل المعلّم لشرح بعض النّقاط أما الطرح الثّالث الذي قال بأنّ: لغة الكتاب تحمل مصطلحات صعبة على الفهم فلوكانت لغة الكتاب سهلة لما كنّا في حاجة إلى المعلّم كوسيط للطلبة في طلب المعرفة.

من هنا نستنتج أنّ لغة الكتابالمدرسي سهلة وواضحةومراعيةللفروقات الفردية فالكتاب ليس موجها لفئة النجباء فقط، وإنّما راعى التباين في المستوى الفكري.

**الجواب الخامس: هل أسلوب الكتاب الذي عرض به مشوقا؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 70 | %77.77 | 279.97 |
| لا | 15 | %16.66 | 59.97 |
| نوعا ما | 5 | %5.55 | 19.98 |
| المجموع | 90 | %100 | 360 |

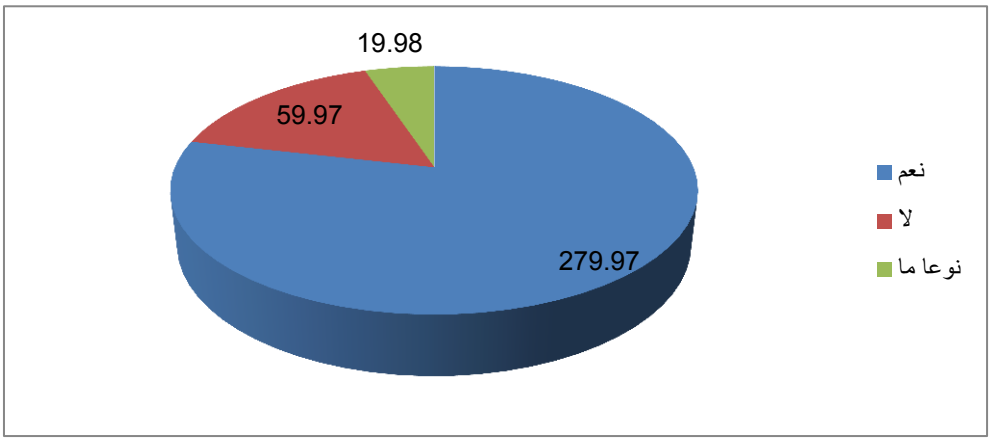


كانت أغلبية النتائج تجيب بنعم وهي أكبر نسبة فتقدر بـ(77.77%)، وكانت تعليلاتهم على ذلك مايلي:

أنّ النّصوص الموجودة في الكتاب تحاكي العصّر العبّاسي مما يساعد على فهم أهم خصائص هذا العصّر، كما أجاب الفوج قائلا: أنّ الكتاب يحتوي قصائد شعرية، ما يضفي عليه مسحة فنيّة رائعة، وقال بعضهم بأنهم لا يملّون من قراءة الكتاب، لأنّه كتاب تعليمي وترفيهي في نفس الوقت من خلال أشعاره ونصوصه.

والمجموعة التي أجابت بأنّ الأسلوب غير مشوق فكانت نسبتها (16.66%) فقالت هذه المجموعة أنّ الكتاب لا يحتوي على صّورا ولا أشكالا تجعله مشوقا، أما طريقة عرض الروافد من القواعد والبلاغة غير كافي، فالكتاب لا يقدم الأمثلة الكافية من أجل التوضيح ما يجعل المعلّم يتدخل بإعطائنا الأمثلة، كما أنّ المجموعة الثّالثة قالت أنّ طريقة عرض أسلوب الكتاب نوعا ما مشوقالا بأس بها، لكن انعدام الأشكال والصّور تقريبا أمرا يعيب الكتاب، فيجعل من مضمونه مادة جافة.

**الجواب السّادس: ما مدى إعتمادك على الكتاب المدرسي في المراجعة والتّحضير؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| كثيرا | 65 | %72.22 | 259.99 |
| قليلا | 5 | %5.55 | 19.98 |
| أحيانا | 20 | %22.22 | 97.99 |
| المجموع | 90 | %100 | 360 |

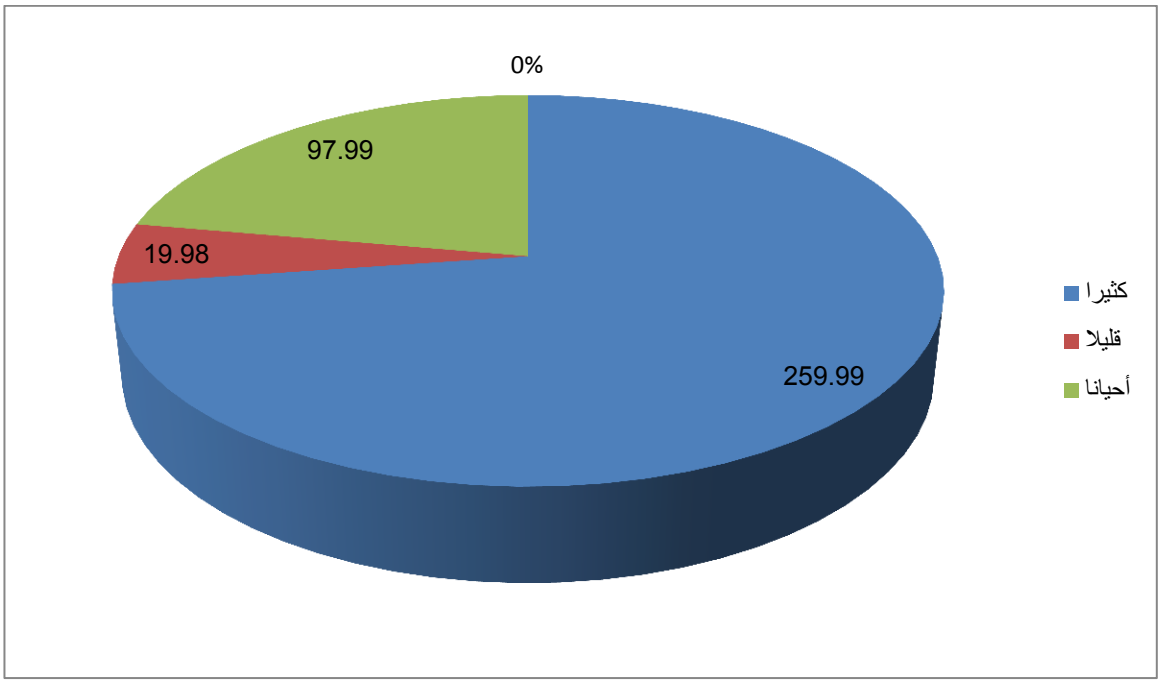


وهنا بالخصوص كانت أغلب الإجابات تدور حول اعتماد التلاميذ على الكتاب المدرسي بالشكل الكبير، ويتماشى ذلك مع نسبة (72.22%)، وقدّمت هذه المجموعة ملاحظات دار مضمونها في مايلي:

إنّ الكتاب يساعد في فهم الدّرس، وإيجاد الطرائق لتذليل الصعوبات.

يساعد الكتاب في حل تمارين قواعد اللّغة وذلك لفهم أكثر.

الكتاب يعتمد عليه كمرجع ثابت يلجأ إليه التلميذ متى أراد ذلك.

أما الفوج الثّاني والذي لا يعتمد على الكتاب كثيرا، فكانت نسبته تقدر: 5.55%)، فهذه المجموعة أخبرتنا بملاحظات قيّمة مفادها: أنّ التلميذ يعتمد على الكتاب فقط في النّصوص والأنشطة الأدبية وغير ذلك لا ينصح بالإعتماد على الكتاب، وإنّما التّحضير الدّروس كالرّوافد مثلا من مراجع أخرى، وأنّ التلاميذ يعتمدون في المراجعة للإمتحان على الكرّاس لا على الكتاب، أما المجموعة الثّالثة والتي حصّلت نتيجة 22.22%، التي قالت بأنّ اعتمادها على الكتاب يكون في بعض الاحيان فقط، وتنوعت إجاباتهم وملاحظاتهم حول هذا السّؤال كمايلي.

-أحيانا نعتمد عليه في حلّ التّمارين أوإنجاز المشاريع وأحيانا أخرى نعتمد على الكراس.

-نستعمل الكتاب داخل القسّم في النشاط الأدبي والتّواصلي أما الرّوافد فلا نعتمد عليه، كما أنّ في تحضير للإمتحان يعتمد كليا على كراس الدّروس.

إذنما سبقنا القول يجعلنا ندرك أنّ اعتماد التلاميذ على الكتاب المدرسي يكون بشكل كبير لهذا الكتاب المدرسي يعتبر مصدرا أساسيا في العملية التّعليمية.

**الجواب السّابع: هل تجد أنّ الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي تساعدك على فهم الدّروس؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 89 | %98.88 | 356 |
| لا | 0 | %0 | 0 |
| لم يجيب | 1 | %1.11 | 3.99 |
| المجموع | 90 | %100 | 360 |

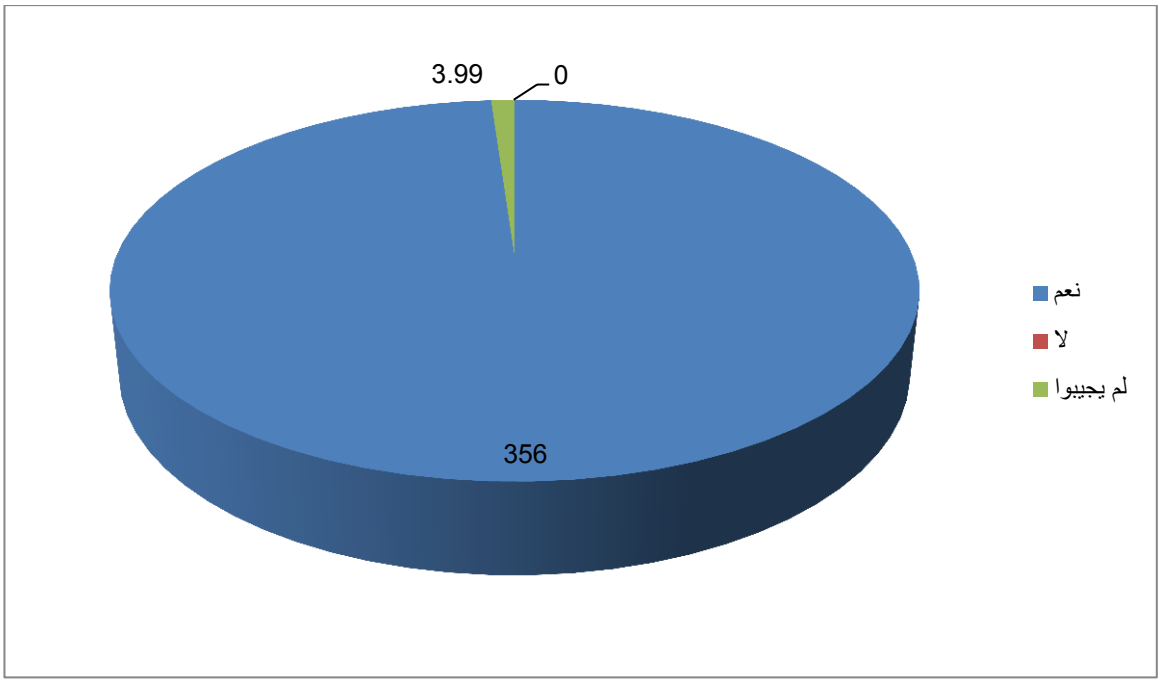


أجابنا أغلب التلاميذ بعد أن كان اتفاقهم على أنّ أسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي تساعد على الفهم، فكانت نسبتهم ما يعادل% 98.88، وقد قدّم التلاميذالعديد من الملاحظات مفادها:

- أنّ الأسئلة تساعدعلى فهم الدّرسلأنّها أسئلة راقية تلخّص مفهوم الدّرس ومضمونه.

- لولا الأسئلة لا نفهم النّصوص الموجودة في الكتاب المدرسي.

- وقد أعرض عن الإجابة تلميذ، فقدّم تعليلا ولم يحدّد الإجابة، فنفهم من خلال تعليله أنّه يجد أنّ أسئلة الكتاب تلخّص الدّرس وتساعد على الفهم.

وعليه نؤكد من خلال ما سبق أنّ الأسئلة وضعت بعناية داخل الكتاب حتى تكون معينة على فهم فحوى الكتاب .

**الجواب الثّامن: هل يغنيك الكتاب المدرسي في المنزل عن شرح الأستاذ في القسّم؟**

| الإجابة | التّكرار | النسبة المئوية | الدّرجة |
|---|---|---|---|
| نعم | 1 | %1.11 | 3.99 |
| لا | 89 | %98.88 | 356 |
| المجموع | 90 | %100 | 360 |

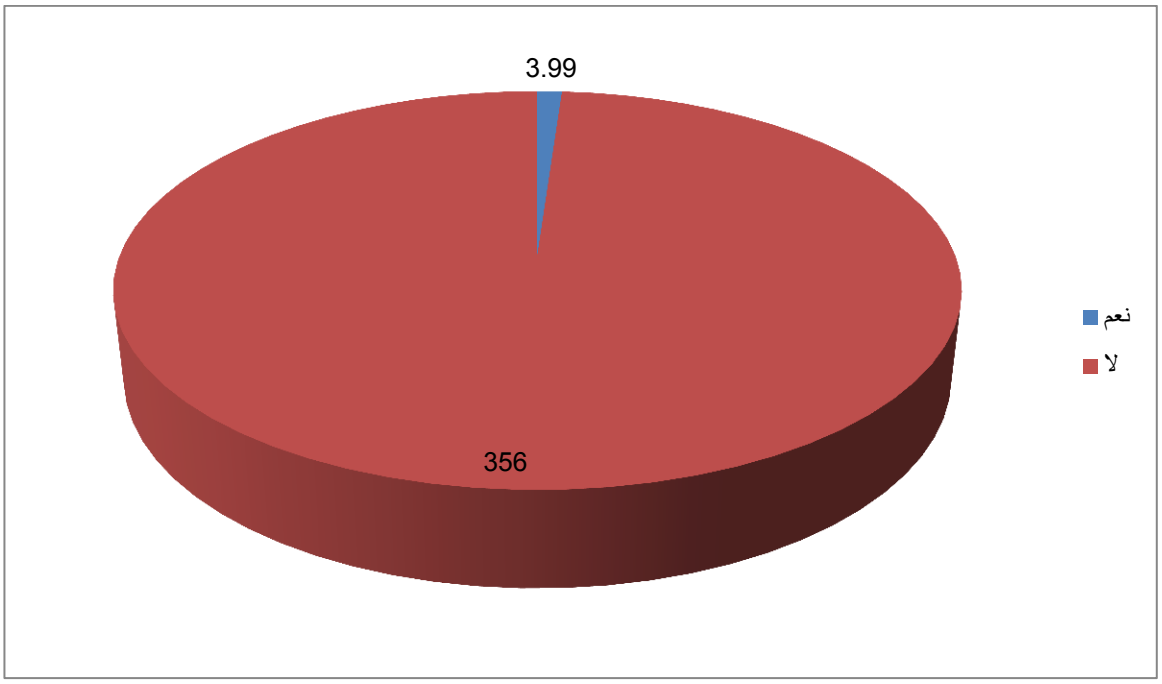


اتفق أغلبية التلاميذ على أنّ الكتاب المدرسي في المنزل لا يغني عن شرح المعلّم في القسّم بنسبة 98.88%، فهذه المجموعة قدّمت ملاحظات اشترك فيها العديد من المتعلّمين من قبل:

- الكتاب المدرسي غير كافي ولا يغني عن شرح المعلّم في القسّم.
- لوكنّا نفهم كلّ ما ورد في الكتاب لما إحتجنا أصلا لمعلّم ومدرسة، مادام الكتاب يغني عن حضور الأستاذ .
- هناك بعض الدّروس لا نستطيع قراءتها دون معلّم.

– الكتاب يلعب دوره والمعلّم كذلك فكلاهما يكملان بعضهما،ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما.

– لا يغني الكتاب عن شرح المعلّم لأنّ المعلّم يزودنا بمعلومات لم ترد في الكتاب.

وصرّح تلميذ أنّه يمكن الاستغناء عن المعلّم إذا ما عدّل الكتاب وفق الأطر المسطّرة له.

– لهذا الكتاب والمعلّم هما ركائز العملية التّعليمية ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما لذا نرجع الرأي الأوّل الذي يقول أن تعليم من غير معلّم ولا معلّم جدير من غير كتاب مدرسي يوجه مساره، و غياب أحدهما كمن يمشي في الظلمة دون أن يبصر شيئا وهذا ما يعكس العلاقة الجامعة بين المعلّم والكتاب.

✓ **النتائج المستخلصّة من تحليل الاستبانة من قبل المعلّمين والمتعلّمين:**

من خلال الدّراسة الميدانية التي قمنا بها، وصلنا إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بشكل ومضمون الكتاب، وتأثيرهما على المعلّم والمتعلّم، نجملها في قولنا:

فمن حيث شكل الكتاب أجمع كل من المعلّمين والمتعلّمين على أنّ غلاف الكتاب المدرسي غير جذّاب كما أنّ صورته لا تعبّر عن محتواه وقدّم كل منها تعليلات وهوبالطبع أمر صائب؛لأنّ غلاف كتاب السّنة الثّانية لا يعكس المعايير اللّازمة في تأليف الكتاب المدرسي، كما أنّ حجم الكتاب كان بالإتفاق مناسبا لمستوى التلاميذ.

أما في ما يخص المضمون، فقد اختلفت الآراء، فنلاحظ أنّ أغلب الأساتذة يؤكدون على أنّ الكتاب المدرسي السّنة الثّانية شعبة الآداب والفلسفة،يخلوتقريبا من الصّور والأشكال إلا ماجاء عرضيا للتوضيح، فيعّد على الأصابع مقارنة بعدد صفحات الكتاب وهوما جعل التلاميذ يقولون بأنّ طريقة عرض المادة غير جذّابة.

أما من حيث لغة الكتاب اتفقت أغلب الإجابات على هذه اللّغة سهلة وسليمة ومناسبة لمستوى التلاميذ، ومهتمة بالفروقات الفردية، وهذه هي أهم المعايير التي توضع في اللائحة الأولى لإعداد الكتاب، ومن حيث الأنشطة والتدريبات فقد ضّم الكتاب عددا كبيرا حتى يستفيد الطالب منها، والأسئلة الموجودة في الكتاب تقيس مدى تحقّق الأهداف المسطّرة وهي

بوابة التلاميذ إلى فهم الدّروس بشكل أفضّل، فالأسئلة تتربّع على أهمية كبيرة في مساعدة المتعلّم على استعاب المادة وفهمها.

– إنّ حضور المعلّم في القسّم، إلى جانب تعلّم التلميذ مادة الكتاب في البيت أمرا ضروريالأنّه لا كتاب من دون معلّم ولا فهما من دون الكتاب.

# الخاتمة

لا يسعنا إلاّ الإقرار بأنّ الكتاب المدرسي هو الوسيلة المثلى لتعليم ناجح مواكب للتّطور الحاصل في المجتمع، فهويهدف كما تهدف المنظومة التربوية إلى تزويد المتعلّم بمختلف المعارف، وذلك لتكوين فرد يحمل قيم مجتمعه. وقد خلصنافي ختام هذا البحث إلى جملة من النتائج والملاحظات أهمّها:

1-تمثلت استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليمية اللّغة العربية في الطور الثّانوي من خلال وسائل ومناهج اختيرت لهذا الغرض -المقاربة بالكفاءات والمقاربة النّصية-

2- سعت المنظومة التربوية إلى خلق أجواء تعليمية تتلاءم مع مستوى المتعلّمين منها: إصلاحات القطاع التعليمي بصفة عامة، وقد مسّ ذلك الكتاب المدرسي.

3-إنّ تغيّر منهج الكتاب المدرسي من نظام الفصول إلى نظام الوحدات، ومن المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، كان لأغراض تعليمية تجعل المتعلّم محور العملية التعليمية، له دور فعّال في المجتمع، وجعل هذا التغيّر أيضا لأغراض تنظيمية، بحيث تنظم سير النّصوص وتسهيل التعليم على المتعلّم.

4-سجل البحث مجموعة من النقائص في تأليف الكتاب المدرسي من حيث الشّكل والمضمون.

5-تجمع الكتاب المدرسي بالمثلث التعليمي علاقة تكاملية تأثيرية ، بحيث لا كتاب يفهم من غير معلّم، ولا معلم جيد من غير كتاب ينظم عمله، ولا معرفة بلا كتاب، ولا كتاب من دون معارف يحتويها، كما أنّه لا وجود لمتعلّم بلا كتاب يساعده وليس هناك كتاب بلا متعلّم يقرأ محتواه.

6-نلاحظ من خلال بحثنا أنّ هناك تناسبا وتكاملا بين عناصر العملية الديداكتيكية والكتاب المدرسي، وتسعى هذه العناصر إلى تطوير العملية التعليمية وإصلاحها.

7-يراعي محتوى الكتاب الفروقات الفردية للتلاميذ إلى حدّ كبير.

8- يتوفر الكتاب المدرسي(محل الدراسة) على صّور ورسومات وأشكال بيانية ولكن بشكل غير كافٍ لعملية الفهم والتوضيح.

9-لغة محتوى الكتاب سهلة إلى حدّ كبير،مما يسهّل على التلاميذ الفهموالمراجعة والتّحضير.

10- غلاف الكتاب المدرسي غير جذاب ولا يجذب التلميذ إلى قراءته.

11- يراعيحجم كتابالسّنة الثّانية ثانوي (آداب وفلسفة)المستوى العقلي والجسدي للمتعلّم.

12- يحتوي كتاب السّنة الثّانية على أنشطة وتدريبات متنوعة وأسئلة تّلخص النّصوص المقدّمة.

13- روعي في تأليف الكتاب المدرسي لهذه السّنة التدّرج من البسيط إلى المعقّد في أغلب الأحيان كما راعى التّسلسل الزّمني، ليشكل حلقة تواصل بين العصور بدء من العصّر الجاهلي إلى العصّر المعاصّر، وهذا كله مثلته الكتب الثّلاث للطور الثّانوي.

وعليه يقدّم البحث مجموعة من الاقتراحات نذكرها في الآتي:

1- يستحسن أن توضع استراتيجيات واضحة لتعليم اللّغة العربية تنطبق مع كلّ النّصوص فبعض النّصوص لا يمكن أن نطبّق عليها المقاربة النّصية مثلا.

2- يستحسن الاهتمام بغلاف الكتاب المدرسي؛ لأنّه الواجهة الأولى التي تصادف القارئ.

3- يستحسن توظيف الصّور والرسومات الكافية في الكتاب المدرسي، لأنّ الصّورة أبلغ من الكلمات أحيانا.

4- أن يكوّن المعلّم تكوينا يجعله قادرا على تحليل المناهج والمقرّرات، وتوظيفها فيما يفيد المتعلّم.

5- محورة النّصوص بالشكل الذي يتماشى مع مستوى المتعلّمين .

6- جعل الكتاب يتماشى وفق التّطور الحاصّل في المجتمع.

7- يستحسن توفر القيم والمبادئ في النّصوص التي تحتويها الكتب المدرسية، وذلك لبناء شخصية المتعلّم المتوازنة.

8- اختيار النّصوص التي تتوافق مع المقاربة النّصية ومعبرة عن العصّر الذي وضعت له.

# الملاحق

# الملاحق

# الوحدة الرابعة

# شعر الزهد

**أتعرّف من خلال هذه الوحدة التعليميّة بالإضافة إلى دراسة المعاني التعبير المختلفة وجماليات اللّغة :**

- شعر الزهد وأسباب ظهوره .
- تحديد نمط النص .
- الإغراء والتحذير .
- اسم الفعل (شعبة اللّغات الأجنبية)
- أحرف العرض والتحضيض (شعبة الآداب والفلسفة).
- الحروف التي تصلح وصلا ورويًا .
- الاقتباس والتضمين .

## للموت ما تلدون لأبي العتاهية

1. ما يدفع الموت أرصـــاد و لا حرس **** ما يغلب الموت لا جـــن و لا أنس.
2. ما إن دعا الموت أملاكا ولا سوقـــا **** إلا ثناهم إليه الصـــرع و الخـــلس.
3. للموت ما تلـــــد الأقـــوام كلهـــم **** و للبِلى كل ما بنوا وما غرســـــوا.
4. هلا أبادر هذا المـــوت في مهـــل **** هلا أبـــــــادره مـــادام لي نفس.
5. يا خائف الموت لو أمسيت خائفـــه **** كانت دموعك طول الدهـــر تتبجس.
6. أما يهولك يوم لا دفـــــاع لـــه **** إذ أنت في غمرات الموت تتـــغمس.
7. إياك إياك و الدنيـــــا و لذتهـــا **** فالموت فيهـــا لخلق الله مفتـــرس.
8. إن الخلائق في الدنيا لو اجتهـــدو **** أن يحبسوا عنك هذا الموت ما حبسوا.
9. إن المنية حوض أنت تكرهـــــه **** و أنت عما قليـــــل فيه منغـــمس.
10. مالي رأيت بني آدم قد اقتتلـــــوا **** كأنما هذه الدنيـــــا لهم عـــــرس.
11. إذا وصفت لهم دنياهم ضحكـــــوا **** و إن وصفت لهم أخراهم عبســـــوا.
12. مالي رأيت بني الدنيا و إخوتهـــا **** كأنهم لكـــــــلام الله ما درســـــوا.

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة 8 ماي 1945 قالمة**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**استمارة استبيان**

نهدف بدراستنا هذه إلى الكشّف عن استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليم اللّغة العربية في المرحلة الثّانوية، وذلك في إطار إعداد مذكرة التّخرج لنيل شهادة الماستر" لغة عربية " تخصّص لسانيات تطبيقية. بعنوان:"استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليم اللّغة العربية في الطور الثّانوي – شعبة الآداب والفلسفة(السّنة الثّانية أنموذجا)"

**إعداد الطالبة** **إشراف**

**عايدة لعلايمية** **الدكتور وليد بركاني**

نرجو منكم أساتذتنا الأفاضل مساعدتنا في ملء هذه الاستمارة.

وفي الأخير نشكركم على وتعاونكم.

**2020-2019**

## استبانة موجهة للأساتذة

**اسم ولقب الأستاذ:**.....

**المؤهل الدراسي** .....

**مؤسسة العمل** :.....

**الخبرة المهنية** :.....

في إطار إنجاز مذكرة تخرّج ماستر في اللّسانيات التطبيقية بعنوان: " استراتيجية الكتاب المدرسي في تعليم اللّغة العربية في الطور الثّانوي – شعبة الآداب والفلسفة" للموسم الدّراسي 2020/2019، نأمل من أساتذتي الأفاضل الكرام بالإجابة على أسئلة هذه الاستبانة بتحديد حكم علمي(نعم – لا – رأي آخر) وذلك بوضع علامة (×) أمام كل خانة تمثل رأيك مع تدوين ملاحظاتك إن أمكن. وشكرا

**1**- هل تجد الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي متميّزا وجذابا ؟ نعم ☐ لا ☐

نوعا ما ☐

ملاحظة:

2- هل تعكس صورة غلاف الكتاب المدرسي محتواه ؟ نعم ☐ لا ☐

نوعا ما ☐

ملاحظة:

3- هل يناسب حجم الكتاب لمستوى التلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ملاحظة:

4 – هل طريقة عرض مادة الكتاب مناسبة وتحفّز على القراءة الجيدة؟ نعم ☐ لا ☐

نوعا ما ☐

ملاحظة:

5- ما مدى احتواء الكتاب المدرسي على وسائل الإيضاح كالصّور والأشكال والخرائط ؟

إلى حد كبير ☐ قليلا ☐

ملاحظة:

6-هل تواكب مادة الكتاب المدرسي التّطور الحاصل في المجتمع ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ملاحظة:

7-هل جاء تتابع الأفكار والمفاهيم في الكتاب المدرسي متسلسل وواضح ؟ إلى حد كبير ☐ نوعا ما ☐

ملاحظة:

8- هل تكفي الحصّص المقرّرة لتغطية مادة الكتاب واستيعابها؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ملاحظة

9- هل الكتاب يزود التلميذ بالمفاهيم والقيم والاتجاهات والعادات والمهارات اللّازمة للحياة ؟

نعم ☐ لا ☐

ملاحظة:

10- هل اهتم الكتاب المدرسي بالفروق الفردية التلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

ملاحظة

11- هل الأسئلة والتمارين الموجودة فيه تقيس مدى تحقّق الأهداف المنشودة من تصميمه ؟ نعم ☐ لا ☐

ملاحظة:

12- هل ترى أنّ مادة الكتاب المدرسي يكسب خبرات جديدة للمتعلّم ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ملاحظة:

13- هل ترى أنّ الكتاب المدرسي مساعد لك في عملك ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ملاحظة

14- هل راعى الكتاب الدّقة في عرض مادته ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ملاحظة:

15- هل تنوعت تمارين الكتاب بحسب مستوى التلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل ترى أنّ مادة الكتاب يكسب خبرات جديدة للمتعلّم ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ملاحظة:

## استبانة موجّهة للتّلاميذ

**اسم ولقب التّلميذ :** .....

**العمر:**.....

**مؤسّسة الدّراسة :**.....

**المستوى الدّراسي** .....

عزيزي التلميذ أرجو منك الإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان بشكل واضح وصحيح بوضع علامة x أمام الإجابة المناسبة

1-هل تجد غلاف الكتاب المدرسي للغة العربية مناسبا وجذابا ؟ نعم ☐ لا ☐

نوعا ما ☐

ملاحظة:

2-هل صورة الغلاف الخارجي تثير إعجابك ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ملاحظة:

3-هل عناوين الدّروس في الكتاب المدرسي واضحة ومفهومة ؟ نعم ☐ لا ☐

نوعا ما ☐

ملاحظة:

4-هل اللّغة المستعملة في الكتاب المدرسي سهلة؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ملاحظة:

5-هل الأسلوب الذي عرض به الكتاب المدرسي مشوقا ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ملاحظة:

6-ما مدى اعتمادك على الكتاب المدرسي في المراجعة والتّحضير؟ كثيرا ☐ قليلا ☐

أحيانا ☐

ملاحظة:

7-هل تجد الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي تساعدك على فهم الدروس ؟ نعم ☐ لا ☐

نوعا ما ☐

ملاحظة:

8-هل يغنيك الكتاب المدرسي في المنزل عن شرح المعلّم في القسّم ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ملاحظة:

# قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم رواية ورش:**

**قائمة المصادر:**

1- منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها) الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية ، أكتوبر 2015

2- مرسوم تنفيذي رقم ،12-240- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 34- 13-رجب 1433، 3 يونيو 2012.

3- وزارة التربية الوطنية، سعد الله أبوبكر الصادق ، كمال خلفي، الكتاب المدرسي للسنة الثّانية ثانوي شعبة الآداب والفلسفة واللّغات الأجنبية.

**معاجم:**

1- إياد خالد الطبّاع، الوجيز في أصول البحث والتأليف، منشورات وزارة الثقافة ،الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

2- الجرجاني، علي بن محمد بن السيد الشريف، التعريفات، تح إبراهيم الأبياري -باب التاء- دار الريان للتراث، 740 هـ 816 هـ.

3- حسن شحاتة زينب النجار معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي- إنجليزي إنجليزي – عربي، مراجعة حامد عمار، ط1 رمضان 1424- أكتوبر 2003، دار المصرية البنانية-القاهرة.

4- صلاح نيّوف، مدخل إلى الفكر الإستراتيجي ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية العلوم السياسية.

**قائمة المراجع :**

1- الحلوجي عبد الستار، دراسات في الكتب والمكتبات، دتج، ط1 المملكة العربية السعودية، مكتبة مصباح، س 1988.

2- ألكس سكوت ، التخطيط الإستراتيجي ، الوحدة 01.

3- بدر الدين بن تريدي، الكتاب المدرسي، تصوره وتصميمه وتقييمه، المعهد الوطني للبحث في التربية

4- جميلة راجا ، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح ، جامعة تيزي وزو.

5- خليل إبراهيم البشير، عبد الباقي أبو زيد و آخرون أساسيات التدريس، دتح، دط .

6- صبري فارس الهيتي، التخطيط الحضري، دار اليازروي العلمية للنشر و التوزيع ط1 2009

7- صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، المستوى الأول – الفصل الثاني جامعة دمنهور، كلية التربية وحدة التعليم المفتوح .

8- سلماني إدريس، العطري إبراهيم وآخرون، أهمية الشّكل والمضمون في الكتاب المدرسي للغة العربية وآدابها.

9- شهرة بوخنوف، الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، الكتاب المدرسي والقصص والحاسوب، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية

10- عابد بوهادي ، تحليل الفعل الديداكتيكي ، مقومات لسانية بيداغوجيا ، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 39 العدد2 ، 2012 .

11- عبد الحميد، عبد الفتاح المغربين، الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن 21 ،ط1 8 مجموعة النيل العربية –القاهرة –1999.

12- كامل علي متولي عمران، التخطيط والرقابة، ط01، 2007، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في علوم الهندسة.

10- محمد أحمد عوضز الإدارة الإستراتيجية – الأصول والأسس العلمية، الدار الجامعية –الإسكندرية 1999.

11- مصطفى روسلا، تعليم اللغة العربية، القاهرة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005.

12- مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة ط01 -2011-1429هـ دار غيداء للنشر والتوزيع –عمان الاردن.

13- هادي مشعان ربيع ،الإرشاد التربوي،دار الثقافة، الأردن ،ط1 ،2003 .

**مذكرات جامعية:**

1- حياة صدار فهيمة، جدي ، دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطا ومنهجا وكتابة، دراسة ميدانية في كتاب القراءة الطور الابتدائي للسنة الخامسة أنموذجا 2016 مذكرة ماستر

2- حويو فضلية إدارة الأعمال الاستراتيجية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، إلى مسارها في الواقع العلمي لمؤسسة soneras للمبردات الصحراوية، العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2004 – 2005 .

3- داوى عاتيقة، تقويم الكتاب المدرسي هيا نفهم اللغة العربية لتعليم اللغة العربية لمستوى المتوسط مولانا ملك ابراهي الإسلامية الحكومة سبتمبر 2014 (مذكرة ماجستير.

4- سوما علي سليطين، مذكرة ماجستير ، الإدارة الإستراتيجية وأثرها في رفع أداء منظمات الأعمال، دراسة ميدانية على المنظمات الصناعية العامة في الساحل السوري ، جامعة تشرين – كلية الاقتصاد ،2006-2007 .

5- شهيرة بوخنوف ، الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية ، الكتاب المدرسي و القصص و الحاسوب ، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية .

6- صالحة، سويدان البلوشي، مذكرة ماجستير الكتاب المدرسي ، جامعة السلطان قابوس، قسم مناهج وطرائق التدريس، 2003-2004م.

7- محمد حليمي، ، فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام كتب اللغة العربية لأغراض خاصة في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالا نج 2014، مذكرة ماجستير

8- ناهدة جليل عبد الحسن، حق التأليف والابتكار- دراسة فقهية مقارنة،جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية.

**وثائق رسمية**

1-إدريس يعقوبي، إدريس كثير وآخرون، الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية، دفاتر التربية والتكوين ، منشورات العدد 3، سبتمبر 2010.

2-بوداود عمير. أغلفة الكتب فاتحة ومفتاح، جريدة الاثنين 30 تشرين 02 نوفمبر.

3-خليل ابراهيم البشير، علد الباقي أبوزيد واخرون، أساسيات التدريس، دتح، دط

4- راوية وهب الله ، كيف نفهم الفرق بين الاستراتيجية والخطة والسياسات ، مدونة مهر معنية بكل مايخص الموارد البشرية وتنميتها ، 14 ديسمبر 2017 .

5- عبد الله الويزي، معايير تصور واعداد الكتاب المدرسي، دفاتر التربية والتكوين العدد 3 سبتمبر 2010، ص17

6- محمد شكري، الكتاب المدرسي الوظيفة والاستعمال، عرض نظري خاص بحلقة التكوين المستمر لفائدة أساتذة مادة اللغة العربية بالتعليم الثانوي 2009/02/01

**مواقع انترنت**

1- ألاء عيسى، مفهوم الكتاب المدرسي 28 أغسطس 2018.التحديث، مفاهيم عامة14.31 MAWOO3.COM // : HTTPS.

2- جريدة الإثنين، بوداود عمير، أغلفة الكتب فاتحة ومفتاح، 30 تشرين 02 نوفمبر 12.00

3- راوية وهب الله، كيف نفهم الفرق بين الاستراتيجية و السياسات مهر معنية بكل ما يخص الموارد البشرية و تنميتها، 14 ديستمبر 2017 https://blog-mohr.com

4- عبد الله شكرية، الكتاب المدرسي وإشكالية المعرفة، 02 أبريل 2019 جماعة العدل و الإحسان HTTPS://WWW.ALGA;AA.NET

5- عبد الستّار عبد الحق الحلوجي ، منتدى الرسالة الخاتمة مفهوم التأليف ، المكتبة الشاملة، اللغة العربية والأعمال الأدبية، موسوعة المفاهيم العربية والإسلامية – الحروف من الألف إلى نهاية التاء – الاثنين 31 مارس 2014 – 16:05. atresala ferumegyrt net

6- محمد شكري، الكتاب المدرسي الوظيفة والاستعمال عرض نظري خاص بحلقة التكوين المنظومة التعلمية www.dafatiri.com/vd/foroum.php

**مجلات:**

1- مجلة العلوم الإنسانية،أميرة حسن المأمون، رفيدة مبارك محمد صالح، معايير جودة الصورة الإيضاحية في أغلفة الكتب المدرسية، كتب اللّغة العربية، مرحلة الأساس ( الحلقة الأولى)، المجلّد 18-2017.

2- مجلة العلوم الإنسانية، بدرية أحمد البلاها محمد، حسن منصور أحمد سوركتي وآخرون، تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم، محلية شرق النيل سبتمبر 2013.

3- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، حسان الجيلالي، لوحيدي فوزية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، العدد 09، ديسمبر 2014.

4- دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية،عابد بوهادي، تحليل الفعل الديكتاتوري مقاومة لسانيات بيداغوجيا، المجلد 39 العدد 2، 2012.

5- مجلة "تربيتا" الجمعية المغربية للأساتذة التربية الإسلامية،عبد العزيز عدنان، خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية، سلسلة تربوية

6- مجلة دراسات العلوم الإسانية، عوني الفاعوري وايناس أوعوض، أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردينية، المجلد 39، العدد 2.

7- مجلة تقنية البناء، فائز سعد الشهري ممارسات التخطيط العمراني بالمملكة السعودية دراسة استكشاف و إطار عام مقترح من السياسات لتحقيق التنمية المستدامة، العدد، 2006 .

8- مجلة أصول الدين ، لطفي البكوش ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي .

9- مجلة الفتح، منذر مبدر عبد الكريم، محمد إبراهيم عاشور، وآخرون، فاعلية تطبيق استراتيجية التدريس من وجهة نظر الطلبة، العدد 47، تشرين الأول سنة 2011

**ملتقيات:**

**1**-صالح عبد العزيز النصار، استراتيجيات قراءة الكتب المدرسية، كلية التربية جامعة الملك سعود، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصيرية للقراءة والمعرفة، 2005/07/03/12.

2-ع الصحراوي، استراتيجيات التدريس الفعال المحاضرة – التطبيق، الملتقى التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي ، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف/2/ خلية ضمان الجودة ، 14 مارس 2015 .

**مؤتمرات و ندوات:**

1-محمد بن رمضان ، تقنيات الطبّاعة والإخراج في المصدر المعرفي المدرسي للتلميذ، وحدة البحث واقع اللسانيات وتطور الدراسات اللغوية في الدول العربية – جامعة أبي بكر بلقايد.

2- محمد زمراني، الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي قسم الكتاب، ط داود درويش حلس، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ لمرحلة الأساسية الدنيا، بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام الجامعة الإسلامية، كلية التربية في 30-13 أكتوبر 2007

3-داود درويش حلس ، معايير جودة الكتاب المدلرسي و مواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا ، بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام العام الجامعة الاسلامية ، كلية التربية في 30-13-2007.

4-صالح عبد العزيز النصار ،استراتيجيات قراءة الكتب المدرسية، كلية التربية ، جلامعة الملك سعود، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة 2005/07/03/12

# الفهرس

**فهرس المحتويات:**

**المقدّمة.....أ**

**المدخل(مصطلحات و مفاهيم).....1**

**1-الإستراتيجية والتخطيط.....3**

**أ- مفهوم الإستراتيجية.....3**

**ب-مفهوم التخطيط.....7**

**2-الفرق بين الإستراتيجية و التخطيط.....9**

**3-إستراتيجية نقد الكتب المدرسية.....11**

**4-إستراتيجية التدريس.....13**

**5-التعليم الثانوي.....14**

**6-أهمية اللّغة العربية في المرحلة الثانوية.....15**

**الفصل الأوّل(التّأسيس النّظري).....19**

**1- مفهوم التأليف.....21**

**أ- لغة .....21**

**ب-اصطلاحا.....22**

**2- الكتاب المدرسي علميا.....23**

**أ- الغلاف .....24**

**ب- الورق.....26**

**ت-حجم الصفحات.....27**

**ث-الرّموز و الاختصارات.....28**

**ج-المقدمة.....28**

**ح-الصور و الرسومات التوضيحية.....29**

**خ-المحتوى.....30**

د-الإخراج.....31
3- علاقة الكتاب المدرسي بالمثلث التعليمي.....32
أ-علاقة الكتاب المدرسي بالمعلم.....33
ب- علاقة الكتاب المدرسي بالمتعلم.....35
ت- علاقة الكتاب المدرسي بالمعرفة.....37
4- كيفية استخدام الكتاب المدرسي والهدف من وراء ذلك.....38
أ-كيفية استخدام الكتاب المدرسي.....38
ب-أسّس عامة حول استخدام الكتاب المدرسي.....40
ت-الهدف من وراء ذلك.....41
5- خصائص وأسس تأليف الكتاب المدرسي.....43
6- أسّس إعداد الكتاب المدرسي.....45
7- معايير الحكم على الكتاب المدرسي.....48
الفصل الثاني: دراسة ميدانية.....49
1-دراسة وصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي شعبة الآداب والفلسفة.....52
أ- مستوى البنية الداخلية للكتاب المدرسي.....52
ب- من حيث منهج بناء الكتاب .....77
2-دراسة نقدية للكتاب.....79
أ- من حيث الشكل والمضمون .....79
ب- من حيث منهج الذي بناء الكتاب .....84
3-تحليل الاستبيان .....90
الخاتمة .....122
الملاحق .....125
قائمة المصادر و المراجع.....134